

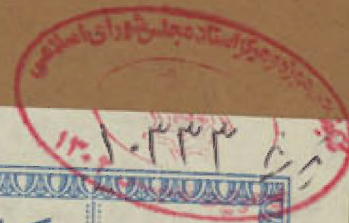
کتابخانه مجلس شورای اسلامی ۷۵/۱/۲۳

کتاب ۷۵/۱/۲۳

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
کتابخانه مرکزی

بازدید شد  
۱۳۹۵

۱۳۹۹



کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب زهر الزهرنی الاله علی قدره العزیز القاهر	
مؤلف محمد بن محمد المسیحی	
مترجم	
شماره قفسه	۱۳۹۹
شماره ثبت کتاب	۸۷۳۲۸





تاریخ رسیدن ۷۵/۱۲/۲۳

برگشت ۷۵/۱۲/۲۳

زهر از اهری و الکالا  
کتابخانه اسلامی

بازدید شد  
۱۳۹۵

۱۳۹۹۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
شماره ثبت کتاب  
۱۳۹۹۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب زهر الزهر فی الکالا علی قدره الغدیر	جمهوری اسلامی ایران
مؤلف محمد بن محمد المسیب	شماره ثبت کتاب
مترجم	۱۷۳۲۸
شماره قفسه ۱۳۹۹۲	

کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی  
خطی  
۱۳۹۹۲



باسم الرسول  
٢

حكاية بعض  
الصحابة

٩  
في ذكره  
١٥

في ذكره  
الشعور

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
عليه السلام

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
عليه السلام

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
عليه السلام

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
عليه السلام

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص

حكاية  
القصص



باب فضل السجدة  
٦٩

عاش آدم  
من بناء البيت  
الله به ٩

عاش  
حضرت آدم  
١٠٢

في بحث  
ولد عليه السلام  
نكح المكرمة  
١٠٨

بحث  
مطهرات  
١١٥

حكاية جدي  
أنت حاله  
١٢٥

مصلح  
في عبادة  
المرقيف  
١٣٠

حكاية عبد  
لعزير  
١٤٩

باب نيات  
خلق  
ادم ٧١

حكاية هارون  
ومارون  
وعزرايل  
٩٧

وفات حضرت  
ادم ١٠٣  
فصل في  
وفاته عليه السلام  
١٠٩

باب من  
ولم يخلف  
١١٧

باب فيما يجب  
للانسان من  
للعقل والامراض  
١٢٨

باب في الموت  
١٣٤

مصلح  
في اخذ  
والرجاء  
١٤١

بحث  
تزوج آدم  
٧٩

حكاية موسى  
عليه السلام  
مع ابليس عليه  
العنة ١٠١

باب في بيان  
مولود النبي ووفاته  
صلوات الله عليه وسلم  
١٠٣

باب فيما يتعلق  
بطاعة اولى الامر  
١٢٢

بحث  
الطاعات  
١٢٩

حكاية عن  
ذي القرنين  
١٣٧

باب في ما  
مختصر  
١٤٢

باب في حكم  
الميت  
١٤٧

فصل  
في العهد  
١٥٧

فصل  
في البحث  
على الصبر  
١٦٢

فصل  
في زيارة  
القبور  
١٧٠

فصل  
في الدعاء  
١٧٨

فصل  
في فضل  
الصلوة  
على النبي  
١٩٩

فصل  
في صفة  
البرهان  
٢١١

حكاية ذكي التوت  
مصري  
١٥٠

باب في  
مفيدة  
الولد  
١٥٨

باب في  
فما يجوز  
من البكاء  
١٦٧

باب في  
ما يصلح للادوية  
من ثواب الصدقة  
١٧٣

فصل  
في الهدية  
١٨٠

باب في  
ذكر القيمة  
٢٠٤

فصل في  
صفة الجنة  
٢١٤

حاشية الكتاب  
على الفهرست  
١٢٢٧

باب في  
القدر  
وسعد الملكين  
١٥١

حكايا  
كثيره  
١٦٠

فصل  
في التمر عن الجوع  
عن شهرى  
١٦٩

فصل في  
القراءة  
١٧٧

باب في  
رقية اهل  
القبور  
١٨١

فصل في  
الصراط  
٢٠٧

باب في  
العا لدين  
٢١٩



五

الرحمة المأعزة في الدلالة على

العزير القاهر تالف الشيخ الامام

محمّد بن عثمان بن فرید العبد

ولان الشيخ محمد الدسي و

تقرى الله بالرحمة والبر

الكناد  
الزاهر محمد  
من قرية كوف  
بدرحسن بن

اجمعی از امین  
محمد بن عبد الواض  
شهره ندکد فی الحقیقه

في رواية اهل القبور

في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ذلك القمامة وما ينعله بها و فيه

فصل الاول في الصواعق النار في مستحق

الكتاب في معرفة الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۲۸

10





طالع

بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** الذي خلق ورزق واحيا وامات  
 ورتق وفتق ودبر و قدر الاقوات **سبحك السماء**  
 فكانت رتقا لا تخطر ففتقها بالماء الفرات ورحي  
 الارض بها طاف فكانت رتقا لا تنبت ففتقها بصنوف  
 النبات فهي تستفي بما واحد وفضل بعضها على  
 بعض في الاكل ان في ذلك لايات كما خلقكم من  
 نفس واحدة ورفع بعضكم فوق بعض درجات  
 وخالف بين القلوب فقلب عامر وحدثته الدنيا  
 لما حثته به الشهوات فهو منها في سكرات  
 وعمرات وقلب به تتجدد يابيع الحكمة فتخرج  
 من كل الثمرات **أحمد** اذ عز ولا تدركه  
 الاضمار وسمائمه فلا تلحقه الاوهام  
**واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 عالم الملك القدوس السلام **واشهد** ان محمدا  
 عبده ورسوله اشرف الانبياء وفضل الرسل  
 الكرام **وبعد فهذا** مجموع لطيف

وقف على اولادى ذكوري  
 قد جمعه من كتب شتى على سبيل التواني في سنين  
 وايام **ورتيته** على اربعة وعشرين بابا وخاتمة  
 وارجو ان يكون عظة لمن تدبره من ذوي البصائر  
 والافهام **وسميته** الزهر الزاهر في الدلالة  
 على قدرة العزيز القاهر الملك العلام ونسأل  
 الله العظيم المنفع به انه جواد كريم ذو فضل وانعام  
**باب في شرف الرسول صلى الله**

عليه وسلم وما خصه الله به من مزيد الفضل وجزيل  
 الانعام **اعلم** ان الله تعالى قال في كتابه العزيز يا ايها  
 النبي اننا ارسلناك شاهدا ونبيا ونذيرا وداعيا  
 الى الله باذنه وسراجا منيرا **وقال** تعالى وما  
 ارسلناك الا رحمة للعالمين **وقال** وكلا نقص عليك  
 من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك الآية الى غير ذلك  
 من الايات ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم امتسا  
 لم يختلف اليه مودب ولا الي معلم ولا عرف له طلب  
 شيء من العلوم حتى كان من امر ما كان فيقول عليه  
 الامين جبريل عليه السلام بالوحي من ربه جل وعلا

باب



فاخذ يحدث الناس باخبار من مضى من القرون الخالية  
من سنن الانبياء والملوك الماضية فمن سبقت له  
العناية بالتوفيق علم ان ذلك وحى يوحى اليه من ربه  
فامن به وصدقته ومن سبقت له الشفاعة حسن  
وانكر ما جاءه وقال كما اخبر عنه رب العالمين في كتابه  
العزير وقالوا الساطير الاولين اكتبها ففى على عليه  
بكرة واصيلا فرد الله عليهم بقوله قل انزل الذى يعلم  
السرى السموات والارض انه كان غفورا رحيم  
**ولما** قص الله تبارك وتعالى ذلك على نبيه عليه  
السلام استعمل احسن الاداب حتى اثنى عليه ربه  
بقوله وانك لعلى خلق عظيم **وسيلت** عابشة  
رضى الله تعالى عنها عن خلقه عليه الصلاة والسلام  
فقال **فقلت** كان خلقه القدران **ولما** علم صلى الله عليه وسلم  
بما خصه الله به وامته من الكرامات التى لم يخص بها  
احدا قبله من الانبياء وفضل امته على غيرهم من الامم  
يقوله كنت خير امة اخرجت للناس لاية فوصل  
ليله نهاره وصيامه بقيامه وكان لا يفتر عن عبادة

رواه الشيخان  
امثله اوله

ربه اذ الشكره حتى تورمت قدماه عليه السلام فقيل  
له فى ذلك فقال افلا اكون عبدا شكورا **وبردى**  
عنه عليه السلام انه قال سددوا وقاربوا واعملوا  
فكل مسير لما خلق له فانه لن يذخل احد بعمله الجنة  
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعدنى  
الله عطفة منه ورحمة **وفى رواية** انه لن يجزى  
احد منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا  
الا ان يتعدنى الله برحمته منه وفضل **وان الله تعالى**  
قد ذكر فى كتابه العزيز الانبياء وتوابهم والاعداء  
وعقابهم ثم قال لقد كان فى قصصهم عبرة لاولي  
الالباب **وبردى** عن بعض العلماء انما قص الله  
تبارك وتعالى علينا اخبارهم احياء لذكرهم واثارهم  
الى قيام الساعة كما رغب الخليل عليه السلام فى ابقاء  
التنا الحسن بقوله واجعل لى لسان صدق فى الاخرين  
وما اتفقت الملوك الاموال على بنا المدارس والقناطر  
الا لاجل ابقاء التنا الحسن **وقد قيل شعر**  
انما المرء حديث حسن فكن حديثا حسنا لمز دعا



**وقيل** عن بعضهم ان من قصد بقلبه وكلية رضى  
سأله وسيد وجعل قلبه خزانة لجه جعله من  
خاصته وقربه فشتان بين من همه رضى مولاه وبين  
من همه في جلب شهرته ودنياه **وقد قيل شعر**  
اذا كنت عني راضيا فهو منيتي  
وان كنت ذا سخط فلا خير في الدنيا  
رضاك سروري فارض عني تقضلا  
وان كنت ذا ذنب فقد يسبح المولى

**وعن حكى** عن يوسف الصديق صلوات الله وسلامه  
عليه انه لما اتاه الله ملك مصر وصارت خزانة  
الارض بيده اتاه ساكيل وقال له اعطني مما اعطاك  
الله تعالى فامر له بصاع من القمح فقال زدني فامر  
له بصاع اخر فقال له زدني فقال له يوسف يا هذا  
اما علمت ما الناس فيه من الفخ والغل فقال له  
انت فقال انا الذي شددت لك بالسراة عند العزيز  
فامر له بمائة دينار ومائة صاع من القمح ثم قال له

الصاع  
شول اوله  
دور اوله  
رطل اوله  
رطل دغى يوز  
اقد درهم  
در لواندى

وهل مرضيت قال نعم فاوحى اليه ربه يا يوسف هذا  
عطائك لمن شئت لك بالبركة مرة واحدة فكيف يكون  
عطائك لمن شئت لي بالوحدانية ولحمد بالرسالة  
في المساء والصباح **قال** تعالى فلا تعلم نفس ما  
اخفى لهم من خيرة اعين جزا بما كانوا يعملون **وسيل**  
بعضهم عن المحبة فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية  
افسدوها وحملوا العرة اهلها اذلة واسار ذلك  
الى ان المحبة ملك اذا دخل قايما افسد من ان يحمل محسى ملكه  
فيه غير فلا يبيل عند ذلك لا الى جاء ولا الى مكان  
ولا الى حال من الاحوال بل يشتغل بمحبوبه كل الاستغال  
**واوحى** الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام  
يا داود اني حرمت على القلوب ان يبدلها حبى حب  
غيري يا داود ان كنت احببتني فاخرج حب الدنيا  
من قلبك يا داود من احبني لمجد بين يدي اذا نام  
البطالون يا داود من احبني ذكرني في خلوته اذ افعل  
عن ذكرى الغافلون **وقد قيل شعر**  
انت صيغى ورسيغى وخزيفى وشستاي



انت شغلي وسروري انت ادائي ودواي  
 منذ تشرفت بحبي لك حققت رجائي  
 فلاني في نعيمي ونعيمي في بلادي  
 ليس في غيرك رأي لي فامتن بشغاي  
**باب في بيان ابتداء خلق السموات**  
**والارض وكيفية ما زينه الله به**  
**واخر حالها اعلم ان الله تبارك وتعالى قال**  
 في كتابه العزيز الله الذي خلق سبع سموات ومن  
 الارض مثلن الاية **وقال** تعالى ولحمير الذين  
 كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما  
**والاية الى غير ذلك من الايات وبيروى عنه**  
 عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله تبارك  
 وتعالى لما خلق السموات والارض خلق جوهره  
 خضرا اضواء الطبايق السموات والارض ونظر  
 اليها نظره هيبه واقتدار فصارت ماء ثم نظر  
 الى الكاء فعلى وارفع منه زبد ودخان ثم  
 ارتفع الماء من خشية الله فحق تحرير عد الى يوم

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠

القيمة ثم خلق من الدخان السما ومن الزبد الارض  
 وكان اول شيء ظهر من الارض على وجه الماء مسكة  
 المشرفة ثم دحى الارض من تحتها فلد لك سميت  
 ام القري يعني اصلها وكانا طبقا واحدا ففتقنا  
 الله بقدرته وصير كل واحد منهما سباعا بارادته  
**ونقل** عن التوراة ان الله تبارك وتعالى لما اراد  
 خلق السموات والارض خلق دنة تحكسنت ثم  
 نظر اليها ببعد قدرته فصارت ماء ثم تكاثف  
 منه فصارت اربا ثم تلطف منه فصار هواء ثم  
 تلطف منه فصارت اربا فكان لما اصلا لذلك كله  
**ويروى ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات**  
**والارض كانتا طبقا واحدا ففتقناهما بالهواء الذي**  
 جعله بينهما وقيل فتق السما بالمطر والارض  
 بالنبات **فصل في صفة الارض وما اعد**  
**الله فيها وما زينه به اعلم ان الله تبارك**  
 وتعالى لما خلق الارض كانت كالسفينة تذهب وتجي  
 فبعث اليها ملكا من تحت العرش وكان قد خلقه الله

حلقه ملك



تبارك وتعالى في نهاية العظم والقوة وامره ان  
يدخل تحت الارض السابعة ويضعها على عاتقه  
ويجعل احدي يديه بالشرق والاخرى بالمغرب  
وسما باسطان قابضتان على قرار الارض ولم  
يكن لقدم ذلك الملك مستقر فخلق الله تبارك  
وتعالى ثورا وجعله اربعين الف قايمة واربعين  
الف قرن وجعل مستقر قدم ذلك الملك على سنام  
ذلك الثور فلم يستقر فخلق عز وجل يا قوته خضرا  
غليظا مسيرة خمسماية عام وجعلها من بين سنام  
ذلك الثور الى اذنه فاستقر قدما ذلك الملك  
عليها وجعل فزون ذلك الثور خارجة من اقطار  
الارض وهي كالخسكة لها وجعل مقعر في البحر  
وهو يتنفس في كل يوم نفسا واحدا ولم يكن لقوايم  
ذلك الثور مستقر فخلق الله تبارك وتعالى صخرة  
حضر اغليظها كغليظ سبع سموات وسبع ارضين  
وجعل مستقر قوايم ذلك الثور عليها ولم يكن  
للمصخرة مستقر فخلق ثونا وهو الحوت العظيم وجعل

مستقر

مستقر تلك الصخرة على ظهر وسائر جسده خال  
وجعل مستقر ذلك الحوت في بحر والبحر على متن الرمح  
والمتن على القدرة وتقل الدنيا وما فيها حرفان من  
كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى كن قال تعالى  
انما امرنا لنشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون  
**ويروى** عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه ذات  
يوم يا بني انما انك مثقال حبة من خردك فتكن  
في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله  
ان الله لطيف خبير وانقطرت من هيبتها ممراته  
وكانت تلك الحكمة اخر كلمة تكلم بها لقمان وتلك  
الصخرة هي الصخرة التي استقر عليها قوايم ذلك  
الثور **وقال** الرقاشي ما زال لقمان يعظ ابنته **لكنها**  
عوا عظ حتى انسقت ممراته من هيبتها فماتت **وقيل**  
للقمان عليه السلام بمثل الحكمة قال نعم تبايستن  
وهي اني لا اسال عما القيت ولا اتكلم الا فيما يعنيني  
**وقد قيل شعر**  
لا تخضعن لخلق على طمع فان ذلك وهن منك في الدين

من لقمان ابنته رضي



واستغنى بالله عن دنيا الملوك كما  
استغنى الملوك بدنياهم عن الدين  
واسترزق الله مما في خزائنه  
فان ذلك بين الخاف والنون

### وقال آخر

اذا اذن الله في حاجة ، اتاك النجاح على رسله ،  
يبنوز الجواد بحسن الشا ، ويبقى الخليل على خله ،  
ولا تنال الناس من فضله ، ولكن سل الله من فضله ،  
**وروي** عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ذات يوم لاصحابه ان اول صلاح هذه  
الامة بالزهد واليقين وبعيدك اخرها بالشح والخل  
واذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم والحزن

### وقد قيل شعر

لا تطلبن معيشة بمذلة ، فليأتينك رزقك المفدور  
واعلم بانك نايل كل الذي لك في الكتاب تحبوا مسطورا  
والله ما زاد امر في رزقه حرص ولا ضار امره تقصير  
**وروي** عن كعب الاحبار انه قال لما خلق الله تبارك

وتعالى

وتعالى الحوت واستقرت الصخرة على ظهره اقامه  
ابليس ووسوس اليه وقال اتدري ما على ظهرك  
من الامور والمواعظ لو القيمة عن ظهرك اجمع فصر  
ان يفعل فارسل الله اليه دابة فتدخلت من احدي  
متخذه حتى وصلت الي دماغه فخرج منها الى الله  
عروجها فاذن لها فخرجت وانها لتظر اليه وتنتظر  
اليها ومتى هتت شي عادت كما كانت **وروي** عن علي  
رضي الله تعالى عنه انه قال لما خلق الله الارض عجت  
اليه وقالت يارب انك قد خلقت بني آدم يعملون  
على الخطايا ويلقون على الخبايا ثم اضرطت  
فارساها بالحيال والقاهها عليها فاستقامت  
فتعجبت الملائكة من سدة الحيال وقالت يارب  
وهل في خلقك شيء اسد منه قال الحديد قالت  
وهل في خلقك شيء اسد منه قال النار قالت  
وهل في خلقك شيء اسد منه قال الماء قالت وهل  
في خلقك شيء اسد منه قال الريح قالت وهل في خلقك  
شيء اسد منه قال الانسان يتصدق بعينه فيخفيها

فكاتبته اي  
الله رزقها  
على ذلك



عن مثاله قالت يارب لو ان السموات والارض حين  
امرتهما عصياك ما كنت ضايعا لهما قال كنت امر دابة  
من دواقي فتبتلعهما قالت يارب واين مسقر هذه  
قال في مرج من مروجي قالت يارب واين ذلك المرج  
قال في علم من علوي سبحانه ما اعظم شأنه **وفي بعض**  
الاخبار ان الله تبارك وتعالى لما خلق الجبال خلق  
من حملتها جبلا عظيما يقال له قاف وكان خلقه من  
زبرجدة خضراء وخضرة السما منه وجعله محيطا  
بالديار كلها ولما اتى اليه ذو القرنين وراي عظمه  
والجبال التي حوله اصفر منه قال له من انت قال انا  
قاف قال فما بال هذه الجبال التي حولك اصفر منك  
قال هذه عروقي قال وما من مدينة الا وفيها عرق  
من عروقي واذا اراد الله ان يزلزل مدينة من تلك  
المدائن امرني فحركت ذلك العرق المنفل فترزلت  
**فقال** له يا قاف اني اريد منك ان تخبرني ببعض شي  
من عظمة ربي فقال له ان شان ربنا العظيم تقتصر  
عنه الصفات وتقتضي دونه الاوهام الاوان

قاف

من وادي

من وادي ارض اسيرة محمد مائة عام في مثلها  
وفيها جبال من فلج يحطم بعضها على بعض ومن ورايها  
جبال من برد مثلها ولو لا ذلك لاحتزقت من نار  
جهنم وان جبريل واقف بين يدي ربه شرد  
فرايحه من هيبته ربه فيخلق الله تعالى من كل رعدة  
منه مائة الف ملك وهم ناكسوا رؤسهم لا يؤذن  
لهم في الكلام فاذا كان يوم القيمة اذن لهم في الكلام  
فقالوا لا اله الا الله قال تعالى يوم يقوم الروح  
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال  
صوابا **وروي** عنه عليه السلام انه قال ما من خلق  
تومر اجتمعوا في مكان يذكر الله تعالى لا يريدون  
بذلك الا وجهه الكريم ناداهم مناد من السماء قوموا  
مفقورا لكم وقد بدلت سياكم حسنات **وفي**  
رواية فقد غفرت لكم وبدلت سياكم حسنات  
**وروي** عنه عليه السلام انه قال الا اخبركم  
خير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ابقاق  
الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدواكم

قاف  
وعنه عليه السلام انه قال ما من خلق



فَنَقَضُوا الْعَهْدَ فَنَقَضُوا الْعَهْدَ فَنَقَضُوا الْعَهْدَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ **وَيُرْوَى** عَنْهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقَاتِ  
 وَالْمَسَاجِدِ يَلْقَوْنَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا  
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَخَفَوْنَهُمْ  
 بِأَحْفَتِهِمْ إِلَى سَمَا الدُّنْيَا وَسُئِلَ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ  
 وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مِثْلَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَمِثْلَ قَوْمٍ  
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِأَحْفَتِهِمْ الْمَلَائِكَةُ وَتُسَيِّمُهُمُ  
 الرَّحْمَةُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ  
 قَبْلَ مَنْ عِنْدَهُ وَمَا عَمِلَ إِذَا دُرِيَ عَلَيْهِ مِنَ عَذَابِ  
 اللَّهِ غَيْرَ ذِكْرِهِ قِيلَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ  
 يُضْرَبَ لِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ **وَيُرْوَى** عَنْهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حَجْرٍ دَرَسَ  
 يَفْتِسِمُهَا وَآخِرُ ذِكْرِهِ تَعَالَى كَأَنَّ الذَّاكِرَةَ أَفْضَلُ  
 مِنَ الَّذِي يَفْتِسِمُهَا رَأْسُهُ **وَيُرْوَى** عَنْهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضٍ فَارْتَحِمُوا

دائرہ

قتل يا رسول الله وما رباح الجنة قال حلق الذكر  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال سيعلم اهل  
 الجمع اليوم من اهل الذكر غدا قيل يا رسول الله ومن  
 اهل الذكر قال اهل مجلس الذكر في المساجد **ومن**  
 صلى الفجر فجماعته ترفع عنه بذكر الله تعالى حتى  
 تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة  
 وعمرق تامة وما من ادبي الا ولقوله بيتان في احدهما  
 ملك وفي الآخر شيطان فاذا ذكر الله عز وجل  
 حبس الشيطان واذا لم يذكر الله وضع الشيطان  
 مشقارم في قلبه فوسوس اليه **ويروى** عنه  
 عليه السلام انه قال ما من قوم جلسوا مجلسا  
 لم يرفعوا فيه ذكر الله تعالى في ذلك  
 المجلس فكانوا تقرقوا عن حيفة حمار وكان عليهم  
 حرة وندامه الى يوم القيمة وان خارب عباد  
 الله الذين يراعون الشمس والقمر والارقات  
 لنكر الله تعالى وليس يحضر اهل الجنة على شيء  
 الا على ساعات مرت لهم في الدنيا ولم يذكر الله

۵۰۰

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



٢١  
تعالى فيها **ويروي** عنه عليه السلام انه قال  
لان اقدم مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة  
الغداة حتى تطلع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى ان  
تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربع رقاب من  
ولد اسماعيل **ويروي** عنه عليه السلام انه قال  
يوم الاصحابه سبق المفردون قيل يا رسول الله وما  
المفردون قال الذاكرون الله كئيل والذاكرات والذين  
لا تزال الستهم رطبة بذكر الله يدخلون الجنة وهم  
يفضحون ان العبد لا يحزن نفسه من الشيطان الا  
بذكر الله تعالى وان افضل الذكر القرآن الا فيما  
شرع لغيب وليس فضل الذكر مخصصا في التلليل  
والسبج والتكبير بل كل طبع لله تعالى في عمل من  
الاعمال الصالحة فهو ذاكرو **ويروي** عنه عليه السلام  
انه قال من قال لا اله الا الله صباحا حائرا قالها مساء  
نادي مناد من السما المحفوظة افترنوا الاخرة بالاولى  
ثم القوا ما بينهما وان الله تبارك وتعالى عمودا من  
ثور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله

هذا ذكره

كلمة تومس

اهتز

اهتز ذلك العمود وحرق تلك الكلمة السموات  
حتى تقف بين يدي الله عز وجل وهي ترعد فيقول  
ياها اسكني فتقول كيف اسكن ان لم تغفر لقاملي  
فيقول الله عز وجل يا اجريتك على لسانه لا قد  
عقرت له **ويروي** عن بعضهم انه قال اذا واطب ذكر  
العبد على الاذكار الماثورة صباحا ومساء في الاحوال **ويروي**  
كلها وفي الاوقات المختلفة كان من الذاكرون الله  
كثيرا والذاكرات **ومن** ذكر الله تعالى على الحقيقة  
بشيء في حجب الله ذكر كل شيء وحفظ عليه كل شيء وكان  
له عوضا عن كل شيء **ويروي** لمن ذكر الله تعالى ان الله  
يكون فيه نظيفا مستقبلا القبلة محتسبا متذلا  
بسيكته ووقار وحضور قلب وان يسمع نفسه  
ويمد صوته بلا اله الا الله ولا يجرس على تحصيل  
الكثرة بالعجلة وان يجمع قلبه ولسانه ليوافق اللسان  
القلب فان ابلغ في الحشوع **وقد قيل شعر**  
عليك بذكر الله في كل حاله  
فذلك فرض لازم للخلايق







حيث قالت **شعرا**

ولقد جعلتك في القواد محذو

واحتجسي من اراد جلوسي

فالحسرمي للحليس موالنس

وحبيب قلبي في القواد انيسي

**وبروي** عنه عليه السلام انه قال يقول الله عز وجل

انا عند كل عبد بي في فلا يظنني الا خيرا وانا معه

اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان

ذكرني في ملا ذكرته في ملا خيرا منه **وقال** بعضهم

الذكر هو خروج الانسان من ميدان الغفلة الى فضا

المشاهدة وعلبة الخوف وشدة الحب واذا تمكنت

الذكر من القلب ودنامنه شيطان صرع كما يصرع

الانسي اذا دنامنه شيطان من الجن فيجتمع عليه الشياطين

ويقول بعضهم لبعض ما هذا فيقولك انه قد مس

من الانس فصرع **وقد قيل شعرا**

هم رجال في الصلاح وفي البر

والسنتهم لا يتفق من الذكر

حون

مكون للتقوي سراعا لفعليها

وياورن الخيرات كالطير للوكر

وهو اناس في امتلا بطونهم

يقومون فيهم الغد ابر من الفجر

يرون جلوسا في الحوائت ساعة

لخصيل يستانها افضل العمر

وان جلسوا في مسجد فكانهم

لسرعتهم كالجالسين على الحجر

بطاعن التقوي سراعا الى الدنا

وان كثروا لا يسعدون على الدهر

**فصل في ذكر حدود الارض وصفتها**

**اعلم** انه قد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه

قال ما بين كل ارض الى التي تليها حمس مائة عام وهي

سبع طباق **فالارض** الاولى هذه وفيها سكا منكا

الادميون وغيرهم **والارض** الثانية مسكن للريح

ومنها تخرج الارياح المختلفة **والثالثة** سكانها خلق

وجوههم كوجوه بني ادم واخوانهم كاخوان الكلاب وايدهم

يدعونه سحر  
لبقاءه وسكانهم



كأيدي الإنسان وأرجلهم كما رجل البقر وإذا انفجر  
كأذن المغزو وشعوره كصواف الضان لا يعضو  
اسم تبارك وتعالى ولا يفترزون عن عبادته طرفة  
عين لميلانها وهم وفخارنا إليهم **والرابعة** فيها  
حجارة الكبريت التي تنجرها جهنم قد أعد لها الله  
تعالى لأهل النار **والخامسة** فيها عقارب أهل  
النار وهي كمشال البغال كالرياح في كل ذنب منها  
ثلاثمائة وستون فقاراً في كل فقار ثلاثمائة وستون  
قرناً في كل قرن ثلاثمائة وستون قلة من السم لو  
وضعت واحدة منها في وسط الأرض ضد كل شيء  
فيها من شئها ومات أهل الدنيا جميعاً وفي تلك الأرض  
أيضاً حيات أهل النار وكل حية ثمانية عشر  
الف ناب وكل ناب منها كالقملة الطويلة وفي أصل  
كل ناب ثمانية عشر ألف قلة من السم لو ضربت  
بناب من تلك الأنساب أعظم حيل في الأرض لصار  
رميها وإنما التلقت الكافر بقشره فإذا شمتته  
تقطعت مفاصله قطعا قطعاً **والسادسة**

فيها

فيها دواوين أهل النار وأعمالهم وأرواحهم الخبيثة  
وتسمى بحين **والأرض** السابعة فيها مسكن إبليس  
وجنوده وفيها أيضاً عرشه وفي أحد جانبيه السمود  
وفي الآخر الزمهرير ومنها يبعث سراياه كلها فاعظم  
عنده مترله أعظم فتنة **وأما بعد** فقر الأرض  
فيكيفك فيه حديث قارون وهو قوله عليه الصلاة  
والسلام بينما رجل يتخبط في برديه ويتخبط في عطفه  
وقد أعجبته نفسه إذ خسف الله به لأرض فهو  
يتجمل فيها إلى يوم القيمة وأنه يخسف به في كل يوم  
مقدار قامة **وقال** بعضهم كافي بك أيها المسكين  
وقد قال الله عز وجل لزيادة جهم خذوا هذا  
العبد المسمى فإنه كان لهواه مطيعاً ولاوامري  
مضيعاً ولحرير بجانب عذري وسلطاني ولاخاف  
بقامي حين عصاني خذوه فقلوه ثم الحميم صلوه  
ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعاً فأسلكوه  
**وقد قيل** شمس  
يقظ لنفسك من مذموم رقتها وكبر من الله يادنا على خذو

عرضه في دليس  
قارون كامة



اذا يقول خذوه يا ملائكتي

فانه قد عصاني لم تحفظ نظري

لا ترحموا وان جلت محبته

ولا تترقبوا له ان حل في سفر

فاني عذر وماذا استرح له

ولاجواب ولا عذر لمعتذر

**فصل في بيان ما زين الله به الارض**

**من النبات وغيره اعلم ان الله تبارك وتعالى قد**

**زينها بسبعة اشياء احدها الازمنة بالاربعة**

**الاشهر الحرم ثلاث متواليات ذوالقعدة وذو الحجة**

**والحرم وواحد فرد وهو رجب قال تعالى ان عدة**

**الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله الاية**

**وثانيها الامكنة وزين الامكنة بالاربعة اشياء مكة**

**والمدينة وبيت المقدس ومسجد العساير وثالثها**

**الانبياء عليهم الصلاة والسلام وزينهم بالاربعة**

**بابراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الوحيه**

**ومحمد الحبيب وتلك الاربعة هم اصحاب الشرايع**

والكتب

والكتب المنزلة وهم ايضا مع نوح اولوا العزم

من الرسل **قال** تعالى واذا اخذنا من النبيين

ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى

ان مر به **وقال** في اية اخري شرع لكم من الدين

ما وصي به نوحا الذي اوحينا اليك وما وصينا

به ابراهيم وموسى وعيسى الالة **واما**

**المحمد** وزينهم بالاربعة بعلى وفاطمة والحسن والحسين

**وروي** عنه عليه السلام انه صلى ذات يوم صلاة **وهذه**

**المحج** فلما انقضى من صلاته اقبل بوجهه الكريم على اصحابه

وقال من فقد منكم الشمس فليستمسك بالقمرة

ومن فقد القمر فليستمسك بالزهرة ومن فقد

الزهرة فليستمسك بالفرقة بين فقيل له في ذلك

فقال انا الشمس وعلى القمر وفاطمة الزهرة

والحسن والحسين الفرقة ان وكتاب الله لا يفتقران

حتى يردا على الخوض **وخامسها** الصحابة رضي الله

تعالى عنهم وزينهم بالاربعة بابي بكر وعمر وعثمان وعلي

فهم الخلفاء الراشدون والائمة المرصيون

زين الارض بسبعة  
اشياء احدها  
الاشهر الحرم  
ثلاث متواليات  
ذوالقعدة وذو  
الحجة والحرم  
واحد فرد وهو  
رجب قال تعالى  
ان عدة الشهور  
عند الله اثني  
عشر شهرا في  
كتاب الله الاية  
وثانيها الامكنة  
وزين الامكنة  
بالاربعة اشياء  
مكة والمدينة  
وبيت المقدس  
ومسجد العساير  
وثالثها الانبياء  
عليهم الصلاة  
والسلام وزينهم  
بالاربعة باب  
ابراهيم الخليل  
وموسى الكليم  
وعيسى الوحيه  
ومحمد الحبيب  
وتلك الاربعة  
هم اصحاب  
الشرايع

وهذه المحج

اصحاب ابراهيم



مؤمن

**وسا** دسمنا المؤمنون وزيهم باربعة بالعلماء والقراء  
 والقراءة والجماعات **وسا** بعنا النبات والحيوانات  
 والجمادات قال تعالى انا صبينا الماصبا فانبتنا  
 فيها حبا وعنب الايات **وقد قيل شعر**  
 يا ضعيف اليقين ابن اليقين  
 ما فقهنا هالاله سوف يكون  
 قسم الرزق للانام جميعا  
 فسا **محر**ك وسكون  
 عجب الامر يطل حزينا  
 ليال ورزقهم مضمون  
 كل امور العبال للملك  
 الحى وهون عليك يا مسكين  
 انت والخلق للاله عيال  
 وهو للقرت والسياب ضمين  
 لا ترق للثام ماء المحيا  
 ان خير الوجوه وجه مصون  
 واذا كرم الموت ان فيه لشغلا فغدا انت للقبور رهين

مشتق من الارض شفا

من ارضه رشا السلفين  
عنه خيرا وروى  
عن ابي ابي القاسم  
عن ابي القاسم

**فصل** في ذكر عاقبة الارض واخراجها  
**اعلم** ان الله تبارك وتعالى قد وعد الارض بسبعة  
 اشيا **احدها** التبديل قال تعالى يوم تبدل الارض  
 والسموات ويرزوا لله الواحد القهار **ويروى**  
 ان جبريل ترل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
 وهو يتلو هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض  
 فقال يا اخي يا جبريل واين يكون الناس يومئذ قال  
 يكونون على ارض بيضا لم يعمل عليها ذنب قط  
**وفي** رواية يوتى يوم القيمة بارض بيضا كالخبر  
 الحواري لم يعص الله تعالى عليها طرفة عين ولا  
 وصرف فيها ولا فصر وهي مستوية كهيلى الممسند  
 فتكون الخلايق عليها وثاينها الزلزلة **ويروى**  
 عنه عليه السلام انه قرأ ذات يوم اذا زلزلت  
 الارض زلزالها فلما انتهى الى قوله يومئذ تحدث  
 اخبارها قال لمزعه انه اتدرون ما اخبارها  
 قالوا الله ورسوله اعلم قال اخبارها ان تشهد  
 بخلها فعمل عليها فتقول يا هذا فعلت على كذا وكذا



فمنه اخبارها **ويروى** عن عمر رضي الله تعالى عنه ان الارض تزلزلت على عهده فاخذ بعضا دقي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل المدينة انكم قد رجعتن وان الرجف لا يكون الا من كثرة الربا والزنا ويقضان الثرات من قلة الصدقات وانكم قد احدثتم حتى اعجلتم فضل استقر مستهون او يفرع من بيني اظهركم **واللهما** البروز قال تعالى وتري الارض بارزة وحشنا هم الآية يعني لفصل القضا **واللهما الرج** قال تعالى اذ ارجت الارض رججا قال بعض العلماء انها ترج كما حيرى الصبي في المهد خوفا من ربه فيتكسر كل شئ كان عليها **وخامسها** الرجف قال تعالى يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كتيبا مهللا **وسادسها** المد قال تعالى واذا الارض مهت والقتت ما فيها وتخلت بان تلقى ما في بطنها **وسابعها** الدك قال تعالى اذ اذكت الارض دكا **ويروى** عنه عليه السلام انه قال من ظلم قيسه شهر من الارض طوقه

صحيح

يا زنا فسادا  
فمن يفسد  
الصدقات

ظاهره

يرم

يوم القيمة من سبع ارضين **وفي** رواية من اخذ ثوبا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين **ويروى** عنه عليه السلام انه قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتظهر الفتن ويكثر المخرج قبل يا رسول الله وما هو المخرج قال القتل واذا اكلت امتي الرباكات الزلازل والخسف واذا اجاروا في الحكم اجترأ عليهم العدو واذا ظهرت فيهم الفاحشة كان الموت واذا منعوا الزكاة كان القطر ولولا البهايم لم يطرروا **ويروى** عنه عليه السلام انه قال يا بعض المهاجرين لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا كثر فيهم الطاعون والايحاج التي لم تكن في اسلافهم ولا نقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنيق وشدة المونة وجور السلطان ولا منعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهايم لم يبطروا ولا تقضوا احمد الله وعمره رسول الله الاسلط الله عليهم عدوه وهو فاخذ بعض ما في ايديهم واذا لم تحكم

هذا علام من  
ظلم القضا ايتد ما

هذا



ايمتتم بكباب الله الاجل الله باسم بينهم **وتحكي**  
 ان واحد من الناس قال لبراهيم بن ادهم ما لنا  
 الآن نعواري بنا فلا يستجيب لنا فقال لانكم عرفتم  
 الله فلم تطيعوه وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته  
 وعرفتم القرآن فلم تعملوا به وتمتعتم بالنعم فلم  
 تشكروا واستكبرتم عنها وعرفتم الجنة فلم تطلبوها وعرفتم  
 النار فلم تحذروا منها وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه  
 وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ودققت الاسرار  
 فلم تقبضوا بها وتركتتم عيوبكم واستغفرتكم بعبوب  
 غيركم فلاجل ذلك دعوتكم فلم يستجيب لكم **وبروي**  
 عن بعضهم انه قال ما حجتك يا مسكين عدا اذا وقفت  
 في مقام المحل بين يديه ونشرت صحائفك بالجد ايم  
 لديه وفرق حينئذ بينك وبين محبوبك وفاتك  
 لسوء المعاملة كل مطلوبك **وقد قيل شعر**  
 ما جئني عند تقديري بمجترى  
 اذا وقفت بمقام الخزي والندم  
 ان قمت احمدا بنى وهو يعلم حشيت بين يديه زلة القدم

او اعترفت

او اعترفت به جلت مجيبته  
 فما اعتذر اري ولا عذر لمستم  
 لحرثي حجة ادنى هناك  
 الاعتمادي على ذي الجود والكرم  
**فصل في صفة السموات وما فيها من**  
**العجائب اعلم** ان الله تبارك وتعالى لما خلق الارض  
 في يومين قبل في يوم الاحد والاثنين وجعل فيها  
 جبالا ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزرع  
 والضروع وقد رطبها اقواتها معنى قسم للناس  
 والبهائم اقواتهم في ثمان اربعة ايام وهو في يوم الثلاثاء  
 والاربعاء **شعر** استوي الى السما اي قصد اليها بقدرته  
 وهي دخان يعني بخار مرتفع فقال لها والارض ايتنيا  
 الي من ادي منك اطوعا او كرها قالتا اتينا طاهرين  
 فقضاهن سبع سموات في يومين وهو يوم الخميس  
 والجمعة وفرغ منها في آخر ساعة منه وفيها خلق  
 ادم عليه السلام **وبروي** عن ابن عباس ان الله  
 تبارك وتعالى خلق السموات مثل القباب وعمادها

هذا سر من خفا



من فوقها فسمي الدنيا شدة اقطارها بالثانية  
واقطار الثانية شدة بالثالثة وهكذا الى السابعة  
واقطار السابعة شدة بالعرش قال تعالى الله الذي  
رفع السموات بغير عمد ترونها **ويروي عن الضحاك**  
ومقاتل انهما قالان ان الله تبارك وتعالى لما خلق سما  
الدنيا وزينها بالشمس والقمر والنجوم جعل غلظتها  
مسيرة خمس مائة عام وجعل ما بينها وبين الثانية  
خمس مائة عام ولو انها كلون الحديد الجلي وفيها ملائكة  
خلقوا من نار وتسيحهم سبحان ذي الملك والملكوت  
وعليهم ملك موكل بهم والسحاب والمطر ويقال  
له الرعد **وخلق الله تبارك وتعالى الثانية على**  
لون النحاس وجعل غلظتها مسيرة خمس مائة عام  
وما بينها وبين الثالثة مسيرة خمس مائة عام وفيها  
ملائكة على الوان شتى صفوفها لوقيت شعرة  
ما بين مناكلهم لما انقاست وتسيحهم سبحان ذي  
العرق والجبروت وعليهم ملك يقال له حبيب نصفه  
من نار ونصفه من ثلج وبينهما رتق فلا النار تذيب الثلج

سائر ما سجد  
في الدنيا من خلقه او لم يزل  
والعالمين بيوت

سائر ما

سائر ما

الثلج

ولا الثلج يطغى النار وتسيحهم بامن الف بين الثلج والنار  
الف بين قلوب عبادك المومنين **وخلق الله تعالى**  
السما الثالثة على لون الشبه وجعل غلظتها مسيرة  
خمس مائة عام وما بينها وبين الرابعة خمس مائة  
عام وفيها ملائكة ذو اجنحة مشتى وثلاث ورباع  
الواحد منهم له وجوه شتى واصوات شتى وتسيحهم  
سبحان الحي الذي لا يموت ابد او هم قيام كلهم بيان  
مرصوص لوقيت شعرة بين مناكلهم لما انقاست  
الواحد منهم لا يعرف لون صاحبه من شدة خشيتته  
لربه **وخلق الله السما الرابعة على لون الفضة**  
وجعل غلظتها مسيرة خمس مائة عام وفيها ملائكة  
يضعفون على ملائكة الثلاث سموات وكذلك كل سما  
فيها ملائكة اكثر عددا من التي قبلها وما يحصى  
عددهم الا الله عز وجل قال تعالى وما يعلم جنود  
ربك الا هو وهم قيام وركوع وسجود وتسيحهم  
سبح قدوس ربنا الرحمن لا اله الا هو وسع كل شيء  
علما واذا ارسل الله الملك منهم في امر من امور

سائر ما

سائر ما



لا يعرف به صاحبه من شدة العبادة **وخلق** الله  
الخامسة على لون الذهب وجعل غلظها مسيرة  
خمس مائة عام وما بينهما وبين السادسة مسيرة  
خمس مائة عام وفيها ملائكة يضعفون على ملائكة  
الاربع سموات وهم ركوع وسجود امر يرفعوا ابصارهم  
من محل عبادتهم الى يوم القيمة فاذا كان ذلك اليوم  
قالوا سبحانك ربنا لم نفقدك حق عبادتك **وخلق**  
الله السما السادسة من باقوتة حمرا وجعل غلظها  
مسيرة خمس مائة عام وما بينهما وبين السابعة خمس  
مائة عام وفيها جند الله الاعظم الاكبر الكروبيون  
ولا يحصى عددهم الا الله عز وجل وهم راغبون  
اصواتهم بالمشيخ والتليل وهم الذين يبعثهم  
الله تعالى في امور اهل الدنيا **وخلق** الله تعالى السما  
السابعة من درة بيضا وجعل غلظها خمس مائة عام  
وما بينهما وبين مكان يقال له مريوثا خمس مائة عام  
وفيها من الملائكة مثل قطر الانطار وعد كل تنبي  
خلق الله في السموات والارض وخلق في كل شيء

يوم

يوم نابشا بقدرته سبحانه هو العزيز القهار **وخلق** الله  
الله تبارك وتعالى في الموضع الذي يقال له مريوثا  
ملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل الملك منهم له  
الوان شتى ووجوه شتى واجنحة شتى لا يشبهه  
بعضها بعضا وهم ينظرون الى العرش لا يطرقون  
ردسهم الواحد منهم لو نشر جناحه لطبق الارض  
برئيسة من جناحه **وخلق** الله من فوق ذلك الموضع  
الذي يقال له مريوثا غمامة غلظها غلظ السموات  
السبع والارضين السبع ومن فوق تلك الغمامة  
العرش ولا يعلم مستهاه الا الله تعالى **وجبري**  
عند عليه الصلاة والسلام انه خرج ذات يوم  
على اصحابه فوجدهم يتفكرون في خالقهم فقال لهم  
فيم تتفكرون فقالوا نتفكر في الخالق فقال لهم  
تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فانه سبحانه  
لا يحيط به فكر تفكروا في ان الله تبارك وتعالى خلق  
السموات سبعا والارضين سبعا وجعل نخانة كل  
سما مسيرة خمس مائة عام وما بينهما وبين التي تليها

س ٧

س ٨

غالبه النبي



١٤  
٥١  
٢٠  
٥١  
٢٠

١٤١٠٠  
سورة  
خلق  
وغيره

خمس مائة عام وخلق في السما السابعة بحر عمقه  
مثل ذلك كله وفيه ملك قايوم يحيا وزا الما كعبه  
**فصل في بيان ما رتب الله به السما**  
**من الكواكب وغيرها اعلم** ان الله تبارك وتعالى  
قال في كتابه العزيز انا زينا السما الدنيا عصابيح  
وحفظ الاية وقد زينها بعشر اشياء بالشمس والقمر  
قال تعالى تبارك الذي جعل في السما بروجا وجعل  
فيها سراجا وقمر منيرا **وبروي** عنه عليه السلام  
انه قال ان الله تبارك وتعالى لما ابرم خلقه احكاما  
جعل تسعين من نور عرشه فاما ما كان من علمه انه  
يدعها شمسا فخلقها مثل الدنيا مشا رقا ومقاديرها  
واما ما كان من علمه انه يحولها قمر فخلقها دون الشمس  
في العظم ولكن صغرها لشد ارتقاع الشمس وبعد ما  
عن الارض والسواد الذي يرى في جوف القمر  
مثل الخطوط هو اية الحق قال تعالى وجعلنا الليل  
والنهار ايتين فحوونا اية الليل وجعلنا اية النهار  
مبصرة لتبصروا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد

السنين

السنين والحداب **ولما خلق الله** تبارك وتعالى  
الشمس ركبها على عجلة من نور وجعل تلك العجلة  
ثلاثمائة وستين عروة وكلها ثلاثمائة وستين  
ملكاً يحركونها وجعل لها مشارق ومغارب في قطري  
الارض وكفى السما وجعل لها في كل يوم مطلقا جديدا  
ومغربا جديدا **وخلق الله** تبارك وتعالى خرادون  
سما الدنيا بمقدار ثلاث فراعس وجعله من موج  
مكفوف قابض في الهوي ما بين المشرق والمغرب  
لا ينقطر منه قطرة كانه جبل ممدود وجعل يجري  
الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر فاذا طلعت  
الشمس فانها تطلع على تلك العجلة من بعض تلك  
العيون والملايكة يحركونها بالتقديس والتسبيح  
والتهليل وهو ناشرون احكامهم على قدر ساعات  
النهار حتى تغرب وكذلك القمر يحركونه على قدر ساعات  
الليل حتى تغرب على حكم ما بين الطول والقصر  
في الصيف والشتا فاذا غربت رفعت الى السما في سرعة  
طيران الملايكة بها حتى تقف تحت العرش فتسجد



وتستأذن منها من اين تطلع فاذا قرب طلوع الفجر  
انطلقت بها الملائكة من سما الى سما فيخرجونها من  
بعض تلك العيون وتكسي نوراً فوق نورها وذلك  
حين يضيئ النهار **واذا** اولاده تبارك وتعالى اية  
من الايات فتزل الشمس والقمر عن العجلة فتقع  
في عمق ذلك البحر وهو كسوف دون كسوف وخسوف  
دون خسوف فاي ذلك فان الملائكة تصير فرقتين  
فرقة يقبلون بالشمس الى العجلة وفرقة يقبلون  
بالعجلة الى الشمس والذي يري من خروج الشمس  
او القمر من ذلك السواد شيئاً فشيئاً هو خروج احدهما  
من عمق ذلك البحر **وخلق** الله تبارك وتعالى  
حجاباً من الظلمة ووضع على ذلك البحر عقداً رعدية  
الليالي مدة بقا الدنيا الى ان تنصرف باجمعها فاذا  
كان وقت الغروب اقبل ملك يقال له يوحايل  
فيفيض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب بيده ثم يستقبل  
بها المغرب ويرسل تلك الظلمة من بين خلاصا بعه  
شيئاً فشيئاً حتى اذا غاب الشفق ارسل تلك الظلمة

كلها ثم بعد ذلك يخرجها منه فيبلغ بها قطري  
وكنفى السماء وبحا وزمها ما شاء الله خارجاً في الهوى  
ففقوى الظلمة وتنتشر فاذا كان وقت طلوع الفجر  
صم جناحيه ثم يضم الظلمة بعضها الى بعض ثم  
يقبضها بكف واحد ويضعها عند المغرب فصور  
النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من ذلك الحجاب  
ولا يزال الامر على ذلك حتى ياتي امر الله ويقرب  
انقضاء ايام الدنيا وذلك حين تكثر المعاصي ويذهب  
العرف فلا يامر به احد ويفشو المنكر فلا ينهى عنه  
احد فينقل ذلك الحجاب من المغرب الى المشرق  
وتخفى تحت العرش عقد اربيلة وكلما امتجد لرحلها  
وتستأذنه من اي موضع تطلع لا يؤذن لها حتى  
يرافقها القمر فيحبس معها بمقدار ثلاث ليال ثم  
يومان بالرجوع الى مغربها فيطلعان منه ولا صور  
لها ولا نور فاذا بلغا وسط السما اخذها جبريل  
واغمرهما من باب التوبة وذلك عند الفجر في الصور  
**وسرى** في بعض الاثا رانه حجاب الشمس والقمر يوم القيمة



كانما نيران عفيران فيقذ فان في النار **وبروي**  
عن ابي سعود الانصاري انه قال انكسفت الشمس  
يوم مات ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
بعض الناس انها انكسفت لموته فقال عليه السلام  
ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكفان لموت  
احد ولا حياته فاذا رايت شيئا من هذه الاموال  
فاقرعوا الى الصلاة اي التحيوا اليها **وبروي**  
عن بعض الصالحين انه قال كما جلوسا عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فانكسفت الشمس  
فقام جرد آه حتى دخل المسجد ودخلنا خلفه  
فصلينا بنا ركعتين حتى اقبلت الشمس ثم قال ان الشمس  
والقمر لا يكفان لموت احد ولا حياته لكنهما ايتان  
من ايات الله يخوف الله بهما عباده فاذا رايتوها  
فقوموا وصلوا **وتالها الكواكب** قال تعالى  
ولقد زيننا السماء الدنيا عصابيح وجعلناها  
رحوما للشياطين وانا على قسمن قسم معلق في السماء  
كمعاليق القناديل في الدكاكيد وتدورها بالتسبيح

والنقدير

والنقدير **ومعش** المريح وزحل وعطارد  
وغرام والزهرق وبي الطالعات الجارات مع  
الشمس والقمر وقد افسد الله تعالى بها في كتابه  
العزير بقوله فلا افسد بالحنس الحوار الكنس **وقسم**  
مركب في السما كتركيب الفص في الخائف وهي مع كثرتها  
مختلفة الصور وما خلق الله تبارك وتعالى منها  
كوكبا على مثال كوكب وما من حيوان في الارض ولا  
دابة دون العرش الا وفي خلق الكواكب مشطها  
**ورابعها** العرش قال تعالى رفيع الدرجات  
ذو العرش يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده  
**وبروي** عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده  
انه قال ان في العرش مثال ما خلق الله في البر والبحر  
**قال** تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما  
بين القايمة الى القايمة الاخرى منه خفقاان الطير  
المسرعة مسيرة ثمانين الف عام وانه يركس في كل  
يوم ثمانين الف لون من النور ولا يستطيع احد من  
خلق الله ان ينظر اليه وان الاشيا كلها فيه كحلقة



ملقاة في ارض فلاة وان الله تبارك وتعالى خلق  
ملكاً يقال له خز قابيل وله من الائمة ثمانية  
عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح مسيرة  
خمسة مائة عام فخطر في باله في وقت من الاوقات  
هل فوق العرش شيء خزا الله في اجنته مثل  
الائمة وطار مقدار عشرين الف سنة فلم  
يبلغ راس قائم من قواير العرش ثم ضاعف الله  
في الجناح والعقود وطار مقدار ثلاثين الف سنة  
فلم يبلغ ساق القايمه ايضا فاجى اليه ربه  
ايها الملك لو طرت من الان الى وقت النسخ في الصور  
لم تبلغ ساق عرشي فقال الملك سبحان ربى الاعلى  
فانزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فلما نزلت  
قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها في سجودكم  
**وبروي** ان الله تبارك وتعالى خلق العرش من  
جوهرة خضراء وخلق له الف رأس والف الف  
وجه كل وجه كطباق الدنيا الف الف مرة وجعل  
في كل وجه الف الف فرس وفي كل فرس الف لسان

يسبح

يسبح الله تعالى بلغات مختلفة وخلق من كل لغة  
خلقا من الملائكة يسبحون الله تعالى ويقدمونه  
بتلك اللغة التي خلقوا منها الواحد منهم لو فتح  
فاه لم تكن السموات والارض في فيه الا كخردلة  
في البحر العظيم **وخلق** ملكا يقال له الروح له  
من الوجوه الف وجه في كل وجه الف فرس في كل فرس  
الف لسان يسبح الله تعالى بالف الف لغة كل لغة  
لا تشبه الاخرى ولو سمع اهل السموات واهل  
الارض صوته لخرجت ارواحهم من اجسادهم  
ولو سلطه الله عليهم لادخلهم باجمعهم في احد شدقيه  
واذا ذكر الله تعالى يخرج من فيه نور كأمثال الجبال  
ولو لاحملة العرش يذكر الله لا حرقوا من ذلك  
النور وان موضع قدمه مسيرة سبعة الاف سنة  
وله الف الف جناح ان في ذلك لعبرة لمن يخشى  
**وبروي** عنه عليه السلام انه قال لما خلق الله  
العرش اعطى حملة قوة جميع الخلايق واسرهم  
حملة فلم يطبقوه فقال لهم قولوا سبحان الله فلما

صلى الله عليه وسلم



قالوا لها رفعوا بعضه حتى بلغ الي ركبهم فقال  
لهم قولوا الحمد لله فلما قالوها رفعوه حتى بلغ الي  
اوساطهم فقال لهم قولوا لا اله الا الله فلما قالوها  
رفعوه الي اكثافهم فقال لهم قولوا الله اكبر فلما قالوها  
رفعوه على رؤوسهم ويقال ان الملائكة لما اسروا  
تخل العرش قالوا يا ربنا كيف نخل عرشك وعليه  
عظمتك وجلالك فقال لهم قولوا الاحول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم فلما قالوها خفف الله تعالى  
عليهم فخلعوا **وبروي** عن كعب الاحبار انه قال  
لما خلق الله العرش اهتز وهو اعجبا وقال ما خلق  
اعظم مني فخلق الله تبارك وتعالى جنة لها  
سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريثة  
في كل ريثة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون  
الف فخر في كل فخر سبعون الف لسان تشيع الله تعالى  
وتخرج منها في كل يوم من الشنيج ما لا يعلمه الا الله  
عز وجل ثم امرها ان تختار لها بالعرش فاحتاطت به  
مثل الحبل الذي يده ارفع على ساق التمرة والعرش الى

سبحان الله  
وقد مر به  
في نسخة  
منه  
البرهان  
١٤٤

لنصفها ورأسها من فوق العرش وما من يوم يمر الا  
والعرش يتعبد منها في كل يوم اربع مائة مرة مخافة  
ان يتسلعه وكل مخلوق من دون العرش الى تخوم الارض  
خائف منها وان الله تبارك وتعالى سماها الالية  
الكبرى **ولما** رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج قالت له يا محمد اضمن لي شفاعتك يوم  
القيمة فاني اخاف ان يحج الله تعالى على حجة  
وتحرقني بالنار وتسيحها سبحانه من احجب تجبروته  
عن خلقه فلا عين تراه **وخلق الله** تبارك وتعالى  
روضة من الزعفران تحت العرش عرضها كعرض  
الدنيا سبعين الف مرة وخلق فيها سبعة الاف  
فرس من الباقوت الاحمر موضع حافر كل واحدة منها  
مثل الدنيا كلها وبني ترعى في تلك الروضة وتشرب  
من انهار التور فاذا كان يوم القيمة قسمت على محمد  
وامته **وخلق الله** تبارك وتعالى مدينة من الذهب  
سعتها مثل دنياكم هذه ثلاثين مرة ومن خلقها  
سعة رحمة الله تعالى فاذا كان يوم القيمة قسمت

منه



تلك الرحمة بين محمد وامته وما من نبي ولا عبد صالح  
الا ويتمنى ان يكون من امة محمد لما يري من سعة رحمة  
الله تعالى وفضله عليهم **وبروي** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال ان الله تبارك وتعالى خلق يوم خلق  
السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق  
السموات والارض وجعل منها في الارض رحمة واحدة  
فيها تقطف الورد على ولدها وكذلك الوحش  
والطير فاذا كان يوم القيمة جمعت تلك الرحمة الى  
النسعة وتسعين فمكث مائة رحمة **وبروي** عنه  
عليه السلام انه قال ان الكتب التي فيها اعمال الخلق  
كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نظما ميرت  
بالايان والشايل واول خط فيها اقرا كتابك كفى  
بنفسك اليوم عليك حسيا **وقد قيل شعر**  
بعت حظي من الحياة مبدور

قد تخيرت في جميع اموري  
ذهب العمر في الضلال ضياعا  
واقى الشيب منذر ابا القبور

من

منه تولى الشاب بان نشاطي  
وتولت بشاشتي وسروري  
واجياي من الاله اذا ما  
جئت فردا وهتكت لي ستوري  
من اضعفي ومن لسوء مقاي  
يوم اذ عني الى العليم الخبير  
يا الهي قد مر في اللهو عمدي  
والى السموات كان بكودي  
فاقلني ما قد جنيت واخطا

ت واجبرني من عذاب السعير  
**وخامسها الكرسي** قال تعالى وسع كرسيه  
السموات والارض **وبروي** عنه عليه السلام انه  
قال ان الله تبارك وتعالى خلق الكرسي من لؤلؤة  
بيضا وطولها حيث لا يعلمها العالمون وجعل فيه  
اية عظيمة وهي ان لا اهل الايمان من شر الشياطين  
وما قرئت في دار الا همجتها الشاطين ثلاثين يوما  
ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة **وبروي** عنه عليه



الصلاة والسلام انه كان ذات يوم على اعمار المنبر  
فقال من قرأ آية الكرسي برك كل صلاة مكتوبة لم يمض  
من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا موفق  
او غاب ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله على  
نفسه وجاره وجار جاره والايات التي حوله  
**ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان آية  
الكرسي سيدة ابي القرآن **وسادسها وسابعها**  
الروح والقلم قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين  
وقال ان والقلم وما يسطرون **ويروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال ان الله تبارك وتعالى  
خلق الروح من درة بيضاء ودفناه من ياقوتة حمراء  
وكتابه نور قلبه نور وعرضه ما بين السماء والارض  
وان الله عز وجل ينظر اليه في كل يوم ثلاثمائة وستين  
نظرة ففي كل نظرة منها خلق ورزق ويحيى ويميت  
سبحانه كل يوم هو في شأن وان من شأن رينا انه يقفر  
ذبنا ويفرح كريا ويرفع قوما ويخفض آخرين ويفعل  
ما يشاء ويحكم ما يريد **ويروي** عنه عليه السلام انه قال

لما خلق الله تبارك وتعالى القلم وكان طوله ما بين  
السماء والارض نظر اليه نظره هيبته فاستق نصفين  
ثم قطب يد القدرة فمن ثمر صار لا يمكنه الا مستقرا مقطوعا  
ثم قال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال له اجروا هو كما ين  
الي يوم القيمة **وثامنها** البيت المعمور قال تعالى  
والبيت المعمور **ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال ان في سما الدنيا بيتا يقال له البيت المعمور  
يحيط الكعبة وان في السما السابعة عكرا يقال له  
الحيوان فيدخل فيه حيرل عليه السلام في كل عده فيفقس  
فيه انقاسه واحدة فيخرج منه سبعون الف قطرة  
من نور فيخلق الله من كل قطرة ملكا ثم يامرهم بان ياتوا  
الي البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون منه فلا ياتونه  
الي يوم القيامة **وثاسعها** سدرة المنتهى قال تعالى  
عند سدرة المنتهى عند جنة المأوى **ويروي**  
عنه عليه السلام انه قال ان سدرة المنتهى شجرة في السما  
السابعة مما يلي الجنة اصلها فيها وعروقها تحت الكرسي

بيت المعمور

سدرة المنتهى



واعصا ناهخت العرش وان اعمال الخلاق تنتهي اليها وان  
كل ورقة منها تظلمة من الاسود عليها ملائكة لا يعلم  
عددها الا الله تبارك وتعالى ومقام جبريل عليه وسلم  
**وعاشرها الجنة** قال تعالى واذا الجنة ازلفت  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال ان الجنة اليوم  
في السما السابعة فاذا كان يوم القيمة جعلها الله حيث  
ليسا **وسيل** عليه السلام عنها فقال من يدخلها  
فانه لا يموت وينعمر ولا يسقم ولا يتلى ثيابه ولا يفنى  
شبابه قيل يا رسول الله وكيف بنا وهما قال لبنة  
من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الادفر  
وحصبا وهما اللولو والياقوت وتراها الرعفران  
وادنى شجرة فيها يسير الراكب في ظلها مائة عام لا  
يقطعها **ويروى** عنه عليه السلام انه قال اظلت السما  
وحق لها ان تبيط ما فيها موضع اربع اصابع الاوفيه  
ملك ساجد او قائم او راكع او قاعد يذكر الله تعالى  
ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولتركتكم  
التلذذ بالنساء على الفراش ولخرجتم الى الصحرى

الجنة

نجاون

نجاون الى الله تعالى ولوددت اني شجرة تعضد  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال لو تعلمون ما انترون  
رايون بعد الموت ما اظنتم طعاما على شجرة ولا شرابا  
ما على شجرة ولا دخلتم بيوتا تستطلون فيه ولخرجتم  
الى المصعدات تضربون صدوركم وتكون على انفسكم  
ولوددت اني شجرة تعضد ثمر توكل **ويروى** عن بعضهم  
انه قال يا ايها الانسان يتو الى عليك من مولاك نعمة  
واباديه فتقابل ذلك بمخالفته ومقاصيه وتندسى  
نعمة القديمة والحديثة وتدعى محبته وانت مصر  
على الافعال الذميمة **وقد قيل شعر**  
ولما ادعيت الحب قالت كذبتنى  
فما الى ارى الاعضاء منك كواسيا  
فما الحب حتى تلتصق القلب بالحنى  
وتدبل حتى لا تحيب المنا ديا  
وتخل حتى لا يبقى لك الهوا  
سوي بقلة تنكى بها وتاجيا  
**فصل في ذكر عاقبة الارض واخر حالها**

عاقبة الارض



اعلم ان الله تبارك وتعالى قد وعد السما بسبعة اشياء  
**احدها** الانقطار قال تعالى اذا السماء انقضت الايات  
**وثانيها** انها تصير كاللحم قال تعالى يوم تكون السماء  
كاللحم يعني كدردي الزيت الاسود **وثالثها**  
انها تصير كالدهان قال تعالى فاذا انشقت السماء  
فكانت وردة كالدهان **ورابعها** الانشقاق قال  
تعالى اذا السماء انشقت الى قوله والفت ما فيها وتخلت  
اي ما في مطنها **وخامسها** الانفراج قال تعالى  
واذا السماء فرجت الاية **وسادسها** الانكسار  
قال تعالى واذا السماء كسخت اي عن مكانها فطويت  
**وسروى** عنه عليه السلام انه قال يقبض الله الارض  
يوم القيمة ويطوي السما يمينه ثم يقول انا الملك  
اين ملوك الارض فلا يجيبه احد فيجيب نفسه بنفسه  
الملك لله الواحد القهار قال تعالى يوم تطوى السماء  
كله السجل للكتاب **وسابعها** المور قال تعالى يوم  
تمور السما موراي يعني تدور كما تدور الرطام من هول يوم  
القيمة **وسروى** عنه عليه السلام انه قال يحشر الله

الخلايق جميعا يوم القيمة يحشر الانس والجن حفاة  
عراة حتى اذا اكملت الخلايق تناثرت الجحور وهطت  
الشمس والقمر وبارت سما الدنيا من فوق فصرورا  
نثر الشقق وانقطرت وذابت حتى صار ت  
مثل الفضة المذابة وهبطت الملائكة من جافانها  
الى الارض بالتقديس لها ولاصواتها هول عظيم  
يفزع منه الخلايق مخافة ان يكونوا اسروا بهم  
فياخذون صافهم خلف الخلايق ناكسوا رؤسهم  
لرؤسهم ثم يترك ملائكة كل سما فيقفون مصطفين  
ورامن ترك قبلهم في العدة وفي عظم الاجساد وفي  
الاصوات حتى ينهي الى السما السابعة **ثم** بعد ذلك  
تكسى الشجر اعراسا وتدنوا من الخلايق  
مقدار ميل وقد ازدحمت الاسم واختلقت الاقدام  
واقطعت الاعناق من العطش وفاض العرق منهم  
على الارض ووصل اليم على قدر مراتبهم فمنهم من  
يبلغ العرق شحمة اذنيه وسكبيه ومنهم من الجسه  
العرق الجاما وكاد ان يغيب فيه ومنهم من يكون الى حقوه



ومنهم من يكون الى قدميه ومنهم من يكون الى عقيبيه  
فبينما هم كذلك اذبح بالنار تقادبا زمنيها فاذا نظرت  
الى الخلائق ازدادت غضبا لغضب ربهم وزفرت  
زفرة واحدة تساقطت الخلائق من هيبتها وقد  
اسبوا الدموع ونادى الظالمون بالويل والنبور **نور**  
تفر زفرة ثانية فيزداد بالخلائق الرعب والوجل  
والخوف **نور** تفر ثالثة فتسقط الخلائق لوجوههم  
خوفامن ان تصليهم **نور** تخرج من النار عنق فيلنقط  
الكافر كالمسقط الطائر حب السمسم فتعد ذلك  
ليشتد بالخلائق الغم والكرب فيقول بعضهم لبعض  
الاستظرون من لينفع لكم فيأتون الى آدم الحديث  
وسياق في محله **وروي** عنه عليه السلام انه قال  
اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا اسرافيل  
ادع الناس للحساب فيقول يا رب ومن اين ادعهم  
فيقول ان عليك النفخ في الصور وان علينا الجمع  
والنشور فيقول يا رب وماذا اقول فيقول الله  
عز وجل قل يا ايها العظام النخرة والاورمال البالية

واللحم

واللحم المتفرقة والجلود المتمزقة والعروق المتقطعة  
والشعور المتساقطة فوموا الى محاسبة رب العالمين  
فيقومون كالجراد المنتشر قال تعالى ان كانت الا  
صيحة واحدة فاذا هم جميع **لينا محضرون** **وقال** **نبي** **ارسل**  
يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا  
له الواحد القهار واما السماوات فقد ذهب ثمنها  
وقمرها واستثرت بخومها وانثقت مع غلاظها  
وشدها وانهارت وصارت كالفضة المذابة  
تخالطها صفرة وكانت وردة كالدخان وصارت  
الجبال كالعين المنقوشة واستتبك الناس بعضهم  
ببعض كالفراش المبثوث وهو حفاة عراة مشاة غرلا  
وقد ألجمهم العرق على قدر اعمالهم فصار لكل امرئ  
منهم يومئذ شأن يغنيه واشرفت عليهم الشمس  
وتضاعف حرها ودنت من رؤسهم ولم يكن في ذلك  
اليوم ظل الا ظل العرش واجتمع عليهم حر الشمس وحر  
الانفاس وحر نار الخوف والحيا من العرض على الملك  
الجبار فيفيض نحر العرق وليشتد لهم الكرب فينودهم



كان مقدار خمسين الف سنة مما تفقدون **شعر**  
مثل نقسك ايها المغرور  
يوم القيمة والسماء تمور  
اذ كورت شمس النهار وادنيه  
للعالمين وحسنها مستور  
واذا الجبال تعلقت باصولها  
ورايها مثل السحاب تشير  
واذا النجوم تساقطت وتناثرت  
وبضوئها بعد الصفا تكدير  
واذا العشار باهلها قد عطلت  
خلت الديار فمابها معور  
واذا الوحوش لد القيمة كلها  
حشرت ورب الناس ليس معور  
واذا البحار تفجرت من خوفها  
ورايها مثل الحميم تنفور  
واذا انقأت المسلمين تزوجوا  
من جور عين زاهن شعور

واذا المودة

واذا المودة سلت عن شانها  
فباي ذنب قتلها ميسور  
واذا الجبار طوي السما يمينته  
على السجل وامر مفدور  
واذا الصحايف عند ذلك نشرت  
وبدا بها يوم القضا حرامور  
واذا السما كسطنت عن اهلها  
وراي افلاك السما خدور  
واذا الحميم تنفرت بيرانها  
ولها على اهل الذنوب زفير  
واذا اجنان الخلد حقا زلفت  
لمن ابتلاه الله وهو صبور  
واذا الجنين بامه متعلق  
تخشى القضا وقلبه مذعور  
هذا بلا ذنب تخاف جناية  
كيف المصر على الذنوب دهور  
**باب في ذكر الشهور وفضل يوم**



**الجمعة اعلم** ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز  
ان علق السهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله  
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم وقال  
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة  
ايام **ويروي** عنه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى  
ابتدأ خلق الاشياء من يوم الاحد الى الخميس وخلق  
في يوم الخميس ثلاثة اشياء السموات والملائكة والجنة  
الى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة فخلق في  
الساعة الاولى الاوقات والاجال وفي الثانية  
الارزاق وفي الثالثة ادم عليه السلام **ويروي**  
عنه عليه السلام انه قال خلق الله الارض يوم السبت  
والجبال يوم الاحد والاشجار يوم الاثنين والظلمات  
يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء واليوم الخميس  
وادم يوم الجمعة وبعث الله الياوم يوم القيمة  
على هينئها وبعث يوم الجمعة زهرا منيرة واهلها  
محزون بها كالعروس فقدى لكرمها نقي مطهر وم  
يمشون في ضوءها والوافق كالثلج بياضا وريحهم

يسطع

يسطع كالسك **ويروي** عنه عليه السلام انه قال  
اذا كان يوم القيمة وقد دخل اهل الجنة الجنة واستقروا  
فيها نادى مناد من قبل الله عز وجل في يوم السبت بالامة  
محمد احضروا ضيافة ابيكم ادم في جنة الخلد فيحضرون  
جميعا فيكرمهم ويعطيهم ويكسوهم ثم يرجعون  
الى منازلهم والسلام **شعر** ينادي المنادي في يوم  
الاحد احضروا ضيافة نوح في جنة الماوى فيحضرون  
فيفعل بهم كما فعل بهم ادم **شعر** ينادي المنادي في يوم  
الاثنين احضروا ضيافة ابراهيم الخليل في جنة  
الفردوس فيحضرون فيفعل بهم كما فعل بهم نوح  
وادم **شعر** ينادي المنادي في يوم الثلاثاء احضروا  
ضيافة موسى في جنة الماوى فيحضرون ويفعل بهم  
مثل ما فعل بهم ابراهيم الخليل ونوح واحم **شعر**  
ينادي المنادي في يوم الاربعاء احضروا ضيافة عيسى  
في جنة عدن فيحضرون ويفعل بهم مثل ما فعل بهم  
موسى وابراهيم ونوح وادم **شعر** ينادي المنادي في يوم  
الخميس احضروا ضيافة محمد تحت شجرة طوي فيفعل

جنته استبان  
ضيافته  
او من غلبه  
يوم السبت

نور يوم  
يوم الاحد

موسى  
يوم الاثنين

عيسى  
يوم الاربعاء

موسى  
يوم الخميس



فهم مثل ما فعلهم عيسى وموسى و ابراهيم الخليل  
ونوح و آدم **شعر** ينادي المنادي من قبل الله عز وجل  
في يوم الجمعة ان احضروا ضيافة ربكم الذي خلقكم  
وتفضل عليكم فيحضرون باجمعهم فيرفع لهم الحجاب  
ويتجلى عليهم ثم يقول لهم سلام عليكم عبادي هل احببتم  
لقائي فيقولون نعم فيقول ثم تواعلي فيقولون نعم  
رضاك عنا فيقول لهم قد رضيت عنكم لا اسخط بعد  
ابدا قال تعالى ورضوان من الله اكبر الآية **وفي رواية**  
اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد من قبل الله عز  
وجل يا اهل الجنة ان لكم عتيدي ووعدا اريد ان انجزكموه  
فيقولون يا ربنا المر تبقيض وجوهنا المر تنقل موازيننا  
المر تحيّرنا من النار المر تدخلنا الجنة فعند ذلك  
يكشف لهم الحجاب ويتجلى لهم الكريم الرهاب  
فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه و اذا  
نظروا اليه اشبهوا ذلك ما هم فيه من النعيم  
والمسرة **وقد قيل شعر**  
ولو انني اصحت في كل لغة وكنت في الدنيا وملك الكاس

معه جمعة  
صنا صافات  
الربيع

الجنة

لما سوت عندي جناح بعوضة  
اذا لم تكن عيني لذلك ناظر  
**ويزور** في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى  
قال السبت لموسى والاحد لعيسى والاثني لابراهيم  
والثلاث لآدم والاربعاء ليعقوب والخميس لادهم  
والجمعة للمحمد وامته **ويزور** ايضا ان السبت للاولاد  
يزورون فيه ابائهم والاحد للابا يزورون فيه  
اولادهم والاثني للثلاثمة يزورون فيه علمائهم  
والثلاث للعلماء يزورون فيه تلامذتهم والاربعاء  
للأمم يزورون فيه انبياءهم والخميس للانبيا يزورون  
فيه اممهم والجمعة للجميع الامم يزورون فيه رهبانهم  
فيتجلى لهم ويحل عليهم رضوانه قال تعالى ولدينا مزيد  
**وقد قيل شعر**  
المر تران الدهر يوم و ليلة يكران من سبت عليك الى سبت  
فقل لجديد الثوب لا يد من بلاه وقل لاجتماع  
**فصل في فضل يوم الجمعة** اعلم انه قد  
ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله تبارك

له يوم الجمعة

والله يوم الجمعة



تبارك وتعالى خلق الياوم واختار منها يوم الجمعة  
وقضى امتي على سائر الايام وجعل لحر يوم الجمعة  
**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان حisir  
يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها  
مسلم قايماً يصلي فيسال الله تعالى شيئا الا اعطاه  
اياه **وفي رواية** ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه  
خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة  
فاكثروا من الصلاة على نبيه فان صلاتكم معروضة  
على **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال من اغتسل يوم الجمعة كفر ذنوبه وخطايا  
واذا اخذ في المشي اليها كتبت له بكل خطوة عشرين  
حسنة واذا انصرف من الصلاة اجير بعمل ما يتي  
سنة **ويروى** عنه عليه السلام انه قال حق على كل  
مسلم غسل يوم الجمعة والسواك والطيب ومن  
اغتسل يوم الجمعة بقي طاهر من الذنوب من الجمعة  
الى الجمعة الاخرى **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال ان الله تبارك وتعالى مدينة في الهوى حيطانها

يصلح يوم  
صلاة  
مقبولة

كثرت

كثرت البيض ولها ستون الف باب وعلي كل باب  
منها ملايكة مثل بني آدم الفمرة فاذا كان يوم  
الجمعة يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل في يوم الجمعة  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال ان الملايكة لتقف  
يوم الجمعة على ابواب المساجد يكتنون من دخل الى  
الصلاة الاول فالاول مثل المبكر كالذي يهدي  
بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي  
كباشا ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي  
بيضة فاذا خرج الامام طموا صحفهم واستمعوا  
لذكر **وفي** رواية ان الله تبارك وتعالى ملايكة  
بايد يهرقون طيس من ذهب واقلام من ذهب  
ينزلون الى الارض في كل يوم جمعة فيقفون في  
طريق الجامع فيكتبون المصلين الاول فالاول  
فاذا دخل الى الجامع سبعون رجلا طموا صحفهم  
واوليك السبعون كالسبعين الذين اختارهم  
موسى للمقاتلة ثم ان الملايكة يخللون الصفوف  
ويقتدون بالمصلين فيقول بعضهم لبعض يا فعل



فلان فيقول مريض فيقولون شفاه الله فانه كان  
صاحب جمعة **وروى** عنه عليه السلام انه قال  
من صلى على في يوم جمعة او ليلة جمعة مائة صلاة  
فرض الله له مائة حلقة سبعون من حوائج الآخرة  
وثلاثون من حوائج الدنيا ووصل الله بذلك مسلما  
يدخل على تلك الصلاة في تربي كما تدخل عليكم  
الهدايا وان علي بعد موتي كعلي في حياتي وان الله  
تبارك وتعالى يعطي في كل ليلة جمعة مائة الف  
عقيق من النار كلهم قد استوجبوا النار **وروى**  
عنه عليه السلام انه قال من حافظ على الجمعة  
والجماعات حيث ما كان ومع من كان سر على المراط  
كالبرق اللامع في اول زمرة مع السابقين ووجه  
اضواء من الغمد ليلة البدر **وروى** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال ان فتنة القبر ترفع عن مات ليلة  
الجمعة او يوم الجمعة وان عذاب القبر يرفع عن الميت  
في شهر رمضان وما من مسلم يموت يوم الجمعة او  
ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر **وروى** رواية

منها

منها ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجبر من عذاب  
القبر وجأ يوم القيمة وعليه طابع الشهدا **وروى**  
عنه عليه السلام انه قال منها ليلة الجمعة  
او يومها يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
ويخرج من الدنيا وهو مغفور له **وقد قيل شعر**  
وفي مر السهور لنا فتنا **وروى** عن خبان تقني السهور  
ويجئنا من اليوم عنا وفي غدتنا بنا القبور  
نسير الى المنايا والمنايا البنا غير وانية تسير  
فلا المعتر تتركه المنايا لعزته ولا الحذر التقور  
**وحكى** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه توجه ذات  
يوم الى صلاة الجمعة فلقية ابليس في طريقه في صورة  
شيخ عابد فقال له الى اين ات ذاهب يا عمر فقال اني  
ذاهب الى صلاة الجمعة فقال له قد قضيت الصلاة  
وفاتتك الجمعة فعرضه عمر فمسك بتلابيبه وخفقه  
ثم قال له ويلك يا ملعون الركن راس العابد  
وقدوة الزاهدين وقد امرت بسجدة واحدة لا ادم  
فايت واستكبرت وكنت من الكافرين فلعننت

منها وفي  
المسألة



وطردت الى يوم الدين فقال له تادب يا عمر هل كانت  
 الطاعة بيدي او الشقاوة عشتيتي انا كنت البسط  
 بجادتي تحت قواير العرش وليس في السما بقعة  
 الاولي فيها سحرة ومع ذلك قتل لي اخيخ منها فانه  
 رجبروان عليك اللعنة الى يوم الدين فان كنت يا عمر  
 قد امتت مكر الله فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون  
 فقال له اذهب فلا طاقة لي بكلامك فتركه وانصرف  
**وعنه** ان موسى عليه السلام مر ببית المقدس في  
 بعض الايام فوجد فيه قوما يعبدون الله تعالى  
 بالجد والاجتهاد فقال لهم ما شأنكم ومن اي  
 امة انتم فقالوا المخرن من امتك ولنا منذ  
 سبعين سنة قاطنين في هذا المكان نعبد الله  
 تعالى فيه وقد جعلنا اعبا الصبر على ابد اننا  
 وردا التواضع على كواهلنا وجماعة الشكر على  
 روستا وعصاة التوكل في ايدينا ونعمل الحسية  
 في ارجلنا وطعامنا من نبات الارض وشرابنا  
 من ماء المطر وفي هذه المدة لم نرفع رؤوسنا

ص ١  
 موسى

غواها

هو السما في رقت من الاوقات حيا من ربنا وخوفا  
 منه ففدح موسى بكوفته من امته فاوحى الله تعالى  
 اليه يا موسى ان الحمد وامته يوما وليلة ركعتان  
 فيها خسر عندي من هذا كله فقال موسى يا رب  
 واي يوم هذا واي ليلة هذه فقال هو يوم الجمعة  
 وليلة الجمعة **وعنه** عن قبيصة بن سعيد انه قال  
 كانت لنا عجوز وكنا نزرعها من يوم الجمعة الى يوم  
 الجمعة وكانت تأخذ لنا شبا من اصول السلق وكنا  
 نغرسه في اربع بائنا وكانت تجعله في قدرها  
 ثم تجعل فيه خبزا من شعير وليس فيه شحم ولا ودك  
 وكنا اذا صلينا الجمعة زرناها فتقرب لنا ذلك  
 القدر وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا  
 نتقدي ولا نقيل الا بعد الجمعة **ويروى عنه** ر  
 عليه السلام انه قال يفتح الله الخير في اربع ليال  
 في ليلة الاضحى وليلة الفطر وليلة عرفة الى الاذان  
 وليلة النصف من شعبان ويفتح الله الارزاق  
 والاجال في تلك الليلة ويكتب فيها الحاج وقبض

في اليوم  
 اربعة



كل نفس يريد قبضها في تلك السنة حتى ان العبد ليفرس  
الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان واسمه قد نسخ في  
الموتى والفصل الليالي بعد ليلة القدر ليلة النصف  
من شعبان ويعقد الله تعالى في تلك الليلة للموسيقين  
والمومنان ويُدعِ اهل الحق كخداهم حتى يدعوه  
**وينبغي** لمن راي الهلال ان يقول اللهم اهله عليتنا  
باليقين والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما يحب  
ربنا ويرضى ربي وربك الله اللهم اجعله هلال رشد  
وجبر امتك بالذي خلقك بقول ذلك ثلاثا **شعر**  
يقولنا الحمد لله الذي خلقك وخلق كل شيء الله اكبر  
الله اكبر الحمد لله الذي اذهب شمر كذا وجاب شمر كذا  
ولا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا اللهم بارك لنا  
فيه من شهر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
**شعر** بقراءة الكتاب سبع مرات ثم يقول اللهم  
انني اسئلك خير هذا الشهر وخير ما فيه واعوذ بك  
من شر المحشر واعوذ بك من شر القدر واسئلك  
من خير ما اذا كان اخير يوم من العام قال اللهم ساعدك

في هذا

في هذا العام من سوء مما ففقتني عنه فاني استغفرك  
منه فاعفولي وما علمت فيه مما ترضاه ووعدتني  
عليه الثواب فاسالك ان تقبله مني ولا تقطع  
رجائي منك يا كريم **واذا** استقبل العام الجديد  
فليقل في اول يوم منه اللهم انك انت الابدني  
القديم وهذه سنة جديدة اسالك العصمة فيها  
من الشيطان واوليا الشيطان والعون على هذه  
النفس الامارة بالسوء والاستغفار عما يقربني  
اليك يا ذا الجلال والاكرام فاذا قال ذلك فقد  
توكل على الله تعالى وحفظه في ذلك العام **وقد**

### **قبل شعر**

لتعم العون يوم السبت حقا  
لصيدان اودت بلا امتراك  
وفي الاحد البنالان قيه  
ابتدا الله في خلق السماء  
وفي الاثنين ان سافرت فيه  
سترجع بالنجاح وبالشرا



وان ردت الحمامة في السلاثا  
ففي ناعانه هرق الدماء  
وان شرب امر يوماد و  
فتعمر اليوم يوم الاربعاء  
وفي يوم الخميس فضا حاج  
فان الله ياذن بالعصا  
وفي الجماعات شيوخ وعروس  
ولذات الرجال مع النساء  
**فصل وروى** عن بعض العلماء انه قال  
كادت الاشياء ان تكون سبعا سبعا  
سبع والارضون سبع والجمار سبع والكواكب  
السيارة سبع وعمر الدنيا من الالف سبع والايام  
من الجمعة الى الجمعة سبع وابواب جهنم سبع ودرجاتها  
سبع والطواف بالبيت سبع والسعي بين الصفا  
والمروة سبع وربى الجار سبع وامتحان يوسف  
من السنين سبع ولبت في السجن من السنين سبعا  
وايات ملك مصر سبع واصاب ايوب البلاء من

السنين

السنين سبع وكرامة محمد المصطفى سبع والقران  
من الاسباع سبع وتركيب ابن آدم من الاعضاء سبع  
ورزقه من الاقوات سبع قال تعالى فليستظر  
الانسان الى طعامه انا صببنا الماء على الالبات  
الى قوله تعالى متاعا لكم ولا نقام لكم الا مية  
**باب في زهد فيها العلم** ان الله تبارك وتعالى  
قال في كتابه العزيز اعلوا انما الحياة الدنيا لعب  
وطهو وزينة الى قوله متاع الفرور الى غير ذلك  
من الايات **ويروي** عنه عليه السلام انه قال  
يوتى بالديار يوم القيمة على صون عجوز شعثا زرقا  
العين بادية انيانها مشوشة خلفها فتشرف على  
الخلايق فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون  
نعود بالله من معرفتها فيقال لهم هذه الدنيا  
الذي تناحروا عليها ونقا طعنوا وتحاسدوا  
وتباغضوا واعتزروا ثم بها تترققون في جهنم  
فتقول اي رب اهل اشيا عى واتنا عى فيقول الله



عز وجل الخفوا لها أسيا عريا واتباعها **وفي رواية**  
ان الدنيا بوني بها يوم القيمة على صورة عجز قبيحة  
مشوهة زرقا العينين وحشة الوجه وقد فغرت  
عن اياها وكثرت عن اسنانها فاذا رآها الخلائق  
قالوا انعدوب الله من هذه القبيحة المشوهة فيقال  
لهذه الدنيا التي كنتم عليها تتخادعون ومن  
اجلها كنتم تتخادبون وتنفكون الدما فيها بغير حق  
وتقطعون ارحامكم وتغفرون بخرقها ثوبون  
تھا الى النار فتقول الهی ابن اخیابی وابتاعی فیومر  
لهم فیلقون معها فی نار جهنم **وروی عنه** عليه  
السلام انه قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح  
لعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء **وبروی**  
عن نوح عليه السلام انه قتل له كيف وجدتها قال  
وجدتها كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت  
من الاخر واذا قال العبد فتح الله الدنيا قالت هي  
له فتح الله اعضا نالربه **وقد قيل شعر**  
بوسا الدنيا اصحبت غدا من صار معزوزا نويتها ملكه

من يعرفها العيش غير مكر  
فليطلبن سقفا سوى هذا الفلك

**وقال آخر**

ومن يطلب العليا من العيش ليرى  
حزينا على الدنيا رهينا غبونها  
فان شئت ان تحبى سعيدا فلا تكن  
على حالة ما قد رضيت بدونها  
فاني رايت النفس تجدد دائما  
لتصلح دنياها بافساد دينا

**وبروی** عنه عليه السلام انه قال ذات يوم لاني  
هريق يا ابا هريرة ان ربك الدنيا فقال  
لعمري رسول الله فاحذيه وانطلق واياه حتى  
وقفا بازاء موبلة وفيها روس من الادميين ملقاة  
وبقايا عظام تحرق وبعض خروق قد مزقت وتلوثت  
بالقاذورات فقال يا ابا هريرة ان هذه الروس  
التي ترى كانت مثل روسكم وكانت مملوءة بالحرص  
والاجتهاد على جمع الدنيا وكانوا يرجون من الله



لما تزجون من طول الاعمار فاليوم قد تفرقت اجسادهم  
 وتلاشت عظامهم كما ترى **واما** هذه الخدوق  
 فانها كانت ثوابهم التي كانوا يترسون بها عند النمل  
 وقت الدعوى فاليوم قد تفرقت وانفصلت الرياح  
 في هذه النجاسات كما ترى **واما** هذه العظام النخرة  
 فانها عظام دوابهم التي يطوفون عليها اقطار  
 الارض لطلب الحاجات وقد صارت كما ترى  
**واما** هذه النجاسات فانها كانت اطعمتهم اللذيذة  
 التي كانوا يتجملون بتحصيلها وكانوا يندبونها من  
 بعضهم بعضا وقد انفصلوا عن انفسهم هذه الراحة  
 الكريمة التي لا يفرقها احد من شدة شئها وقد  
 صارت كما ترى هذه جملة احوال الدنيا كما تشاهد  
 وتراه فمن اراد ان يبكي عليها فليبك فانها موضع  
 البكاء **ويروى** عنه عليه السلام انه قال اذا احب  
 الله عبدا اكثر غمه فيها واذا بغض عبدا اوسع عليه  
 في دنياه واذا سكنت الدنيا في قلب عبد ترحلت  
 عنه الآخرة **وقد** جعل الله تعالى الشر كله في بيت

وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت  
 وجعل الزهد فيها مفتاحه **وقد قيل شعر**  
 ترى الدنيا وزهرتها تنصبوا  
 وما يجلو امن الشهوات قلب  
 ولكن في خلايقها نفاق  
 ومطلبها بغير الحظ صعب  
 كثير اما تلوم الدهر فيما  
 يمر بنا وما الدهر ذنب  
 ويعتب بعضنا بعضا ولولا  
 نغذ حاجة ما كان عتب  
 فضول العيش اكثرها هموم  
 واكثر ما يضرك ما تحب  
 فلا يعررك زخرف ما تراه  
 وعيش ليس الا عطف رطب  
 فتحت ياب قوم انت منهم  
 صحيح الراي **دا** لا يطيب  
 اذا اتفق القليل وقد سلم فلا تنبغي الكثير وفيه حرب



**ويزوي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال**  
في خطبة احد العبد بن ابي الناس انما الدنيا منزل  
هو دُعْمًا قد ترعب فيها نفوس السعداء واسترعت  
بالكر من ايدي الاشقياء واسعد الناس بعدهم  
عنها واستفاههم بها اربعهم فيها فني الغاشية  
لمن استصفا والمغوية لمن اطاعها والخاتمة لمن  
انقاد لها والفايز من اعرض عنها والهالك من هوى  
فيها وطوى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم  
توبته واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الي  
الآخرة فيصبح في بطن موحشة ظلمات مدهمة لا  
يستطيع ان يزيد في حسناته ولا ان ينقص من سيئاته  
ثم يحشر ويُنشَر اما الى جنة فيدوم نعيمها واما  
الى نار لا يفتك عذابها **وحكي** ان لقمان الحكيم  
قال لابنه ذات يوم يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد  
غرق فيه انا وكثير من فاجعل يا بني سفينةك  
تقوي الله عز وجل وبضاعتك فيه الاعمال الصالحة  
وربحك فيها المشارة على الطاعة والايام موحها

والتوكل

والتوكل على الله ظلمها وكتاب الله دليلها ورد  
النفس عن هواها حبا لها والله ما لكها وريق  
عليها **وقد قيل شعر**  
ومن حمد الدنيا لاسر يسر  
ضوف احمدى عن قليل بلومها  
اذا اقبلت كانت على المدي حشرة  
وان ادرت كانت كبر اهمومها  
**وقال آخر**  
تقتنع بما يانيك واستعمل الرضا  
فانك لانه ردي النصح ام عشي  
فليس الغنى من كثرة المال انما  
يكون الغنا والفقر من قبل النفس  
**وقال آخر**  
سهل عليك فان الامر بقدر  
وكل مستانف في اللوح مسطور  
فلا تكثرن فخير القول اصدقه  
ان المريض على الدنيا مغرور



## فصل في الزهد فيها والقناعة بما

يتيسر منها **اعلم** انه قد ورد عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال ان الزهد في الدنيا يريح القلب  
والبدن وان الرغبة فيها تطيل الهم والحزن  
ولا شئ ابلغ في طلب الاخرة من زهادة في الدنيا  
وان الفقيه في الحقيقة هو الزاهد في الدنيا  
**وكتب** بعضهم الى صديق له بوصية اما بعد  
فالدنيا حمر والاخرة نقطة والمتوسط بينهما  
الموت ونحن في اصفاء احلام و **السلام**  
**وقد قيل شعر**

ازهد اذا الدنيا انالتك المنا  
هناك زهدك من شروط الدين  
فالزهد في الدنيا اذا ما رميتها  
وات عليك كعنة العنيت  
**وقال آخر**  
ليس في الدنيا حرد احه  
فاترك الدنيا وحقق عذرها

هي لا تبني فكن خاربها  
واحترس منها لكي تحذرهما  
هي للزاهد فيها رحمة  
وبلا للذي **حسب** رها  
كل من فيها لها ذو ثقة  
وهو ما موربان **مكبر** رها

**ويروى** عنه عليه السلام انه قال انما الزاهد  
في الدنيا من عد نفسه فيها غريبا وراي ما هو آت  
قريبا **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال لابي ذر ذات يوم يا ابا ذر ان بين ايدينا عفة  
كود الانبياء رها الا المخفون فقال رجل يا رسول  
الله امن المتقين انا امر من المتقين فقال هل عندك  
قوت يومك هذا قال نعم ثم قال وهل عندك  
قوت غد قال نعم ثم قال وهل عندك قوت بعد غد  
لكنك من المتقين **ويروى** عن بعضهم انه قال  
من هو ان الدنيا على الله انه اخرج نقابها من  
حسابها واطايبها من خبايبها واخرج الذهب

قال لا فقال عليه السلام  
لو كان عندك قوت بعد غد



والفضة من حجارة والمسك من فاقة. والعنبر من  
 روث دابة والعسل من ذبابة والديباج من دودة  
 خفيفة. الانسان من نطفة ضعيفة. فقبحا ركب الله  
 احسن الخالقين. **وروي** عن بعضهم انه قال  
 انما الدنيا رصده وعيشها نكد. وشربها كدر. وملوكها  
 دؤول. وان الله تبارك وتعالى قد كتب عليها الفناء  
 والآخره البقاء. فلا فناء لما كتب له البقاء. ولا بقاء لما  
 كتب عليه الفناء. ولا يغتر تكبر شاهد الدنيا من  
 غايب الاخره. واتر وطول الامل بالاعتبار  
 بقصر الاجل. وانما كاحلام نايير. او كظلم زرايل  
 واولها عنا. وآخرها فنا. الا وان الدنيا والاخره  
 كالشرق والغرب اذا قربت من احدهما بعدت  
 عن الآخر. **وقد قيل** **ستعر**  
 اري الدنيا لمن هي في مديته  
 عذابا كلما كثرت عليه  
 تحين المكرمين لها يصغر  
 وتكبر كل من هانت عليه

فدع

فدع عنك الفضول. تقش هنيئا  
 وخذ ما كنت محتاجا اليه  
**وقال** **آخر**  
 لا تناسقن على الدنيا وما فيها  
 فالموت لا شك يقيننا ويقينها  
 واعمل لدار البقا رضى وان خازنها  
 والجبار احمه والجبار جبايتها  
**وعكس** عن سعد بن عبادته انه اوصى ابنه  
 بوصية ثم قال له يا بني احتفظ عليها وان انت قد  
 ضيعتها فانت لغيرها من الاوامر اضيع. وهى انك  
 اذا صليت فصل صلاة مودع يري الله لا يعود هوا ظهر  
 الياس مما فى ايدي الناس فان فيه الفنا الكامل  
 واياك وطلب الخواج من غير اهلها فانه فقر حاضر  
 وآياك وكل شئ يعتد رسته. وقد جعلت الدنيا  
 لثلاثة اشيا للغنا والعز والراحة فمن قنع استغنى  
 ومن زهد فيها عجز ومن قل فيها سعيه استراح  
 ومن ترك الدنيا واصبح فيها زاهدا انما لا ذي عليه



سبله وقد قيل شعر

ترمت نفسي عن الدنيا وزخرفها  
لا استغني فضة فيها ولا ذهبها  
نفسى التى تملك الاشياء داهية  
فكيف ابقى على شئ اذا ذهبها  
وقال اخر

اذا لم تكن ملكا طاعما فكن عبدا خالقه مطيعا  
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا  
وحكى عن عبده الله بن المبارك انه قال ما وقع  
الفساد فى الارض الا من الخواص فقبيل له وما ذاك  
قال لان الناس على خمس طبقات العلماء ثم الزهاد  
ثم القزاة ثم التجار ثم الولاة قال العلماء ورثة  
الانبياء والزهاد ملوك هذه الامة والقزاة  
جنود الله فى الارض والتجار امنا الله بين خلقه  
والولاة رعاة العباد فاذا كان العالم طامعا ولما  
جامعا فمن يفتدى واذا كان الزاهد راغبا فى الدنيا  
فمن يهتدى واذا كان الغازى راغبا فى الدنيا فمن يظفر

بالحسنه  
٢٨  
اعلم  
ذلك  
غايه  
تجار  
ولم

بالعدو واذا كان التاجر خائفا فممن يومتن واذا  
كان الوالى ذيبا فممن تحفظ الرعية وحكى عن سفيا ن  
الثوري انه قيل له من الناس ومن الملوك ومن  
الفوغا ومن الاشراف ومن السفلة ومن اشر  
الناس فقال اما الناس فهم الفقهاء والملوك  
الزهاد والاشراف الانقياء والسفلة الظلمة  
وقيل السفلة الذين ينامون الليل كله واشتر الناس  
الذي لا يبالي ان يراه الناس سيئا والفقو غاهم  
الذين يكتبون الاحاديث لياكلوا بها اموال الناس  
بالباطل وحكى عن ابن شبرمة انه قال عجبته  
لمن يحتمى عن الطعام مخافة الدار ولا يحتمى عن الذنوب  
مخافة النار وحكى عن سري السقطي انه قال  
او قفى الجبار بين يديه وقال لي يا سري اعد رى  
لو خلقت الخلق قلنت لا يارب انت اعلم فقال انما  
خلقتهم ليوحدونى ولا يشركوا بى شيئا فادعوا كلهم  
محبتي ولما خلقت الدنيا استقل عني من الف  
لشع مائة وبقي مائة منسلط عليهم شيئا من البلا



فاشغل عني بالبلاء تسعون وبقي عشرة فقلت طهر  
من انتز لا الدنيا اردن في الجنة رغبت ولا من النار  
هربت ولا من البلاء رزق فماذا تريدون ان اقول  
فقالوا سبحانك انك لتعلم ما نريد فقال اني اريد  
ان اتزل عليكم من البلا ما لا نظيفه الجبال افتتحتون  
لذلك فقالوا الست الفاعل ما قاله بل فقالوا سبحانك  
قد رضينا قد رضينا فقال لهم انتم عبيدي حقا

### وقد قيل شعر

تومر قلوبهم بالله قد علققت  
فما لهم همة شمو الى احد  
فمطلب القوم مولا هو وسيدهم  
وكل يطلبونهم للمواحد الصمد  
فما تناقضهم دينا ولا شرف  
ولا المطامع بالذات والولد  
فهم رواهب اجمار وادوية  
وفي الشرائح تلقاهم على رمد

### وقال آخر

ذهب

ذهب الصدق واخلاص العمل  
سابق الارباب وكسل  
عرك التقصير في ثوبي وان  
قصر الثوب فقد طال الامل  
ان تاممت قصري منكم  
غير ان القلب معناه طلل  
انما الصوفي صافي القلب من  
كل غش واذا قال فعل  
رفع الكل عن الكل ومن  
كل في الدنيا تخامي كل كل  
ذل لله فخرت نفسه  
كل من عز بغير الله ذل  
فهو ان يعلى وابا لله علا  
وهو ان ينزل فبالحق نزل  
كسر النفس فصحت واتقى  
زخرف الدنيا وخيل وخول  
بذل الروح ولولا عزمها هان عليه ما كان بذل



عرف الرب بالمربوب فلم  
 يخش الا الله عز وجل  
 ليقتني في جسر هذا شعرة  
 صفرت او طعنة فيما استعمل  
 كل مرامى لحظة اول لحظة  
 من ولى الله من قبل الاجل  
 هو لا القوم يا قوم مضوا  
 ما تبقى منهم الا **الاقول**  
 قال الله تعالى استسكني  
 ما يقبلني من فتور وخبال  
 لو ثبتت اتي رزقي علي  
 رغبة لكن خلقنا من عجل  
 كرم رياء كرم مراء كرم خطا  
 كرم عدو كرم حسود لا **يكل**  
 ليس يخلوا المرء عن ضد ولو  
 حاول العذلة في راس خبال  
 لا اري الدنيا وان طال لمن ذاقها الا كسر في غسل

اين كسوي وهو قل ائمن من  
 ملك الارض وولى وعزول  
 اين من ساد واوقاد واوينوا  
 هلك الكل ولم تقني القليل  
 لو سالت الارض عنهم انشدت  
 اصبح الملعب فقرا والطفل  
**ويروى** في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى  
 قد اترك علي بعض الانبياء في بعض الكتب المترلة  
 ابن ادم من قنع استغنى ومن اعتزل عن الناس غنم  
 ومن امسك عن قبول الكلام سلم ومن ترك الحسد  
 لغريم استغنى ومن ترك الشهوات صار حرا اميرا  
 ومن عمل قليلا استراح كثيرا وان العاقل من جعل  
 الآخرة له دارا وقرع الدنيا وجعلها مزارا  
 وانقضى ربه في السرو والاعلان وعلم انه ليس بناله  
 منها بعد الموت غير الاكفان فان سيد المرسلين  
 الشير النذير فقع فيها باليسير حتى اثر في جسده  
 الحصى وعلم انها دار غرور وبوار وقال مثلها



كمثل رجل استظل تحت شجرة وسار **ويروى عنه**  
عليه الصلاة والسلام انه اخذ بيد ابى هريق ذات  
يوم وقال له يا ابا هريق اتق المحارم تكن اعبد الناس  
وارض بقسمة الله لك تكن اعني الناس واحسن الي  
جارك تكن مؤمنا واحب للناس بما تحب لنفسك  
ولا تكثر من الضحك فانه يميمت القلب **ويحكى**  
ان رجلا لزم باب عمر رضي الله عنه مدة من الزمان  
فقال له ذات يوم هل تحفظ شيئا من القرآن قال لا  
فقال له انطلق الى مكان كذا وكذا او تعلم القرآن  
او ما يتيسر منه فانطلق الرجل من غير علم عمر الى المكان  
الذي امر به ورجع بعد مدة فقال له عمر انا قد  
افتقدناك بالامس فما وجدناك فقال له اما امرتني  
ان اذهب الى مكان كذا وكذا او تعلم القرآن او ما يتيسر  
منه قال وما قرات قال قراته قوله تعالى ومن يتق  
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
الاية فاغتناني ذلك عن عمر وعن باب عمر فقال عمر  
قد فقه الرجل واستغنى **وقد قيل** والقابل

الامام

والقابل الامام ان افنى رحمه الله تعالى  
امت مطامعي وارتحت نقسي  
فان النفس ان طمعت تهوت  
واحييت الفتوح وكان ميتا  
ففي احيايه عرض بصون  
اذا طمع التوب نفس عبدا  
علاه مذلة وعلاه هون  
**وقال اخر**

لعمرك ما كل التقطل صابرا  
ولا كل شغل فيه للمرء منفعة  
اذا كانت الاوراق في القرب والنوي  
عليك سواء فاغتنر لك الدعاء  
وان ضنقت فاصبر بهجج الله ماتري  
الارب ضيق في عواقبه سعة

**ويحكى** عن بعضهم انه قال ان الدنيا ليست بدار  
قرار وان الانسان فيها كالمسافر فاودل منازله  
بطوامه واخرها المحدثه وما من سنة تمضي من عمر

رأى من الدنيا



الاولى له كالمحلة وما شمر بعض الاولوه كاستراح  
المسافر في شاطئ طريقه وما من اسبوع يمضي الا وهو  
له كالقربة تلقاه في طريقه وما من يوم يمر عليه  
الا وهو له كالفرسخ يقطع وما من نفس يتنفسه  
الا وهو له كالخطوة تخطوها ويقدر كل نفس يتنفسه  
يقرب به من الاخيرة ومثلها كمثل قنطرة اذا عبرها  
انسان ان اشتغل بعمارتها فتي عمر فيها ونسي المنزل  
التي اليها مصير وكان جاهلا غير عاقل ولا نباله  
من ذلك شي **وانما** العاقل فيها من اشتغل باستعداد  
زاده لمعادته واكتفى منها بقدر حاجته فان نصيبه  
منها ما ياكل وما يشرب وما يلبس لاسواه ومهما  
جمعه فوق كفايته فانه يصعب عليه ترعه عند موته  
ويكون عليه حرق وتدامة الى يوم القيمة فان كان  
قد جمعه من حلال طلب منه الحساب وان كان  
قد جمعه من حرام فقد حرق عليه العذاب فان  
حلالها حساب وحرامها عقاب وانما ليست بشي  
في جنب الاخيرة وان مثلها كمثل الظل اذا رايته

حسبته

حسبته ساكنا وهو مكر السحاب دايما كذلك الانسا  
ن يقطن انه قاطنا وعمر يمر بالتدريج دايما **وعكس**  
عن ابي الدرداء انه قال ايها الغافلون اما تستحيون من  
الله حق الحياء فانكم تبنون ما لا تسكنون وتاملون  
ما لا تدركون وتجمعون ما لا تأكلون فالذين كانوا  
من قبلكم قد بنوا شديدا واملوا بعيدا وجمعوا  
كثيرا فاصبحوا اليوم مساكنهم فيورا واملهم  
غورا وجمعهم يورا **وقد قيل شعر**  
وما الناس الا هالك ولبن هالك

وذو نسب في الهالكين عويق  
اذا استحق الدنيا لبيب تكسفت  
له عن عذو في ثياب صدوق  
**وقال اخر**

فلو كانت الدنيا ثوبا لمحسن  
اذا لم يكن فيها معاش لظالم  
لقد جاع فيها الانبياء كرامة  
وقد شبع فيها بطون البهايم



منه تارة

**وحكى** ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان مارة  
في بعض الطرق مع نفر من الخواريين فوجدوا ثلاثة  
انتحاص مرنى فدعا الله عز وجل فاحياهم فسأطعم  
عن حالهم فاخبروه بانهم كانوا مرنى في تلك الطريق  
فوجدوا اكثر لو كان قد اشتد بهم الجوع فقال بعضهم  
لبعض واحد منا يمضي الى السوق وقال في نفسه  
الصواب عندي ان اجعل لهما في الطعام سمقات لا  
تبالاه فيموتا وانفردوا بالكنز وبنهم ففعل ما وسوس  
لنفسه واما الاخران فاتفقا على انه اذا وصل  
اليهما قتلاه وينفردا بالكنز وبنه فلما رجع اليهما  
ووضع الطعام بين ايديهما قاما اليه وقتلاه  
ثم اخلا الطعام المسموم بعد ذلك فماتا مكانهما  
فقال عيسى لمن كان معه من الخواريين انظر وا  
كيف صنعت هذه الدنيا هولاً قتلتهم وبقيت  
بعدهم ويل الطالب الدنيا من الله تعالى **وقد**

**قتل شعير**

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختاري صاحباً بعد صاحب

فلو قدرني الايام خلايسرني

مباديه الاساءة في العواقب  
وما كنت اخبره لكل ملمة

من الدهر الا كان احدي النوايا

**وحكى**

عن داود عليه السلام انه مر بفار في بعض  
الطرق فوجد فيه قبراً وعند راسه لوح من الرخام  
مكتوب واذا فيه عجبت لمن يحزن على نقصان ماله  
ولم يحزن على نقصان عمره وعجبت ممن يعلم ان  
الدنيا مديرة والاخرة مقبلة كيف يستقل  
بالمديرة عن المقبلة **وقد** خلق الانسان على  
ثلاثة الائك ثلاث لله وثلاث لنفسه وثلاث  
للدود والتراب والاخير في عيش امور اذا لم  
يكن له في دار القدر منه نصيب وفي اخر اللوح  
انا فلان بن فلان قد ملكني الله الملك وامر  
العباد الف عام وتزوجت الف امرأة وبنيت  
الف مدينة وهزمت الف جيش فاتفق لي في  
بعض الايام اني ارسلت الى السوق في طلب رغيف

منه تارة



تقير من الدرهم فلم يوجد فارسلت تقير من  
الدنيا فلم يوجد فارسلت تقير من الجواهر  
فلم يوجد فلما ايسر حصول ذلك دفيت تلك  
الجواهر واستقيتها فمت مكاني فمن اصبح مالكا  
رعيفاً وحسبان على وجه الارض اغنى منه امانته

الله كما امانتي **وقد قيل شعر**  
اف من الدنيا ولذاتها ، وافها الهمة مخلوقه ،  
همومها لا تنقضي ساعة ، لذلك فيها ولا سوقه ،  
واعجبا منها ومن حسناتها ، قدوة للناس معشوقه ،  
**وقال آخر**

الموت في كل يوم يبشر الكفنا  
ونحن في غفلة عما يراد بنا  
لا نظمين الى الدنيا وبيننا  
وان توهمت في اوثاها الحنا

**وحكي** عن الحسن البصري انه قال رايت بعض  
اخواني في النوم وهو شهيد البياض ومجاري دموعه  
تبرق في وجهه فقلت له يا اخي ما ذا صرت اليه

بعد الموت فلقد كنت كثير الهمة والحزن في الدنيا  
فتقسم وقال لي قد رفع الله لي بذلك الهمة والحزن  
علم الهداية الى منازل الامرار فخللت بهم ساكن  
المتقين الاخيار فقلت له وماذا تاسرني به فقال  
لي يا اخي اعلم ان اطول الناس حزنا في الدنيا اكثرهم

فرحاً في الآخرة **وحكي** عن بعض اصالحين  
انه قال مثل الدنيا والانسان كمثل ضيف دعي الي  
مائدة ومن عادة المضيف انه يدعوهم اليها  
فوجاء بعد فوج وقوما بعد قوم ويضع بين ايديهم  
طبقاً من ذهب فملوا من الجواهر وفيه محبة  
من فضة وفيها من انواع البخور ليتطيبوا منه  
بقدر حاجتهم وبعد ذلك يرد والطبق بحاله  
لصاحبه من غير ان يطعموا في شئ منه فمن كان ذوقه  
تطيب من ذلك البخور بقدر حاجته وبعد ذلك  
يرده لصاحبه بما فيه وهو منشرج الصدر  
ويشكر صاحب البيت على احسانه ومن كان  
ذوقه جمل وبكده توهم ان ذلك الطبق قد أعد له



من الدنيا



فطع في اخذه فلما هرب بالخروج به استعادوه منه  
بالقهر عليه فضايق عليه مدبر ونقب قلبه  
وطلب الاقالة منه اذ ظهر ذنبه كذلك الدنيا  
مثلها مثل دار الضيافة قد اعدت للعباد  
ليترودوا منها لمعادهم ولا يلجئوا في شيء مما فيها

**وقد قيل شعرا**

ارج خالرا فالرزق ليس بقوة  
يحكي ولا بالسعي يبدوا وجوده  
اذا حان وقت الرزق جاء ميسرا  
هنيئا بالسعي لمن لا يسريده

**وقال آخر**

مثل الرزق الذي يطلبه  
مثل النخل الذي يمشى معك  
انت لا تلحقه متبعا  
واذا وليت عنه تبعك

**وعلمى** عن بعض الصالحين انه قال مثل الدنيا ومن  
فيها مثل قوم ركبو اسفينة ثم عدلوا في طريقهم

وهو مثل الدنيا

الى جزيرة

الى جزيرة في وسط البحر فلما صاروا فيها قال لهم  
الملاح رايس المركب لا تظيلوا المكث فيها ولا  
تشتغلوا بشئ غير الوضوء والصلاة فان المركب سائر  
فانقسم الناس فيها على ثلاث فرق فمن كان منهم  
ذو عقل وبصيرة لم يشتغل بشئ غير الوضوء والصلاة  
وعاد سريعا فوجد الاماكن خالية فجلس في اطيبيها  
واحسنها مكانا ومن كان منهم ذو طمع وسفاه نظر  
العجايب تلك الجزيرة والى ما فيها من اطياب ثمارها  
وصغى الى ترنواطيها وصار يجمع مما فيها ثم يعبد  
ذلك تذكر قول الملاح فعاد الى المركب بما جمعه من  
تلك الجزيرة فوجد الناس قد اخذوا الطيب الاماكن  
واحسنها ولم يجد له موصفا يبعه بما معه ففقد في الضيق  
الاماكن واقبحها وما معه كامل له على عنقه لضيق  
مكانه وما مضى عليه يوم او يومان حتى تغير وفاح  
منه رائحة كريهة وكما يريد ان يلقبها عن عنقه لم  
يجد له موصفا يلقبها منه لشدة الزحام فندم على  
ما فعل **ومن** كان منهم ذو حيرة وعدم تدبير



وقف عند عجائب الجزيرة ولم يتفكر في الرجوع اصلا  
حتى صاروا وتركوه فانقطع في تلك الجزيرة فهلك من  
الجوع فاكلته السباع ونهسته الضباع **الفنسر**  
الاول هو المؤمنون الذين سمعوا قول الملاح ولم  
يلتفتوا الي ما في تلك الجزيرة من العجايب **والفنسر**  
الثاني المتوسطون الذين نظروا الي عجائب تلك الجزيرة  
واشتغلوا بما فيها ثم رجعوا مع التواني هو العصاة  
الذين هم حطوا اصل الايمان ولم يكفوا ايديهم عن  
الدنيا وشهواتها ففقدت اوزارهم **والفنسر** الثالث  
الآخرون المتخلفون لما يكون هم الكفار والمشركون  
كانوا يستغيثون بنعم الله تعالى على ما صبه  
ويفردون في اوامره ونواهيه **فانظر** يا اخي الى ابناء  
الدنيا فان رايت جبارا قد بنى القصور وشيد بها  
واقبل على شهواته واعتمد بها واقبلت عليه الدنيا  
فسي الآخرة وموعدها فاعلم ان دنياه لم تقطع  
ولدها **وقد قيل شعر**  
كبر انما من ملوك فهووا فانتم من همهم ما طلبوا

عمرو

عمرو الدنيا فكانت فتنة  
لهم ثم مضوا وانقلبوا  
طال ما كانوا بها في نعيم  
لم يودوا استكرها او سلبوا  
جعلوا النعمة فيها سبيبا  
لغاصيه فببب السبب  
وتلوا بالملاهي زمانا  
لم يفدوا طربوا اذ عذبوا  
جلب الدهر لهم لذاته  
ثم اخطى للفقير حتى ركبوا  
ثم لما ان علوا غارب  
ثم طربوا الفخر قد غلبوا  
عمرت ايامه عثرتها  
فتمتوا الفخر ما لعبوا  
فاذا هم في الشري قد عمرت  
لهم بعد رياض صوب  
فانظروا من كان فيها سلبا اي يوم لهم وارثوا



**ويسري** في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى  
 خلق في الارض مما ذرأ وبزأ ثمانية واربعين الف  
 قبيلة فجعل في البحر منها ثمانية الاف قبيلة وباقي  
 ذلك بين السماء والارض منها ما تحمله الرياح وما من  
 دابة صفوت او كبرت الا معها ما كان من قبل الله عز  
 وجل يفود انما الى يستقرها وتسقلها حتى الذر  
 والنملة والدودة والبعوضة والذباب فاذا استوفت  
 رزقها وبلغت اجلها قبض ملك الموت روحها  
 فسبحان من الملك والتدبير وهو على كل شيء قدير  
**وحكي** عن ابراهيم بن ادم انه قال كنت ذات  
 يوم ضيفا عند رجل من اخواني فلما قدمت اليها المائدة  
 نزل علينا غراب من السماء واخذ رقيقا من المائدة  
 وطار به فاتبعته بصري متعجبا منه فرأيتنه نزل  
 على رجل مقيم مشدود اليدين والرجلين فالقي ذلك  
 الرقيق على وجهه وانصرف عنه **وقد قيل شعر**  
 يا ضعيف اليقين همك قوت  
 سوف ياتي بالقوت من لا يموت

قصة ابراهيم بن ادم  
 التي باقها

ماقتناه

ماقتناه الاله رزقا لعبه  
 ضيائه رزقه لا يفوت  
 فارض بالله رازقا وكفيلا  
 واذا ما قنطت قل قد كفيت  
 لا تكن بالخي الضراعة اقوي  
 منك قلبا في بينها العنكبوت  
**وقال آخر**  
 رايت خيال الظل اكر عبرة  
 لمن هو في علم الحقيقة راق  
 شخص واشباح يزها بعضها  
 لبعض واصوات هناك رقاق  
 تمر وتمضي بابة بعد بابة  
 وتبقى جمعا والمحرك باقي  
**فصل في الحديث على السخا وذم الغفل**  
**اعلم** انه ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
 ان الله تبارك وتعالى استخلص هذا الدين لنفسه ولا  
 يصلح له الا السخا وحسن الخلق فدينوا بهما دينكم



**ويروي** عنه عليه السلام انه قال السحى في جوارحه  
وانا رفيقه والنجيل في النار ورفيقه ابليس **ويروي**  
عنه عليه السلام انه قال ان السحى شجرة من اشجار الجنة  
واعضاؤها متديبات في الدنيا فمن اخذ بعض منها  
اداه ذلك الغصن الى الجنة وان النخل شجرة من اشجار  
النار واعضاؤها متديبات في الدنيا فمن اخذ بعض  
منها اداه ذلك الغصن الى النار **ويروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال السحى قريب من الله قريب  
من الناس بعيد من النار والنجيل بعيد من الله بعيد  
من الناس قريب من النار **ويروي** عنه عليه السلام  
انه قال تجافوا عن ذنب السحى فان الله اخذ بيد  
كلما عثر وياكرو الامستان بالمعروف فانه يبطل  
الشكر ونحو الاجر **وعن** عائشة رضي الله عنها انها  
قالت الجنة دار الاسخيا والنار دار البخل وقد  
امر الله ان تكون كريما فتدخل الجنة ولها ان  
تكون نجلا فتدخل النار **وقد قيل شعر**  
خبر شعير بغير ادم عند فقير من الكرام

الذئدر

الذئدر ي من الف لون عند عتي من الليار  
**وان** موسى عليه السلام لما اراد قتل الساحري اوحى  
اليه ربه لا تقتله فانه سحى واجود الناس من جاد  
على من لا يرجوا ثوابه واجود الناس من عفا عند  
المقدرة وانخل الناس من يخل بالسلام على صاحبه  
وانخل الناس من عجز في عاياه واجود الناس من جاد  
عالمه وصان نفسه عن سوال غير **وقال** بعضهم  
ان الادي على ثلاثة اقسام ويد بيضا وهي التي تبدي  
بالمعروف ويد خضراء هي التي تكافى على المعروف  
ويد سودا وهي التي تمن بالمعروف وان الصبر  
على السخا اشد من الصبر على الهيجا **ونحكي**  
عن بعض الحكماء انه قال سأل احب ان ارد سايلا سألني  
حاجة لانه ان كان كريما اصون عرضه وان كان  
ليثيا اصون عنه عرضي **ونحكي** عن الليث بن سعد  
انه اتته امرأة بقدح تساله ان يعطيها فيه عسلا  
لزوجها كان قويا فامر لها بزوج من عسل فقتل له  
في ذلك فقال انها قد طلبت منا على قدر حاجتها



فأعطيناها على قدر حالنا **وعلمى** عن بعض الكرماء  
أنه مدحه بعض الشعراء بربيه جأيزته فقال له ليس  
عندي ما أعطيكم ولكن قد مني إلى القاضي وأدعني  
على عشرة آلاف درهم لأقر لكم بها وأحبستني  
عليها فإنا أهلى لا يتركونى بحبس من أجل ذلك  
ففعّل الرجل به ذلك فما السبي حتى تقضوا عنه دينه  
وأطلقوه من الحبس **وقد قيل شعر**  
أن الكريم إذا نضر مروده

بخشى الملامة ويظهر الاحسانا  
وترى اللئيم إذا نضر مروده

تخفى الجميل ويظهر البستانا  
**وقال آخر**

ولو ضار البخيل وقامر صلى  
واقى البيت خشيته الرحمن  
وغز الدم ثمرات شهيدا  
بين سيف وعصمده رسلان  
مأرات عينه الخيال ولا أدن الله في خول الخنان

وقال آخر

٥٤  
**وقال آخر**

إذا اجتمع الافات فالبخل شرها  
وشتر من البخل المواعيد والمطل  
ولا خير في وعد إذا كان كاذبا  
ولا خير في قول إذا لم يكن فعلا

**ويروى** أن الله تبارك وتعالى قال في بعض كتبه  
المترن أن الكريم لا يقتقر أبدا والعجول لا يملك  
رشة والحسد لا يسود أبدا والبخيل تاكل ماله

العدا والذي خبث لا يخرج الا كذا **ولرب**  
خصال لما تئن وهي العجلة والعجب واللجاجة  
والشره فثرة العجلة الندامة وثرة العجب  
البغضة وثرة اللجاجة الحيرة وثرة الشره الفاقة

**واربعة** من أربعة محال الصدق من المناق محال  
والنصيحة من الحاسد محال والديانة من الحرير  
محال والمرؤة من البخيل محال **وست** خصال  
لا تصلح لست رجال وبى الطمع في العلم والعجلة  
في الامور والشح في الاعياد والكبر في الفقر



والسفة في المشايخ، واللور في دوى الانساب **ومثالية**  
تجلب المهر والذل لاصحابها، جلوس الرجل على مائدة  
غيره من غير دعوة، وتجل تأمر على صاحب البيت ولم  
يدع له كلمة، ورجل طمع في الاحسان من اعدائه  
ورجل صفى الكلام اشين ولوي دخلاه بينهما، ورجل  
حق ساطع زمانه، ورجل جلس من قوم وتكلم بينهم  
فلم يسمع له، ورجل طمع في جود البخل، والسكاسن  
مرافقة الوضعا، **ومثالية** تذهب المهر عن القلب  
وهي صفة العالم وقضا الدن عن المديون ومشاهدة  
المحبوب **ومثالية** لا يؤتمن على ثلاثة، القاري  
لا يؤتمن على صحيفة، والشاب لا يؤتمن على امرأة،  
والمرأة لا تؤتمن على سر، **وكان** عليه السلام يامر  
اصحابه بكارم الاخلاق ونهاهم عن البخل والغضب  
ويذر اهل العقوق والتقاطع ويقول لا يدخل  
الجنة قاطع رحم **وقد قيل شعر**  
ان الذي رزق اليسار ولم يصب  
حمدا ولا اجرا لغيره موفق

الجدة

50  
الجدة يدني كلامه ساسع  
والجدة يفتح كل باب مغلق  
واذا سمعت بان مجذ وذاهوي  
عودا فاثمر في يديه قصدي  
واذا سمعت بان مجذ وما اتى  
ماء ليشربه فغاف فحقق  
لو كان بالحبل الغنا لوجدتني  
بغور اقطار السما معك  
لكن من رزق المحجا حرم الغنا  
ضدان فيترقان اي تفرق  
ومن الدليل على القضا وكونه  
يوس الحبيب وطيب عيش الاحق  
**وقال آخر**  
هو زتك لا اني حسبك ناسيا  
لعمدي ولا اني اردت التقاضيا  
ولكن رايت السيف من بعد سله  
الى الهز محتاجا ولو كان ماضيا



باب في شرف العلم وفضله

**باب في شرف العلم وفضله وفضل أهله** اعلم ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز يرفع الله الذين امنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات الآية وقاك انما يخشى الله من عباده العلماء **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال فضل العالم على العابد كفضل علي ادناكم **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال افضل الاعمال على وجه الارض ثلاثة طلب العلم والجهاد والكتب قال العالم حبيب الله والفارس ولي الله والكاظم صديق الله وان الله تبارك وتعالى خلق مد يته تحت العرش وجعل لها مصارع من ذهب مكلله بالدر والياقوت وامر جبريل ان يكتب على تلك المصارع من زار علمي فكانما زار النبيي وفضل العالم على العابد كفضل الفخر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء والفقر لا يرثون درهمًا ولا دينارًا وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ دافر وان الملائكة لتضع اجنيحتها الطالب العلم رضا بما يصنع

ويروى

**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله وملائكته واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله تبارك وتعالى يقول للعالم يوم القيمة اني لم اجعل علمي وحكمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم لكان منكم ولا ابالي **وفي** رواية يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة يا معشر العلماء اني ارايكم اضع علمي فيكم لا عندكم اذ هبوا فقد غفرتم لكم

**وقد قيل شعر**

اذا غاص في بحر التفكير طهرى  
على ذر من عضلات المطالب  
حضرت ملوك الارض في نيل ما استمنوا  
وقلت المنا في الكتب لا في الكتابيب

**وقال آخر**

واذا اللبيب مع اللبيب تحادثا كانا من الاداب في شتان



لاشي احسن منها في مجلس

يتعاطيان جواهر اللسان  
**وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من اكرم  
علما فقد اكرمني ومن اكرمني دخل الجنة **وبروي**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا تحقر واحدا من العلم  
فان الله لا تحقرهم حيث وضع علمه عندهم ومن انفق  
شيئا من العلم اعطاه الله منه ما يقيه وان قيل العمل  
يتفقد مع العلم خلاف كثير العمل فانه لا يتفقد مع الجمل  
وقليل العلم خير من كثير العبادة **وانما** الناس رطان  
عالم وجاهل فلا تؤذوا العالم ولا تجاوزوا الجاهل  
وان اشتاح السرح بيد العلماء يدرونه على ما تقتضيه  
مصلحة الدين فان الواجب علينا الاخذ بقولهم وعدم  
التعرض لعقوبهم فان لمعهم مسمومة وهو المسؤولون  
يوم القيمة **وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال اول من يشفع يوم القيمة المرسلون ثم النبيون  
ثم العلماء وان طالب العلم والمرأة الطيبة لزوجهما  
والولد البار والديه يدخلون الجنة بغير حساب

وبروي

**وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل  
الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء وما اوتي  
عالم علما الا وهو شاب **وبروي** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة  
والوقار وتواضعوا لمن تتعلمون منه وان الاقتصار  
في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف  
العقل وحسن السؤال نصف العلم **وعنه** عليه  
الصلاة والسلام انه قال اعدوا الطلب العلم بكثرة  
فاني سالت ربي ان يبارك لامي في يكرها وقيدوا  
العلم بالحكمة ومن لم يكتب علمه لم يجد علمه علما  
ومن عدا في طلب العلم اظلمت الملائكة وبورك له  
في معيشته ولم ينقص من رزقه شيئا ولا يتعلمه  
من استحي واستكبر **وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له  
به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله  
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم



السكينة ونسيتهم الرحمة وحفتم الملائكة وذكرهم  
 الله فيمن عنده ومن طابه عمله لم يسرع به نسبه  
**وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يوزن  
 مداد العلم بمد الشهدا فيرجح مداد العلم على دم  
 الشهدا **وفي** رواية لو وزن مداد العلم بمد الشهدا  
 لرجح مداد العلم على دم الشهدا **وقد قيل شعر**  
 اهلا وسهلا بالنزل وودهم  
 واجهم في الله ذي الآلاء  
 يسعون في طلب الحديث لعفة  
 وتوفر وسكينة وحياء  
 لهم المهابة والجلالة والتقى  
 وقضائل جلت عن لاصار  
 ومداد ما تجدي به اقلامهم  
 انك وفضل من دم الشهدا  
 يا طالب علم النبي محمد  
 ما استمر وسواكم بسوار  
**ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما من

خارج

خارج يخرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له  
 الملائكة اجتهتها رضا بما يصنع ومسيلا يتعلمها  
 المؤمن غير من عبادة ستين سنة وخير له من هتق  
 رقبة من ولد اسمعيل **ويروي** عن قبيصة انه اتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا قبيصة  
 فقال يا رسول الله جئت لتعلمني ما يتقني الله به  
 فقال يا قبيصة ما سررت بحج ولا بجمعة الا استغفر  
 لك يا قبيصة اذا صليت الفجر فقل سبحان الله وحده  
 اللهم اني اسئلك مما عندك وافض علي من فضلك  
 وانتشر علي من رحمتك وانتزل علي من بركاتك فانك  
 تقافي من الجذام والبرص والقالج **وقد قيل شعر**  
 اتق واطلب لنفسك مستواها  
 ودع نفسا قد ابتعت هواها  
 وسنة احمد المختار فالنرم  
 وعظمها وعظم من رواها  
 وان رعت انوف من افاس  
 فقال يا رب لا تغرم سواها



**وقال آخر**

إذا شئت أن تلقى عدوك راغما  
وتقتله خزنا وتخذه غما  
فسام العلا وازدد من الفضل انه  
من انزاد علما زاد حاسده غما  
**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من يرد  
الله به خيرا يغفره في الدين **وقالت** عاتشة رضي الله  
عنها اطلبوا كنوز العلم تحت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ويروى** عن لقمان انه قال العالم بصباح ومن يرد الله  
به خيرا فانه يقتبس منه وان العلم يشرح الصدر  
ويوسعوه وكلما اشبع علم العبد اشبع صدره وليس هذا  
لكل علم بل هو العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فانه العلم النافع في الدنيا والاخرة **وقد قيل شعر**  
كل العلوم سوى القرآن زندقة  
الا الحديث والا الفقه في الدين  
والعلم مستمع ما قال حدثنا  
وما سوى ذلك وسواس الشياطين

وقال

**وقال آخر**

تعلم فليس المرء يولسنا  
وليس آخر علمه كمن هو جاهل  
وان كبير القوم لا علم عنده  
صغير اذا التفت عليه المحافل  
**وتحكي** عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه سئل  
عن الشجرة المباركة ما هي وفي اي موضع بنبت وفي اي  
موضع عرودها **فاجاب** بان تلك الشجرة  
هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد بنبت عمكة فانه عليه  
السلام قد نشأ بها واعضاها بالمدينة وورقها بالعراق  
وهو التابعون وثمرتها خراسان وهم الزهاد **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حفظ من امتي  
اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة  
**وفي** رواية من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون  
اليه كتبه الله فتيها عالما **وقد قيل شعر**  
احاديث الرسول شفا قلبي  
وقرة ناظري وجلا همي



فدنت نفسي ثقة قد رووها  
وما ملكت يدي وابي وعسي  
اعاؤني فيهم اليك عني  
فاز اليهم قصدي وامي  
لمزدالا هم حبي ومدحي  
لمزعا داهم بغضي وقرمي  
**وقال آخر**  
غسلك بحبل الله واتبع الهدى  
ولانك بدعياءك تقطع  
ولذلك كجاب الله والسنن التي  
انت عن رسول الله تتجوا وترج  
ودع عنك آراء الرجال وقولهم  
فقول رسول الله اركى واشرح  
ولانك من قوم تلهوا بدينهم  
فتطعن في اهل الحديث وتقبح  
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه  
فانت على خير تبنت وتصبح

ديوي

**ويروي عن بعضهم** انه قال ان الناس على اربعة اقسام  
رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاستعوه  
ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروا  
ورجل يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك مسترشد  
فارتدوا  
ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك  
جاهل فاحذروا وان الشريف الذي لم تكن والعامل  
الذي لم يكذب والمومن الذي لم يغتبت احدا وقيمة  
الانسان عند الناس بقدر ما يملك من الدنيا وقيمته  
عند الله بقدر ما يحويه من العلم ومن ولي ولاية فتناه  
فيها فمما رفع سنه وهو دونه ومن ولي ولاية وتواضع  
فيها فمما رفع منها وهي دونه وان المواعيد شيئا يرك  
الكرام بصطاء ونها محامدا الاحرار واقرب الاشياء  
الى الانسان اجله وابعد الاشياء عنه امله ومن ليس له  
عمل ولا علم فليس له عز ولا في الدنيا ولا في الاخرة  
ومن ليس له اصل فلا وفاء له ومن ليس له صبر فلا  
سلامة له في دينه ومن ليس له تقوى فليس له عند الله  
كرامة ومن ليس له سخا فليس له من ماله نصيب

عنه



ومن ليس له نصيحة فليس له عند الله حجة **وقد قيل شعر**  
اجعل العلم لك قيما واتق الله لا تخفه رويدا  
ولا تلك مثل معشر فقها جعلوا العلم للدراسم صيدا  
طليع فصيرون معاشا ثم كادوا به البرية كيدا  
فلذا صب البلاء علينا وما دق الارض ميذا  
**وروي** عن بعضهم انه قال ستة لا تشبع من ستة  
عالم من طلب الفوائد وتقي من عبادة ربه وعامل من  
تفكر في الخاف ومومن من فكر الله وكريم من احسانه  
ومحب من انخر الى محبوبه **وحكمة** لا تشبع من  
خمسة: العالم من العلم والعين من النظر والاذن  
من الخبر والنار من الخطب والانشئ من الذكر  
**وحكمة** ضاربة في خمسة: كلام الله في صدر الظاهر  
والسراج في الشمس والمطر في السباح المالح والمرارة  
الحسنى عند الاممي والطعام الطيب بين يدي  
السبعان **واربعة** اشياء مذمومة يعلمها الناس  
ويقعون فيها: مجازة وتعليقها في الدنيا والاخرة احقار  
العلم والغيبة والنميمة وكمثال العلم وقتل

النفس

النفس بغير حق **وبلا** الناس من ثلاثة من العلماء المضلين  
والقدر الثلث والعوام المصد وكل عالم ان لم يكن  
متورعا ففود اللص سوا ومن لم يكن عنده علم ولا  
عقل ففود البيمة سوا **وقد قيل شعر**  
لحبة تجالسني نهاري احب الي من اثنى الصديق  
ورزقه كاعض في البيت عندي  
اغز علي من عدل الدقيق  
ولطمة عالم في الخدمني  
الذائي من شرب الرحيق

**وقال آخر**

رايت العلم نور لا تانم كضوء الشمس لاح بالانعام  
فضوء الشمس يبدو كل يوم ونور العلم يبقى على الدوام  
**فصل في شرف العقل وحسن الادب**  
**اعلم** ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز فان تقوى  
يا اولي الالباب وقال وما ينكر الا اولو الالباب  
**وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله تبارك  
وتعالى قد خلق العقل في احسن صورة ثم قال له اقبل

شرف العقل



فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزني وجلالي ما  
 خلقت خلقا أغرب منك ولا أجل منك آخذ وبك أعطي  
 وبك أحاسب وبك أعاقب. وإن الأمر والنهي كلاهما  
 موقوفان على العقل **وروي** عنه عليه الصلاة  
 والسلام أنه قال العقل نور في القلب يفرق بين  
 الحق والباطل وأما رفع الله العباد في الدرجات  
 يوم القيمة وبنا لونه الزلفي على قد وعقركم وما  
 لبس الإنسان لباسا أشرف من العقل فإن كل شيء إذا  
 كثره فإن العقل فإنه إذا كثر عثر وغلا ولا أشرف  
 الأشرف العقل ولا غنا الاعتناء بنفسه وأول شيء يحتاج  
 إليه البليغ العلم المنتزج بالعقل ومن كان تام العقل  
 والعلم كان في الدنيا حكيما وأما ما **وقال** بعض  
 العلماء للعقل علامات يعرف بها وهي إذا تجاوز  
 الإنسان عمر ظلمه وتواضع لمن هو دونه وسابق  
 لفعل الخير من هو فوقه وذكر ربه دائما وتكلم عن علم  
 وعلم متفعة الكلام في موضعه وإذا وقع في شدة النجا  
 إلى الله تعالى واعتمد عليه فمكاتب هذه خصا له

هو

فهو عاقل وإن العقل أول الأيمان وآخر وهو في حبه  
 الإنسان كالرطوبة في الشجرة وكالشمس في الدنيا  
 فما زالت الشجرة رطبة استمرت أغصانها وزكت  
 راحيتها وطابت ثمارها وإذا جفت رطوبتها زالت  
 نضارتها فلا تصلح حينئذ إلا للاحراق وإن سرور  
 الروح بالعقل لأن به نبات الجسم وإن الروح سراج  
 ونور العقل وينبسط في جميع الجسد وإن العاقل  
 لا يغتر به فإنه لا يفعل ما يوجب الاعتناء وإن  
 محاسن الناس في العقل وسائر العلوم والأعمال  
 ترجعها إلى العقل ومن اتاه الله العلم والعقل  
 فقد اتاه خير كثيرا **وقد قيل شعر**  
 العلم تاج للفنن والعقل طوق من ذهب  
 والصدق نور واضح والكذب نار تلتهب  
**وقال آخر**  
 إن كنت إن لا تعد عمرا فخل زيدا معا وعمرا  
 واستغن بالله في أمور ما زلت طول الزمان أمرا  
 ولا تخالف هذا اللئالي لله حتى الممات أمرا



واقنع بما جاك من طعام **والبس** اذا ما عجزت طمرا  
**وروي** عن بعض الحكماء انه قال اني تتبعت الامور  
فوجدتها في عشرة اجزا السعة منها في الصمت وواحد  
في العزلة عن الناس **وسبل** بعض الحكماء عن  
افضل ما اعطيه الرجل قال غريزة عقل قيل فان لم  
يعد قال حسن ادب قيل فان لم يعد قال اخ صدق  
يستشير قيل فان لم يعد قال صمت طويل يستتر  
قيل فان لم يعد قال صاعقة تحرقه لتزججه من نفسه

### **وقد قيل شعر**

از كنت من اصل جوهر منسوب  
كيوسف الحسن فتى يعقوب  
اذ انت فقدت عقلك المحبوب  
في الناس سوى مقتدر معيوب

**وعلى** عن الاصمعي انه قال كنت ذات يوم جالسا  
في المسجد واذا باعراي قد دخل المسجد ثم قال يا ايها  
الناس تعلموا الادب فانه زيادة في الفضل ودليل  
على العقل وصاحب في الغربة وانيس في الوحدة

وصلة

وصلة في المجالس ورئاسة في الناس وقبلاط من  
ادب خير من قنطار علم والادب هو ملكة تقصر  
الانسان عما يشينه في دينه ويقع على كل رياضة  
محمودة والعقل انفع المواهب والعدل اوسع  
المذاهب والحلم تاج الاكابر والعلم سراج البصائر  
وشرف الانسان بالعلم والادب لا بالمال والنسب  
وكلام العاقل قوت وجواب الاحق السكوت  
ومن امرضه مفارقة الاحبة لم تنفعه معالجة  
الاطية **وقد قيل شعر**

ان كان فخركم بالمال والنسب

فانما فخرنا بالعلم والادب  
وليس البيتم الذي قدمت والله

ان البيتم يتيم العلم والادب

### **وقال آخر**

تا داب ان قدمت على اناس  
واجلس موضع الرجل الاقل  
فان رفعت كان الفضل منهم وان تركوك قل هذا محلي

في الادب



**باب** **عنه** عن بعض الصالحين انه قال اغلق باب  
 التوبة عن الخلق بسمة شيئا باخذهم النعم  
 وتركهم الشكر عليها وتعليمهم العلم لطلب الدنيا  
 وتركهم العمل لاجل راحة النفس وبتنا رعيهم  
 الى المعصية وتشويهم بالتوبة وصحبهم الصالحين  
 وتركهم الاقتداء بهم في انفالمهم وبدفهم موتاهم  
 وتقسيمهم اموالهم وعدم اعتبارهم **وقال**  
 الحسن البصري ان مودة الرجل في اربع خصال  
 صدق لسانه واحتمال غزوات اخوانه وبذل  
 المعروف لاهل بيته وكف الاذي عن اهله  
 وجيرانه **وروي** عنه عليه السلام انه قال  
 ثلاث من كن فيه فقد نمت سريره من تقفه  
 في دينه **واقتصد** في معيشته وصبر على النوايب  
**وروي** عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال المروءة  
 انك لا ترد على من شتمك وان فصل من طعمك  
 وان تغفر لمن ظلمك وان تحسن لئسا عليك  
 وان تطعم من جرمك **وقال** بعضهم المودة

في غزوة

في عشر من خصلة عشر في السفر وعشرة  
 في الحضر **فاما** التي في الحضر فجالسة الافاضل  
 ومجانية الاراذل والتقفة في المدين والتعطف  
 على المساكين والتمسك بالادب والكف عن الغضب  
 وتجان السر واغتنام البر والصبر على النوايب  
 والبعد عن الريب **واما** التي في السفر فحسن  
 الموافقة وتقدير الحرمة وامضا العزم وادنا  
 القريب وابعاد الضيق وانتخاب الرفيق  
 واستصحاب الشقيق والجود بالمال وترك  
 الاسترسال **وامر** بعثا شيئا تورث المودة بينك  
 وبين اخيك ان تبدأ بالسلام وان توسع له  
 في مجلسه وان تكتبه باحسن الكتي وان تطعمه  
 من طعامك اذا حضر **واربعة** تورث المودة  
 بينك وبينه اذا رفعت صوتك عليه في الكلام  
 واذا اكرمت مخالفته واذا افسيت سره  
 واذا اصابك عدو **وقد قيل شعر**  
 صديقك من يصافي من تصافي مدي الايام ما نال الحمار



وهو في اله بين عنك بغير مطل  
 ولا يمتن به ابد ادا  
 واما من يصافي من تعاوي  
 ويضحك حين ترتفع السماء  
 فذاك هو العدو بلا محال  
 تخنه ففسوته حرام  
 الا اني ظفرت ببنت شعر  
 شبيه الدر زينه التظام  
 اذا صافي صديقك من تعاوي  
 فقد عاداك وانفصل الكلام  
**وقال آخر**  
 احذر عدوك مسرعا واحذر صديقك الفاس  
 فربما انقلب الصديق عليك يوما لكان اجربا المض  
**وحكي** عن الحسن البصري انه قال ان في الكلب  
 عشر خصال محمودة ينبغي ان تكون في كل مو من  
 وهو انه لا يزال جابجا وذلك داب الصالحين  
 وليس له مكان معروف يستقر فيه وذلك من علامه

التوكلين

التوكلين ولا يناد من الليل الا قليلا وذلك من صفات  
 المحبين واذا مات لا يوجد له ميراث وذلك من  
 اخلاق الزاهدين ولا يترك اخاه وان جفاه وذلك  
 من سيما المریدين ويرضى من الدنيا بادي مكان وذلك  
 من اشارات المتواضعين واذا غلب على مكانه فتركه  
 وانصرف عنه الى غير وذلك من علامات الراضين  
 واذا حضره احد وطرده ثم بعد ذلك دعاه اجابته  
 ولم يحمته وذلك من اخلاق الخاشعين واذا حضر  
 الاكل جلس بعيدا وذلك من اخلاق المساكين  
 واذا ارسل عن مكان رجل عنه وليس معه شيء وذلك  
 من اخلاق المتخدرين **وقد قيل شعر**  
 تواضع تكن كالبحر لاح لنا  
 على صفحات الماء وهو رفيع  
 ولانك كالبحر ان تعلموا بنفسه  
 الى طبقات الجو وهو وضع  
**وقال** بعضهم ان حسن الصحبة من الدنيا منه  
 وحسن الجلوس من الرئاسة وحسن الجواب من التريية



وحسن الادب من الحار وحسن الملتقى من طيب  
 الاصل وحسن الخلق من الكرم وحسن المعاملة من  
 التقوي وحسن الظن من اليقين ولين العاقل من  
 يعرف الشر فيجتنبه ومن حاسب نفسه وسأح  
 غير ربح ومن حاسب غيره وسأح نفسه خسر  
 ومن نظر الى عيب نفسه فقد اشتغله عن عيب  
 غيره وموت القلب في كثرة الطعام وصحة الجسد  
 في ترك الحسد واحذر ممن ناسن اليه اكثر مما تخاف  
 منه **وقد قيل شعر**  
 انت بوحدي ولذمت بيتي  
 فدام الاش لي ونما السرور  
 وادبني الزمان فلا ابالي  
 هجرت فلا ازار ولا ازور  
 ولست ببقايل ما دمت حيا  
 اسار الجند ام ركب الامير  
 وسيت المرء للاحياء خبر  
 وبالا حيا عمى القبور

ويكي

**ويكي** عن الشافعي انه قصد لزامة احمد بن حنبل  
 في بعض الايام فلما اقبل عليه قام اليه واجلسه  
 مكانه وجلس هو بين يديه وجعل يسايله فلما هم  
 بالانصراف قام معه حتى اخذ بركاب بغلته فلما ركب  
 بغلته تمشى معه بحب بغلته حتى اخرجته من السكة  
 فبلغ ذلك عجبى من عجب فتعجب من فعل احمد بن حنبل  
 مع الشافعي رضي الله تعالى عنهم ثم اتى اليه وقال له  
 يا سبحان الله اضحك الاسر يا ابا عبد الله حتى شئت يا  
 بحب بغلة الك في وهو راكب ذات يا ابا زكريا  
 لو شئت معه في الجانب الاخر لاستفقت وحصلت  
 لك البرقة **ومن** امراد الفقه فعليه بشر ذنب  
 بغلة الشافعي فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الله ليبعث لهذه الامة على راس كل مائة  
 سنة عالما يقبلوها امرونها فكان عمر بن عبد العزيز  
 على راس المائة الاولى وارحموا ان يكون ان افعى على  
 راس هذه المائة الثانية وهو كالشمس للارض  
 والعافية وليس بها يد **وقد قيل شعر**

للسقيم





وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى  
 وأغوى البرايا من إلى الهدى أضلها  
 ومن ترك الآثار ضل سعيه  
 ولا يترك الآثار من كان مسلما

### وقال آخر

يا سادة طهر بالمصطفى نسب  
 رفقا بقوم طهر بالمصطفى حسب  
 أهل الحديث هم آل النبي وإن

لربصحو انقسه انقاسه صحبوا  
**وتحكي** أن إبراهيم الخليل كان مقيما مكة فقدم

عليه ذو القرنين ونزل بالابحى ثم توجه إلى  
 إبراهيم عليه السلام فلما رآه الخليل قام إليه  
 واعتنقه وسلم عليه فكان هو أول من سن الاعتناق  
 وهي إن كانت بلا شهوة لا بأس بها للرجال وكان  
 عليه الصلاة والسلام يكرم القيام والتعطير  
 والمعاينة وتقبيل القدم للرجال وينهى أصحابه  
 عن ذلك **ودخل** عليه الصلاة والسلام ذات يوم

فنادى بدين الله ليسعى لحملها  
 رجال يجر عصى حديث محمد  
 محابرهم زهر نضى كأنها

فنادى جبر ناسك وسط مسجد  
 لتساق إلى من كان بالفتنة عالما

ومن صنف الأحكام في كل مسند

**ويروي** عن علي رضي الله عنه أنه قال خرج علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يقول

اللهم ارحم خلفاي قتلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك  
 قال الذين يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس

**وكان** الشافعي رضي الله تعالى عنه إذا رأى رجلا  
 من أصحاب الحديث يقول كافي رايت رجلا من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد قيل شعر**

عليك بأصحاب الحديث فانهم

على منهج الدين ما زال معلما

وما النور إلا في الحديث وأهله

إذا ما دجى الليل البهيم وأظلم

وأعلى



على حسان بن ثابت وعنده بعض اصحابه فلما اقبل عليهم  
قاموا باجمعهم من اجله فقال عليه الصلاة والسلام  
الرافضكم عن ذلك **فانشد حسان**  
قبائي والجلوس اليك فرض

وفتر الغرض ما لا يستقيم  
ايمن من له عقل ولي

يراك وقد اتيت ولا يقور  
**وقال** بعض العلماء ان تقبيل يد العالو سنة دون  
غيره **وقيل** عن انس بن مالك انه كان اذا دخل عليه  
احد من الاغنيا قام اليه وعظمه واذا دخل عليه  
احد من العلماء او الفقير الرفيق اليه ولم يعظمه فقل  
له في ذلك فقال ان الاغنيا يتوقعون مني ذلك ولو تركته  
لتضرروا بتركه واما العلماء والفقراء فانهم يتوقعون  
منى الاراد السلام والكلام معهم في دين الله فحضر  
لا يضررون بتركه والظلم الظالمين من متواضع لمن  
لا يكرمه ويرغب في مودة من لا ينفعه **وقد قيل شعر**  
داري زمانك واحذر من تقلبه فبالمدارة تبلغ غاية الارب

وعاشر الناس بالحسنى ولا طغم  
واستعمل الصدق واحذر افة الكذب

**وقال آخر**

هذا الزمان الذي كنا نحاذره  
في قول كعب وفي قول ابن مسعود  
دهربه الحق خاف قلنا صرح  
والظلم فاش وجور غير مردود  
ان هذا هو هذا ولم يحدث له غير

لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

**وحكى** عن الحسن البصري انه قال الناس في زماننا  
هذا على ستة اصناف اسد وذئب وخنزير وكلب  
وتغلب وساة **فاما** الاسد فملوك الدنيا وعالمهم  
فهم يفترون الناس ولا يطع احد في اثم اسهم  
**واما** الذئب فالتجار فانهم يذمون السلعة عند  
الشراء ويشكرونها عند البيع ويودون انهم لو واصلوا  
الليل بالنهار حرصا على تحصيل الدرهم والدينار  
**واما** الخنزير فالمتشبه بالنساء من الرجال فانه اذا دعى

الاسد صبيح  
عنه ولم يناسب اولاء  
كلبك الصدوق



الكل جانب اجاب **واما** الكلب فالرجل الفاجر  
**واما** الثعلب فالرجل المرامي الذي تصنع للناس يدبته  
وتخادعهم لينال من دنياه **واما** الشاة فالرجل  
المومن فانه يحجز صوفه ويحلب لبنه ويؤكل لحمه ويمزق  
جلده ويكسر عظمه فكيف يعيش بين هؤلاء القوم  
**وقد قيل شعر**

ذهب الوفا كذهب اسر ذاهب  
والناس بين تخايل وموارب  
يفشون بينهم المودة والصفاء  
وقلوبهم محشوة بعقارب  
**وقال آخر**

صحت بنى الدنيا فلما راي بينهم  
سوي غادر والغدر حشوشا به  
فجردت من كنز الفتاة صارما  
قطعت رجاي منهم بديا به  
فلما ايراني فلاذ ايراني واقفا في طريقه  
ولاذ ايراني قاعدا عند بابيه

وقال

**وقال آخر**

الجرع يدفع بالرغيف اليابس  
فعلام اكثر حرقى دوساوسى  
الموت انصف حين ساوى حكمه  
بين الخليقة والفقير البائس

**وقال آخر**

اعتزل الناس ومل عنهم ، بتقس صادقه  
صار الرباط كاسمه ، والخائف الخائفه  
والناس قد تصنعوا ، وليس فيهم بارقه  
الاذليل **قال** عن دنياه ات طالقه

**باب في فضل البسملة اعلم**

ان الله تعالى قد افتح كتابه العزيز بالبسملة وشئ  
بالحمد له فقال تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**  
الحمد لله رب العالمين **وبروي** عنه عليه السلام انه  
قال كل امرئى بال لم يدا فيه بيسر الله فهو اجدر  
وفي رواية بالحمد لله ومعنى اجدر مقطوع البركة  
**وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه **قال**



بسم الله الرحمن الرحيم اسم من قد راقدا  
اسم العزيز الجبار وبني تسعة عشر حرفا وخزنته خمسون  
تسعة عشر ملكا فيه دفع الله عن قارئها بكل حرف منها  
ملكاً من خزنة جحيم وهي أربع كلمات والذنوب أربعة  
أنواع ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب السر  
وذنوب العلانية فمن قرأ هذه الكلمات بقلب خاشع  
عقر الله تعالى له تلك الذنوب الأربعة **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ في كل يوم  
عشرين مرة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعوفي  
من سبعين بلاء **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
أنه قال يوتي بالعبد يوم القنمة فيوم يره إلى النار  
فيقول ألمي انك قد سميت نفسك الرحمن الرحيم وتريد  
ان تغد بني بالنار فيقول الله عز وجل اني قد سميت نفسي  
بنورك ادخل الجنة برحمتي ومن اظلم عليها كان  
سلطوقا به في جميع الاحوال والازمان **ويروى** عنه  
عليه الصلاة والسلام انه قال خير الناس وخير من عشي

على وجه

على وجه الارض العلون فانهم كلما خلقوا الدين جددون  
وان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم  
فاذا قالها كتب الله بركة للصبي ولو اديه والعلوم  
من النار **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغنيم  
من المشرق إلى المغرب وماج البحر واصغت البهائم  
اذانها ورجعت الشياطين واقتسم الله بعزته انه ما  
يسمى اسمه على شيء الا وبارك فيه ومن قرأها دخل الجنة  
ولا يرد دعا اوله بسم الله الرحمن الرحيم **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من رفع قرطاسا  
من الارض فيه اسم من اسم الله تعالى اجمالا له وتعليما  
من ان يه ينس كتب عند الله من الصد يقين وحقق  
عز والديه وان كانا مشركين وقد قيل **شعر**  
لي جيب اذا ما ذكرت اسمه  
فرمته كل شيطان مرعوب  
فهو غوثي ومجاي واعتمادي  
وهو فخرى ومهدي وعبيد



١٠  
**وعلى** عن بعض الصالحين انه قال كنت محاورا بيت  
المقدس وكنت اقرأ في كل ليلة قل هو الله احد ما بقي مرة  
بالسملة فقرايتها في بعض الليالي من غير سملة فرايت  
تلك الليلة كأن بين يدي ما بيني شاة مقطوعة المروس  
فقلت لمن هذه فقال قايل هي لك صلت ما بالها مقطوعة  
المروس فقليل بترك السملة عند قراتك الليلة فمن ثم  
لازمت على قراتها مع السملة **وقال** بعضهم وجعني  
سني في بعض الايام وكنت رايت اني اقبل ذلك عنه  
عليه السلام انه قال من قرأ قل هو الله احد الف مرة  
دفع الله عنه وجع السن فقرايتها من غير سملة ونمت  
فلما بزل عني ذلك الوجع فرايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك الليلة فذكرت له فضتي فقال لي عليك  
قرايتها من غير سملة فلما انتهت قراتها بالسملة فزلا  
عني ما كنت اجد من الوجع ولم يعد لي تعب بتركها  
**وتوفي** بعض الزهاد فزني في المنام بعد وفاته  
فقيل له ما فعل بك ربك قال قد رددت على عمل حسين  
سنة غير اني كنت اذا دخلت المسجد في جبانتي قدمت

قدمي

٧١  
قدمي اليمنى في باب المسجد وقلت مخلصا من قلبي  
بسم الله الرحمن الرحيم فغضرت لي بذلك ربي ورحماني  
وانعم علي بقية اعماله واذا قال الانسان السملة  
وكانت له حصان من الشرور وشفالما في الصدور وعونا  
له على جميع الامور **وقال** بعضهم من ترك النظر لنفسه  
والاختيار واسند امره للملك الجبار ولم ينظر بعين  
التعظيم للاغنياء نجاه الله من المضار وابد له عن الاتراح  
بالمساراة **وقد قيل شعر**

كن واقفا بالله في كل شدة

وسلم له كي تسرح وتسلم

وفوض اليه الخلق والامر كله

بحده بتدبير البرية اعلم

وان جل خطب او عزتاك رومة

واصبح كرب قد اناخ وخيما

فلا تخرج للضر الشدي وكشفه

سوى الله كي يخيبك منه وترجما

**باب** في بيان خلق آدم وصفته



**اعلم** ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الابية **ويروى** في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام اوحى الى الارض اني خالق منك خلقا منهم من طيعني فادخله الجنة ومنهم من يعصيني فادخله النار ثم امر جبريل عليه السلام بان ياتيه بقبضة من ترابها فلما اتاها قالت له اني اعوذ بالله وعجزته الذي رسلك الي ان تاخذني شيئا يكون عند النار فيه نصيب فرجع الى ربه ولم ياخذ منها شيئا **قصة** ارسل الله ميكائيل عليه السلام فوقع له معها مثل ما وقع لجبريل فلما رجع الى ربه ارسل اليه غزرايل عليه السلام فلما اتاها واستعافت بالله من ان ياخذ منها شيئا قال لها وانا اعوذ بالله من ان اعصى له امرا ثم قبض قبضة من زواياها الاربع من سبحها وطمعها واحمرها واسودها وسملها وخرنها فلذلك اختلفت الوانهم وصورهم وطبايعهم فلما رجع الخديج بنك القبضة امر ان يحمدها فحمدها بالمال العذب والمالح

والحر

والمرفل ذلك اختلفت اخلاقهم وبعد ذلك امره ربه بان ياتيه بالقبضة التي هي قلب الارض ونحوها والجن خلق منها حمدا صلى الله عليه وسلم فنزل في زمرة من الملائكة حتى اتوا موضع قبره عليه الصلاة والسلام فقبض قبضة منها فلما صعد بها الى ربه عز وجل امر ان يعجنها في طينة ادم عليه السلام وكان قد عجنها بماء الشنير وعجمها في ارباب الجنة وطيف بها السموات والارض فلذلك عرفته الملائكة وعرفت فضله قبل ان تعرف ادم **ولما** اضيفت الى طينة ادم تركت اربعين عاما حتى صارت صلصالا كالفخار وهو الطين اليابس الذي اذا ضرب صلصل كل ذلك ليعلم عياده ان افعاله بالصنيع والقدرة لا بالطبع والحيلة وصار جسدا لا روح فيه والقاء على طريق الملائكة في موضع صعودهم وهبوطهم مدة اربعين عاما قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **قال** ابن عباس الانسان ادر والحين اربعين عاما وكان كلامه عليه ملا من الملائكة يتعجبون منه ولما سر به اللعيش ابليس



مع جملة من الملائكة قال لا مخلق هذا ثم ضرب به  
بيده فظن فوجده خلقا اجوف فدخل من فيه وخرج  
من فيه فلذلك يجري من بني آدم مجرى الدم ثم قال  
انه خلق اجوف لا يشبع ولا يمتاسك فان هو فضل  
عليكم فما اشتهر فاعلمون قالوا انطبع ربنا ولا نعصيه  
وقال هو ان فضل على لا نعصيه ولين فضلت عليه  
لاهلكته **ويروي** في بعض الاخبار ان آدم عليه  
السلام لما التقى على طريق الملائكة تلك المدة امطر  
عليه الحزن تسعة وثلاثين عاما وامطر عليه السور  
سنة واحدة فلذلك كثر غم عليه وعلى اولاده المهوم  
والاخر ان في ازال الدنيا وتصير عاقبتهم ان شاء الله  
تعالى الى الفرج والراحة في الآخرة **وقد قيل شعر**  
يقولون ان الدهر يومان كله

فيوم مسرات ويوم مكاره  
وما صدقوا اذ الدهر يوم مسرة  
وايام مكره كثير التدا له  
**وقال آخر**

اي

اي شئ اعجب من ذالو  
تفكرت في صروف الزمان  
خاد ثبات السور ونوزن وزنا  
والبلايا تكال بالعقثران  
**ويروي** عن ابن عباس انه قال ان الله تبارك وتعالى  
خلق آدم من اقلبعر الدنيا جميعا فخلق وجهه من  
تربة الكعبة وصدره وظهره من تربة بيت المقدس  
وبطنه من تربة الهند ويديه من تربة المشرق  
ورجليه من تربة المغرب وقدميه من تربة الحجاز  
**وعن** ابن وهب انه قال ان الله تبارك وتعالى  
خلق آدم من جميع الارض فراسه من الاولى وعنقه  
من الثانية وصدره من الثالثة ويده من الرابعة  
وبطنه وظهره من الخامسة وفخذاه من السادسة  
وساقاه وقدماه من السابعة وجعل فيه تسعة  
ابواب تسعة في الراس واثنين في اسفله فالذي  
في الراس عشاء ولذناه ومخزاه وقفه والذي في  
اسفله القبل والظهر وجعل في العينين حاسة البصر

الفرج



وفي الاذن حاسة السمع وفي الفم حاسة الذوق  
وجعل فيه لسانا ينطق به واربع ربا عيات واربعة  
اوتاب وستة عشر ضرسا وجعل في اليد حاسة  
اللمس وفي الرجل حاسة المشي وركب في راسه ثمان  
فقارات وفي ظهره اربعة عشر فقارة وجعل في كل  
جنب ثمانية اضلاع سبعة منها مستويا مت  
وواحد اعوج للعلم السابق بانه مخلق منه حوي  
وجعل القلب في الجنب الايسر من الصدر وجعل  
الرية كالمروحة له وجعل المعدة امام القلب وجعل  
الكبد في الجنب الايمن من الصدر وركب فيه المرارة  
وجعل الطحال محاذيا للكبد من الجنب الايسر وجعل  
احدي الكليتين فوق الكبد والاخرى فوق الطحال  
ومابين الكليتين الحجاب والامعاء وركب شرا سيف  
الصدر ووصاها بالاضلاع وجعل في الكف عظاما  
وفي العضد عظاما وفي كل ساعد عظاما وفي كل رتبة  
عظاما وفي كل كعب عظاما وفي راحة كل قدم عشرة  
اعظم وفي كل اصبع ثلاثة اعظم الا الاثني عشر

وركب

وركب فيه العروق وجعل اصلها الوثيق وهو بيت  
الدم واربعة منها تسقى الدماغ واربعة تسقى  
العينين واربعة تسقى الاذنين واربعة تسقى المخ  
واثنان يسقيان الشفتين واثنان يسقيان اللسان  
واثنان يسقيان الانسان واثنان يسقيان الاراس  
واثنان يسيلان الدموع من العين واثنان يصعدان  
البرود من الكليتين وتسعة تسقى الصدر وعشرة  
تسقى البطن وعشرة تسقى الظهر وسائر العروق  
لا يعلم عدتها الا الله عز وجل فاللسان ترجمان  
والمخدران يتنفسان والعينان سراجان والاذنان  
يسمعان واليدان جناحان والطحال فيه الضحك  
والكليتين فيه المكر والمعدة خزانة الاكل والقلب  
عماد الجسد فاذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد  
فسد الجسد كله والوضاعة في الوجه والحسن في الشعر  
والجمال في الانف والظرف في اللسان واللهاة في  
في اليدين والرشاقة في المقعدة والحلاوة في العين  
والملاحة في الشفتين ومحل العقل في الدماغ



ومحل القوة في الكفتين ومحل السعي في القدمين والعجب  
 ما في الانسان قلبه فتبارك الله احسن الخالقين  
**ولما اتم الله خلق آدم عليه السلام** امر الروح  
 ان تدخل قالت يا رب مدخل بعيد القعر وظلم فقال  
 لها ادخلي كرها واخرجي كرها **فاول** ما دخلت من  
 دماغه استدارت فيه حتى وصلت الى عينيها فنظر  
 الى ساعات العرش واذا فيها مكتوب لا اله الا الله  
 محمد رسول الله **ولما** وصلت الى اذنيه سمع تسبيح  
 الملائكة ففهم الكلام فلم يستطع ليلايد اخذه الزهو  
 والعجب **ولما** وصلت الى حياشيمه عطس فانفتحت  
 المجاري المنسفة والهه الله الحمد فقال الحمد لله  
 رب العالمين الذي لم ينزل فدا الله تعالى عليه بقوله  
 يرحمك ربك يا ادم ولهذا وللرحمة خلقتك  
 وان رحمتي سبقت غضبي وهذا لك ولذريتك  
 ان قالوا مثل قولك **فلما** سمع ادم ذلك مديديه  
 وجعلها على راسه وقال اوه اني قد اذنبت ذنبا  
 لان الرحمة لا تكون الا للذين يبتغيون وليس شيء اشد

على ابليس من تسببت العاطس **ولما** وصلت الروح  
 الى جوفه اشتوى الطعام وكان ذلك اول حرص دخل  
 جسده **ولما** وصلت الروح الى ساقه صار لها واما  
 وعظما وعصبا واحشا واخذ يعالج ان يقوم فلم يقدر  
**ولما** وصلت الى القدمين استوى قائما وكان ذلك  
 في يوم الجمعة وابنتت فيه الروح الحسن مائة عام والله  
 الله من لباس الجنة وزينه بانواع من الزينة وكان نور  
 محمد يلعب في جبينه كالقمر ليلة البدر واسر جبريل ان ياتيه  
 بنرس يقال له الميمون وليس في الجنة افضل منه  
**ولما** ركبته احد جبريل بلجاسه وميكائيل عن عينيها  
 واسرافيل عن ساره وطافوا به السموات وراى ما  
 فيها من العجايب وكان اذ امر على ملا من الملائكة قال  
 لهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيردون عليه  
 فتبيل له هذه تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك  
 الى يوم القيمة **ولما** رجعوا به الى سريره واستوى  
 عليه قائما بين يدي ربه امر الملائكة بالسجود له  
 فاول من باد بالسجود جبريل وبتبعه الملائكة



الا ابليس لي واستكبر وكان ذلك سجود تحية وتفضيل  
 لا سجود صلاة وعبادة وكان في يوم الجمعة **ولما** استع  
 ابليس من السجود قال له رب ما منعك ان تسجد  
 اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من  
 طين وانا الذي عبدتك دهر اطويلا قبل خلقه  
 فقال الله عز وجل انه قد سبق في علمي ان منك العصية  
 ومن الملائكة الطاعة ولحقنفعك طول عبادتك  
 وقد المستك من الخير كله وجعلتك مذموما مذمورا  
 شيطانا رجيا وانه لا يدخل جنتي جبار ولا مستكبر  
 اخبر منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم  
 الدين فسخنه الله تعالى على صفة الذيب وله صوف  
 كصوف القلب قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا  
 ليعبدون وما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون  
 ان الله هو الرزاق ذو القوّة المتين **وبروي** في بعض  
 الاخبار انما خلق الله تعالى الخلق لاطهار قد رتبته  
 وانعاله المستقة المحكمة وانما رزقهم لاطهار حسن  
 وكرمه وانما امرهم بالعبادة وهو غنى عنها ليتبين

على قدر افاضهم بل على قدر كرمه واحسانه فيقابل  
 بعضا بالفضل وبعضا بالعدل وخلق المؤمن خاصا  
 الرحمة وخلق الكافر خاصا للنفقة ثم يبيهم لاطهار  
 القمور والجبروت ثم يحيمهم لاطهار الثواب والعقاب  
 وخلق الملائكة للقدر والاشيا للعبق وادم للشا  
 والحمد **وبروي** في بعض الاخبار انما خلق  
 الله الخلق الا لاجل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والدليل  
 عليه ان الله تبارك وتعالى اذ حيي الى عيسى عليه الصلاة  
 والسلام ان آمن بنبي محمد ومرامتك ان يومنوا به  
 ولو لا محمد ما خلقت آدم ولا خلقت الجنة والنار  
 ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكثبت عليه  
 لا اله الا الله محمد رسول الله وانما خلق الله الخلق  
 لاسر عظيم غيبه عنهم الا وان في السما ملكا ينادي  
 في كل يوم الاليت ذا الخلق لم تخلقوا وليتم اذ اخلقوا  
 علوا لما اذ اخلقوا له فحسوا ففكروا ففعلوا اذ ان الله  
 تبارك وتعالى ما خلق خلقا عبثا ولا اهل امرا سدى  
 وانما خلقهم بنى البلوي والبلاد اذ امر الروح في الجسد







ولما فرغ من الأكل أخذته ستة من النوم لانه لراحة  
لجسد يأكل الا النوم ففرغت منه الملائكة وقالت ان  
النوم اخو الموت وسوف يموت هذا ولما انتبه من  
منامه وجد حواء قائمة عند راسه وقد خلفها الله تبارك  
وتعالى من ضلع يقال له القصير امن شفقه الاليس  
ولم نجد لك الماء ولو لا ذلك ما عطف رجل على امرأة  
وانما سميت حواء لانها خلقت من حي وكانت ذات حسن  
وجمال وقد واعتدال وكان لها شع مائة صغيرة محشوة  
بالمسك والعنبر وعلى راسها تاج مرصع بالدر  
والجوهر فلما رآها آدم تمكن جها من قلبه فمد يده  
اليها فقالت له الملائكة مة يا آدم فامسك عنهما  
**شجر** اوحى اليه ربه يا ادم هذه اميتى وانت عبيدى  
وما خلقت خلقا اكرم على منكما ان اتما اطعماني  
وعبيد غماني ادخلتكما جنتى ومن دخلها كان وليي حقا  
فلما سمع ادم ذلك قال يا رب انك عمود انت رب كل  
شي قال يا ادم لو شئت ان يكون الخلق كلهم اوليائي  
لفعلت ولكن اعلموا اني احكم ما اريد فتزوجها آدم

على

على الطاعة والتقوى بحضور جمع من الملائكة وكان  
الولي رب العالمين والشهود الملائكة والزوج ادم  
والزوجة حواء **ولما تزوجها آدم** اوحى اليه  
ربه اذكر نعمتى عليك ادخلتتك بهديع فطرتى  
وسويتك بشراسو يا صغيتى ونفخت فيك من روجي  
واسجدت لك ملايكتى واقمتك بينهم خطيبا  
والخلقت لسانك بجميع اللغات والميت ابليس  
من اجلك واعنته وطردته وختمت كرامتى لك  
بامتى حواء هذه الا نعمة اكبر من زوجة صالحة  
وقد بنيت لك ادارا وسميتها دار الحيوان من قبل خلقتك  
بالقى عامر وقد امنت لك ادخلها بالعهد والامانة  
وان تاكلا منها رعدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة  
فتكونا من الظالمين **شجر** قرب الى ادم فوسسه  
الميمون فركبه وزكيت حواء خلفه ناقة والملائكة  
من بين ايديهما ومن خلفهما وعن يمينهما  
يفرونهما حتى اتراهما على سرير قد وسط الجنة  
وذلك السرير من الجوهر وعليه فرش السندس



والاستبرق ومن فوقه اربع قباب كل قبة لانسبه  
الاحمر **فلما** استقر عليه قدم له من ثمار الجنة  
فاكل منها وكانت ارض الجنة قطعة من ذهب  
وقطعة من فضة وثرائها المسك وحشيشها الزعفران  
وحصباؤها اللؤلؤ والمرجان واثجارها الذهب  
والفضة والمزبين الورق في قدر البطح **فلما** راي  
ادم ذلك قال يا رب ملن هذا الملك قال لك دلا ولدك  
المطيعين وكان الخور العين ياتون الخوا فيزبنونها  
ويدخلونها على ادم وكان اذا نقتها تقول له زدني  
منه انه لطيب وكان معها كاهل الجنة في الجنة فذر  
حصى مائة عام من اعوام الدنيا وكان ينزل عن سرج  
ويدهر في الجنة وخوا خلقه وكانت الجنة من خزان  
الجنة وكانت تقف بها على كل شيء كان فيها فينما سما  
كذلك في وقت من الاوقات واذا بصوت ينادي  
يا اهل السموات قد اسكن ادم وخوا الجنة بالعمدة  
والامانة وقد ابيع لها كل شيء كان فيها الاشجرة  
المخلدة فسمع بذلك ابليس ففرح به وطمع في دخوله

الجنة فينما هو يترقب ان يدخل الجنة في وقت من  
الاقوات واذا بالطاوس قد خرج من باب الجنة  
وله ضوء كضوء الشمس من شدة حسنه وبها به وهو  
يتنحتر ويغرد بصوته فقال له ابليس يا ايها  
الطائر العجيب الحسن الالوان الطيب الصوت  
ما انت من طيور الجنة قال انا الطاوس وما لي  
اري كلامك من عوبا كانك خائف قال انا من زمرة  
الملائكة الكروبيين واحببت ان انظر الى الجنة  
والي ما اعد الله فيها لاهلها فخل لك ان قد خلني  
فيها واعلمك ثلاث كلمات من قاهر لم يسقم  
ولم يهزم ولم يمت فقال له اني اخاف من رضوان  
خازن الجنة ولكني ارسل اليك الجنة فافهامسبة  
دواب الجنة وكانت يومئذ على صورة الخيل ولها  
رغب كالصقري وعرف كعرق الديك من اللؤلؤ  
وداجية كرايحة المسك وكان مسكنها جنة الماوى  
واكلها الزعفران وكلامها النسيج فدخل الطاوس  
وارسلها اليه فوجده قائما على باب الجنة



فقال لها مثل ما قال للمهاودس فتحت له فاهها  
ودخل فيه وقعة نابيهما فمن ذلك الوقت صار  
سما قاطلا **ثالثا** دخلت به للفضا السابق في علم الله  
تعالى فلو يكلمها رضوان وصارت به في وسط الجنة  
وقالت له اخرج وعلمني الكلمات الثلاث فقال  
لها لا تفعل فاني امرت منك ان اكلم حوا من جنك وان  
لم تفعل لم اعلمك شيئا فنادى حوا من فيها وقال  
لها يا حوا يا زينة اهل الجنة اخبريني ما الذي احل  
لكما ربكما وما الذي نهىكما عنه فاخبرته بما كان من  
امرهما وقال ما هما كما ربكما الا انه يريد ان يفعل بكما  
مثل ما فعل بذلك العبد الذي تحتها نيك  
الشجرة قد ادخله الله الجنة قبل دخولكما بالقي عام  
فقامت لتظهر الى العبد الذي تحت الشجرة التي  
اشار اليها خرج من قعر الحية كالبرق الخاطف  
وقعد تحت الشجرة فلما اقبلت عليك وجدته  
تحتها فقالت له من انت ايها العبد قال انا خلق من  
خلق ربي خلقت كما خلقتكما بيده ونفخ في منبر وجهه

فوقهم

ثالثا

واحمد

واحمد لي ملايكته واسكنني جنته واباح لي كل شيء  
كان فيها ودعا في عن الاكل من هذه الشجرة فقلت ما  
اكل منها شيئا حتى نصحتني واحد من الملائكة فاكلت  
منها فكللت منها قبل زواجك فان من سبق كان  
له الفضل على صاحبه فتقدمت لتلك الشجرة وهي  
صاحكة مستبشرة وكان لتلك الشجرة اغصان  
وسنابل ولها رائحة كرائحة المسك وبها شديباضا  
من اللبن واحلى من العسل فاخذت منها سبع سنابل  
من سبعة اغصان فاخترت واحدة وابت بالباقي  
الى آدم واخبرته بما دفع لها مع ابليس ثم نادى ما  
كان معهما من تلك السنابل وبينما هما في اشاكلهما  
واذا بابليس قد وقف بين ايديهما وناح وبكى حتى  
اخرنهما وكان هو اول من ناح وبكى فقالا له وما  
يبكيك وانت في موضع الفرح والسرور فقال  
وكيف لا ابكي على حسنكما وجمالكما فانه يزول  
ويبد وقاز الموت فقال ان الله تبارك وتعالى قد  
خلق دارا وسماها الدنيا من سكنها فانه يدرك الموت



واستملا بد وان تسكنها وتذوقان الموت فقال له  
 وكيف لنا حتى لا تقارق الجنة فقال لهما كلام من شجرة  
 الخلد فانها تمنع عنكما ذلك وان لم تأكل منها فانكما  
 تقارقان ما استماع عليه فوقع ذلك في انفسهما واعتماه  
 غما شديدا فقال ادم انه قد نهاني عنى عنها وافسر  
 لهما بالله انه من الناصحين لهما فاعتزوا بقوله وجاء الفد  
 والمقدور فاكلا من تلك السابيل ولحق بكن لهما في ذلك  
 امر ولا امر اذ لم يكن ذلك سابقا في علم الله تعالى  
 قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد  
 له عزما **قال** ابن عباس رضي الله عنهما ما كان بين  
 ان قبل ادم الامانة وبين ان عصي به الا كما بين  
 الظهر والعصر ولما اكلا من تلك الشجرة طار ما كان  
 عليهما من لباس الجنة وناداهما طار حزنكما وعظمت  
 مصيبتكما وعليكما السلام الى يوم اللقا **وكان** ادم  
 قد كسى لباسا من الطير وكان يزود في كل يوم حسنا  
 فلما قارف الذنب بدل عنه هذه الجلد وبقي منه بقايا  
 في نامله وكان اذا راهما تذكرها اول حاله في الجنة

وقد

### وقد قيل شعر

قضى الله امر او حلف القلح  
 وفيما قضى ربنا ما ظلم  
 وفي الحكم ما جار لما قضى  
 وفي العدل ما جار لما حكر  
**ويروى** انه قال يا ذا الذنوب والعصيان والايام  
 الكاذبة واليهتان يا من لم يصف لمع خالفه  
 حال من الاحوال يا من لم يزل مع المخالفة والاهمال  
 كيف بك اذا دعاك مولاك الى قربه ففقا عدت  
 ونهاك عن معصيته فاصرت وزينك بلباس  
 التقوي فتزعت واجلسك على مواعد كرمه  
 فوثبت **وقد قيل شعر**

ولما رآك له عاصيا شديدا القلب صعب العنان  
 تطيع الهوى ابداديا وتتفر من عنم الحيوان  
 وتتقض ميتا فاعامدا وتتقطع باللهو كل الزمان  
 نفاك وافضاك عن يابه ونادى عليك هذا اعصان  
 بجد او سحقا لاهل الخلا وقربا ورحبا لاهل اللذان



## وقال الله

اسمى فيجزي بالاساة انما

ويقتض عن الفعل القبح تكرما  
ويذكر لي شدة ايطيب اقتطافه

وانبذ من سوء السريرة علقما

وان افتقر ذبايحود بعقوه

كان عليه الانتقام محرما

فحسبى رزق الله ذو تفضل

ذكونى بافعالي اعق واظلم

## ولما قارف

ادم الذنب وطار ما كان عليه من لباس

الجنة بدت عورته وظهرت سوءاته فطاف على اشجار

الجنة لياخذ منها ورقة ليستتر بها فتناديه تلك

الشجرة اليك عنى يا عاصي ربه الاستنجع التين فاحد

منها ورقة واستتر بها وكما فاعا الله تعالى بان

سوي فاعاها بياطنها في الخلاوة وجعلها تمر

في السنة مرتين وكان اهل الجنة يتنزلون ادم

على نزلته فمرها بامنهم على وجهه حيا من ربه

فاخذت

فاخذت بناصيته شجرة العناب فتعدها ناداه

ربه افرار امنى يا ادم قال لا بل حيا منك وخو فامن

سطوتك فامر جبريل ان يحلوه من تلك الشجرة

فلما اتاه قال له تفرق يا اخي يا جبريل فقال له لا رفح

عن عصي ربه ثم اخذ يلومه على نزلته ويقول له

انزلت من غضب الزانية اذ اقبل لهر خذوه

فعلوه ثم المحيم صكوه انزلت من غضب ما لك

فانه لو بد ابوجه الى السموات والارض لذابنا

بماضهما كما يدوب الرصاص في النار ولو بد ابصوته

للجبال الصم لصارت هباء منثورا ولوصاح باهل

النار اضطربت الطباق جهموم والتميت نارا

ثم جعل بعدد له ما انعم به عليه مولاه حتى ذهب

كلامه من شدة الخوف فقال يا رب اسئلك ان

تعيدني الى تربتي التي خلقتني منها فاصير قسرا با

كأنت فارحى اليه ربه يا ادم انما خلقتك لتكون

عبدا شكورا وقد حق القول منى لاملان الجنة

والنار من ظمرك **ثم** ان الله تبارك وتعالى



اسم جبريل يخرج ادم من الجنة ومن حمله على الاكل  
من الشجرة فاود من اخرج منها ادم وحوي شعر  
الطاووس وقد سقط التاج عن راسه ثم الجنة  
وقد سقطت قوائمها وما كان عليها من الريش  
وصارت حمدة ردة على بطنها وقد سبق لسانها  
وقل بني ادم عد ولها حيث ما وجه وما قتلوها  
وقد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها في  
حال الصلاة وفي حال الاحرام قال عليه الصلاة  
والسلام اقتلوا الحيات فانهم من الشياطين  
ومن قتل حية فله ثلاثة قصور في الجنة **وفي رواية**  
من قتل حية فله عشر حسنات ومن تركها مخافة  
شرها فليس له من الاجر شيء ومن قتل وادعته  
فله حسنة واحدة **ولما اخرج** ابليس من الجنة  
اخر الجماعة وراه ادم قال يارب انك اخرجتني  
من الجنة بسببه وتريد ان تجمع بيني وبينه في دار  
الدنيا فيما ذا اتقوى به عليه قال بتوجيه في فاته  
عليه كالمسهم القاتلة وقد جعلت مسكنك المسكن

وطواذك

وطعامك من الحلال الذي يذكر عليه اسمي وشرايك  
من عين ارضي وشعارك ذكرى ودارك ما تنسجه  
بيديك فاذا ولد لك مولود وكلت به ملامكة  
تحتونه منه ولا تنزع التوبة عن ولدك اذا تابوا  
واعقر لهم ما كان منهم ولا ابالي **وقال** ابليس  
يا رب انك قد اغويتني والبستني من اجله وكان  
ذلك سابقا في علمك فانظري الي يوم يبعثون  
قال فانك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم  
قال فبعثناك لاغوينهم اجمعين الاعداء لك منهم  
المخلصين قال ادم يارب انك اعطيتهم النظر الي  
يوم الدين وقد اقسم بعتك لاغوين اولادي فيما ذا  
يتخبرون منه قال يا ادم اني مننت عليهم بثلاث  
خصال واحدة لي وهي ان يعبدوني ولا يشركوني  
شيئا واحدة لهم وهي ما عملوا من حسنة فلهم  
بالواحدة عشرة وبالعشرة مائة وبالمائة الف اذخرها  
لهم عندي وتكون كالجمال الرواسي وما عملوا من سيئة  
فواحدة بواحدة وان استغفروني غفرت لهم وانا الغفور



الرحيم وواحدة بيني وبينهم وهي ان سنهم المسئلة  
ومنى الاجابة فابسط يدك فادعني فاني قد ربيح  
**وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأ  
سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن وتباعد  
عنه مردة الشياطين ويري من الشرك وامن يوم  
الفرع الاكبر ومن قرأها عند نومه فلا يعرض له  
شيطان وليس في القرآن سورة اشد لغيظ ابليس  
منها الا انها توحيد وبراءة من الشرك **وروي** انه  
لما انزلت سورة الاخلاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له جبريل يا محمد انا كنا نخشى على امتك قبل اليوم  
واما الان فقد امننا عليهم وما يقد احد من امتك  
هذه السورة موقنا بتوابعها الا كان بينه وبين الشيطان  
حجاب وامن من الخسف والغرق ومن قرأها الله  
احد عشر مرة بنى الله له قصر في الجنة ومن قرأها  
عشر مرة بنى الله له قصر في الجنة ومن قرأها  
ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور في الجنة ومن قرأها  
الف مرة لم يميت حتى يري بقامه في الجنة او يري له

**وروي** ان رجلا اشتكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفقر وضيق المعيشة فقال له اذا دخلت الى مترلك  
ان كان فيه احدا ولم يكن فسلم على ثراقر اقل هو الله  
احد فان الفقر يفر عن ذلك المترل ومن قرأ اقل هو الله  
احد في عمره ولومرة واحدة يقول الله عز وجل له يوم  
القيمة عبدي قد اقررت بربوبيتي ولم ترني وعلمت  
اني خرد صد وليس لي صاحبة ولا ولد تمن علي ما شئت  
فيقول العبد رب تجني من النار وادخلني الجنة فيقول  
الله عز وجل انطلقوا به الى الجنة وانا العفو الرحيم  
**وروي** في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى قد اعطى  
هذه الامة سورتين ومما المعوذتان من قرأهما قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها وتولي عنه الشيطان وله ناح كنجاح  
القلب واذا سمع الشيطان احدا يسمع الله تعالى فانه  
يذوب كالماء في الملح في الماء **وقد قيل شعر**  
ذكرتك لاني لست بكلمة وايبر ما في الذكر ذكر لسانى  
وكدت بلا وجدا موت من الهوى وهما على القلب بالخفقان  
فلما اراني الوجود انك حاضر استمدتك موجودا بكل مكان



فخالفت موجودا بغير تكلم ولا دخلت موجودا بغير عنان

### وقالت آخر

من اعترى المولى فذاك جليل

ومن رام عزاً من سواه ذليل

ولو ان نفسى مديراً لها مليكها

مضى عمرها في محبة لقليل

احب مناجاة الحبيب لا وجه

ولكن لسان المذنبين كليل

**وهذا** ما كان من امر آدم واليس واما ما كان من

امر حوا فانه لما رأت الى ما كان من امرها قالت يا رب

انه قد ذهب عني نيتي وحلت بي شقوتي وقد

جعلتني ناقصة العقل والدين والمزادة والميراث

وجعلتني اسيرة الايام والليالي مدة حياتي وحرمت

علي افضل الاشياء وقضيت علي بالطف والحبل

والولادة والطلاق والعدة فقال لها ربها قد وهبت

لك الالفه والحيا والرحمة والانس وكنت لك

من ثواب الحبل والولادة ما لورائيه لقرت عينك

به فليما امرأة عهدي ربها وادت فرضها

والطاعت زوجها دخلت الجنة **ويروى**

عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما من امرأة

ياخذها الطلق الا اعطاها الله عز وجل اجر شهيد

فان سلمت وقامت قيل لها استأقني العمل فقد

عفرت ذنوبك وانما كنت في ولادتها ماتت

شهيدة وحشرتها الملائكة وتفضل على الحور

العن يسعين ضعفا **ولما** فرغ آدم من مناجاته

مع ربه اوحى اليه اني مترك وذريتك الى دار قد

بنت علي ادبع قواعد وهي اني اقطع ما يصلون

وافرق ما يجمعون واخرب ما يعمرون واميت ما

يلدون وشعر قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو

ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين **قال**

بعض المفسرين المستقر القبر والجن العتبة فبط

ادم من باب التوبة على جيل يلاذ الهند يقال له

سوندب وحوا من باب الرحمة على ما حل البحر

بجده والكاوس من باب الغضب بارض بابل



والجنة من باب السخط بادفعها والبليس من باب  
اللغة بآله من ارض العراق **ولما** اهبطوا جميعا  
الى الارض نادى منادى من قبل السما يا ايها الارض  
ومن عليها انه قد اهبط اليكم آدم ومن معه من الجنة  
وهو انسان فني عند ربه **ولما** استقر آدم رجلا  
على الارض عطش فسال من اتفه وهو كان ما راه  
قبل ذلك ففزع منه وتذكر الجنة وما فيها من النعيم  
والراحة فبكى اسفا عليها اربعين يوما وكان قد التفت  
بحبله شئ من ورق الجنة فدرته المريح بارض الهند  
**ولما** بكى بنت من موعه العود المرطب والكافور  
والصندل وانواع الطيب **ولما** بكى حوا بنت  
من موعه القمر فقل وسائر البهارات فلذلك صارت  
تلك الارض بعد ذلك **وصروى** ان آدم  
عليه السلام لما اهبط الى الارض طاف بالبيت  
اسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين **ثم قال** اللهم انك  
تعلم سري وعلايتي فاقبل عذرتي وتعلم حاجتي  
فاعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاعف عني ذنوبي

اللهم اني اسئلك ايمانا يا رب قلبي وبقينا صديقا  
ليكون علي مصائب الدنيا والاخرة واحزانها حتى  
اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بعطايك  
انك على كل شئ قدير **واحي** اليه ربه يا ادم انه لمن  
يدعوه احد من ربيك الا استجبت له وفرجت  
عنه فادعوه ولا زال آدم يبكي على نزلته حتى ابكى  
اهل السموات واهل الارض واحرق حطيت  
كبده وكان هو اول من حذر ربه ودعا به باسمه  
الحسنى فاوحى اليه ربه يا ادم انه قد سبقت رحمتي  
غضبي وانا الذي قد قضيت على نفسي من دعائي نادما  
على ذنبي منتصرا الى تداركته برحمتي وهذه الكلمات  
قد خصصتها لك بها التمددك من الظلمات الى النور  
ولتكون سببا لتوبتك من ذنبك **وقد قيل شعر**  
فلو كنت يوما نالك الضرو الاذي  
وابصر انواع المهور تزور  
واصبح بجر الكرم كوك خالها  
وبحجر مرور القلب عنك يغور



صبرت اصحابا والحر عند تروله  
وايقنت ان الله ليس بجور  
وقلت الهى انت تعلم قضيتى  
وانت على تفرج ذاك قدير  
لا بد من الطاف ربك كلما  
تقربه عينيكم ثمر سرور  
فكن وانقا باسه في كل شدة  
فكل عسير في يديه يسير  
عسى فرج ياتي من الله عاجلا  
ويجود من بعد الامور امور  
**واختلف** في تلك الكلمات ما هي قوله لا اله الا  
انت سبحانك فحمدك عجلت سواء وظلمت نفسي  
واعترفت بدني فثبت على انك انت الثواب الرحيم  
وقيل غير ذلك **ولما قلقي** ادم من ربه فتلك  
الكلمات اناه جبريل وضرب بجناحه الارض فالتجرت  
له عن ما يعين فامر ادم ان يقتل منه ثم قال له  
قل اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من كربتي انك على

كل

كل شي قدير **واما حوا** افاتها ميكائيل عليه  
الصلاة والسلام وامرها بان يقتل من شاطئ  
البحر وكانت كل نقطة تقطر من جسدها في البحر  
انقلبت لؤلؤة **وبيروي** اذ ادم عليه السلام  
قال يا رب اسئلك بحق محمد الا ما عرفت لي انك  
انت الغفور الرحيم فاوحى اليه ربه يا ادم هو عرفت  
محمد اقبل ان خلقتك قال يا رب انك لما خلقتني  
ونفخت في من روحك رفعت راسي الي العرش  
فوجدت على قوائم مكتوب لا اله الا الله محمد رسول  
الله فعلت انك لم تضيف الي اسمك الا من هو احب  
الخلق اليك فقال يا ادم انه احب الخلق الي وقد  
سالتني حقته على فقد عرفت لك من اجله ولولاه  
ما خلقتك ولولاه ما خلقت الجنة والنار ولقد  
خلقت العرش على الماء فاضطرب فكنت عليه  
لا اله الا الله محمد رسول الله فسلم **وبيروي**  
عنه عليه الصلاة والسلام اذ اذبح العبد ذبها  
ثم قال اللهم اغفر لي يقول الله عز وجل اذبح عبي



ذنا وعلوان له ربا ياخذ بالذنب ويغفر ان شأ  
وفي المرة الثالثة يقول عبدي اعمل ما شئت فقد  
عفرت لك وما اصر عبيد قد استغفروا ان عا د في  
اليوم والليلة سبعين مرة ومن اذنب ذنبا وعلم  
ان الله تبارك وتعالى مطلع عليه غفر له وان لم  
يستغفر **وفي رواية** ان الله تبارك وتعالى ليسط  
يه بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار  
ليتوب مسيء الليل ويتوب الله على من يتوب حتى  
تطلع الشمس من مغربها **ويروى** في بعض الاخبار  
انه كان فيمن كان قبلكم رجل قد قتل تسعة وتسعين  
نفسا ثم سال عن اهل الارض ليساله هل له  
من توبة قد دل على رايها فاته فقال له اني قد قتلت  
لتسعة وتسعين نفسا فضل لي من توبة قال لا تقتله  
والله المائة **شعر** سال عن اهل الارض  
قد دل على رجل عا لمر فاته وقال له اني قد قتلت مائة  
نفس فضل لي من توبة قال وما الذي يحول بينك  
وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها الناس

يعبدون

يعبدون اسمه عز وجل فكن معهم ولا ترجع الى ارضك  
فاننا ارض سوء فانطلق الرجل قاصدا تلك القرية  
فيتمامها في اثنائها طر فقه اذا تاه ملك الموت فقبض  
روحه فاختمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب  
فقالت ملايكة الرحمة انه قد اتى نائبا وقالت  
ملايكة العذاب انه ساعمل خيرا قط فاتا همر ملك  
في صورة ادبي وقال لمرقبسوا ما بين الارضين  
فابتما كان اقرب اليها فهو لها فلما قاسوا ما بينهما  
وجدوه اقرب الى الارض الصالحة بشير فغفر له  
وتولته ملايكة الرحمة **فانظر** يا اخي بعين بصيرتك  
الى اتساع رحمة ربك ونبذ اليه قبل وقوفك غدا  
بشر يديه فان التوبة تجب ساقطها وهو الذي من  
عليك بالايان وهذا لك للاسلام وليس لك خصا لا  
من الخير جعلها سببا لفكائك من النار وسما للخير  
بما اعد الله لك فيها من التعمير المقيم وان المومن  
التائب اذا القاه اخرا نه في القبر وضيغه وخافرا  
عليه من معاصيه وفسوقه اناه جبريل عليه السلام



وقال له لا تخف صولة منك وكبير فان نور توحيدك  
قد اطفأ نار عصيانك وما توبتك قد غسل جميع  
زلاتك واثامك فتعز نومة العروس عروس القوم  
فلا خوف عليك بعد ايسر ما خوانه بحسبونه منعقد  
في ضيق القبر والتراب والحال انه على فرش الزلفى  
والاقتراب ويظنونه مستقر افي اغترابه والحال  
انه في مقام مسرته مع احبابه ويكذبون بانه في  
ظلام القبر والتعذيب والحال انه على موائد الاجلال  
والقريب ويقولون اللهم اغفر له انه كان من المسلمين  
وهو يقول باليت قومي يعلمون بما عفر لي ربي وجعلني  
من المكرمين **وقد قيل شعر**  
انا المذنب الخطا والعفو واسع  
ولو لم يكن ذنبا لما عرف العفو  
فان تعف عني الق خطوي واسعا  
وان كانت الاخرى فقد قصر الخطو  
وان كنت ذا ذنب عظيم وعفني  
فجاوزك المعروف او جبرني اللهو

فلم

فلم اعتقد ربساواك ولم اؤمن  
وان اله الخلق ليس له كفو  
**وقال اخر**  
قد تباديت في الذنوب زمانا  
غير اني قد اعترفت بذنبي  
وتيقنت ان فيك شفائي  
يا الهي ومنك تقريحي كبري  
لانك تني خاسا من المحر يقص  
بعبادي يارب من بعد قربي  
واقبل عثرتي وحقق رجائي  
وارح من حنتي الخطيئة قلبي  
**ولما** قبل الله توبة ادم عليه السلام اوحى اليه  
يا ادم اني قد قبلت توبتكما وساجع بينكما في اكرم  
المقاع واشرف الاعياد واني اخج من ظهوركما  
الذرية الى يوم القيمة فاستبشر كل منهما بخلق  
صاحبه وكانت الملائكة ياتونه ويهنونه يقولون  
توبته زمر بعد زمر وكان لحويلا يسبح سبح الملائكة



وظهرت لحيته فقال يا جبريل ما هذا قال هذه حيتك  
يعرف بها الذكر من الانثى فلا تقتصر لذلك فان الله  
تعالى يفعل ما يشاء وحكم ما يريد **وبروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه منى عن القزع وتنف الثيب  
وقال هو نور الاسلام وكل شبة نور للمؤمن بكل  
شبة حسنة ورفع درجة ونور يوم القيامة  
ما يخفضها بسواد او يثقلها **وكان** عليه الصلاة  
والسلام ياخذ من عرض حيته وطولها بالسوجية  
**وبروي** عنه عليه السلام انه قال قصوا الشارب  
واعفوا عن اللحي **وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال عشرة من الفطرة خمس في الراس وخمس في بقية  
الجسد فالذي في الراس الفرق يعني فرق الشعر عينا  
وسملا والمضمضة والاستنشاق والسواك وقص  
الشارب والذي في بقية الجسد تنفق الابط وحلق  
العانة والحنان وتقليم الاظفار والاستحوا **وكان**  
يكبر تاخيرا ذلك عن اربعين صباحا **ولما** ظهرت لحية  
آدم اوحى اليه ربه ببناء البيت وان يجعلها ذى لبيت

من حية صفة

صحة

العم

العمور وامر الملائكة ان تعينه على ذلك **ولما** فرغ  
من بناءه امر ان يطوف به اسبوعا واعلمه انه  
القبلة الكبرى محمد عليه الصلاة والسلام **وبروي**  
عن ابن عباس انه قال لما احرق الله قوم نوح عليه الصلاة  
والسلام بالطوفان رفع البيت الى السما السابعة **ولما**  
كان زمن ابراهيم الخليل عليه السلام امر ان ياتي الى  
موضع البيت ويبني على اساسه فانطلق اليه فلم ير له  
لثرا فارسل الله تعالى له حجارة على قدر البيت في الطول  
والعرض فقامت بحمال البيت فوضع الاساس على قدرها  
**ولما** فرغ من بناءه طاف به اسبوعا فادحى اليه ربه  
ان اذن في الناس بالحج فسمعوا قنيس ثم نادى الا ان  
ربكم قد بنا بيتا واسمكم ان تحجوا فحجوا فكريق الناس  
ولا حن ولا شجر ولا مد را الا سمع صوته فاجابوه في  
اصلاب الرجال وارحام النساء اجبنك اجبنك  
فمنهم من اجاب مرة ومنهم من اجاب مرتين واكثر من  
ذلك فحجوا على قدر جوارهم وان الله تبارك  
وتعالى قد وعد هذا البيت بان يحج في كل عام ستماية الف



فان نقصوا عن ذلك اكثر من الملائكة وان الكعبة  
تحتسب يوم القيمة كالعروس المزفوفة وكل من كان  
حجها يتعلق باستارها ويسعون حولها حتى تدخل  
الجنة ويدخلون معها وانما سمي البيت عتيقا لانه  
اقدم شئ على وجه الارض وان الله عز وجل خلقه  
قبل الارض بالفي عام ووضع فيها قبل ان يخلق  
ادم بالفي عام وما من بني تائب الله عليه الا عند  
هذا البيت وان بين الركن اليماني والحجر الاسود  
قبر سبعين نبيا واما قبر نوح وهود وشعيب وصالح  
فليس من زمزم والمقام ويقال ان مكة قبر ثلاثمائة  
بني وان الله تبارك وتعالى ينزل على اهل المسجد  
مكة في كل ليلة مائة وعشرون رحمة فستون منها  
للطاهقين واربعون للعاكفين وعشرون للناظرين  
وان الله تبارك وتعالى اوحى الى ابراهيم الخليل  
اني كنت قد كتبت على نفسي من قبل ان اخلق السموات  
والارض ما من عبد يخرج من بلد فرت اوبعدت  
يريد الحج الا كتبت له بكل خطوة تخطوها عشر حسنات

واحدا

خلق قبل الارض

دخل قبل الارض

سبح الاسود

قبر سبعين

الطاهقين

واحدوا عنه بها عشرينيات وارفع له عشر درجات  
وان انا امته في سفر حكمة في جنتي وان انا رددته  
فانا اجل واكرم من انا ذاع له حاجة او نفقة  
لم اخلقها عليه وان الحجاج والعمار وفد الله ان  
سألوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف  
عليهم ويضاعف لهم الدرهم بالقدر رم وحنة  
ميسورة خير من الدنيا وما فيها وحنة ميسورة ليس  
له جزا الا الجنة ومن حج ماشيا من مكة حتى يرجع  
اليها كتبت الله له بكل خطوة سبع مائة حسنة  
من حسنات الحرم قتل وما حسنات الحرم قال  
كل واحد بمائة الف حسنة **ومن مات** بطريق  
مكة مقبلا او مدبرا عقر الله له ما تقدم من ذنبه  
وما تاخر ودخل الجنة بغير حساب ومن ملك زادا  
او حاجة ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا  
وان الله تبارك وتعالى يعمر هذا البيت الي يوم  
القيمة ومن دخله يكون من الامم **وحكي** عن الاصمعي  
انه قال حججت سنة من السنين فبينما انا في الطواف



واغاب شاب متعلق باستار الكعبة وهو يقول سبي  
 ومولا ي قد نامت العيون وغادرت النجوم وانت الملك  
 الحى القىوم الهى قد اغلقت الملوك ابوابها وقامر  
 عليها حراسها وانت بابك مفتوح للسائلين وهانا  
 سائل فقير مسكين واقف ببابك ارجو فضلك  
 والطلب رحمتك فلا تردنى خائبا من رحمتك يا ارحم  
 الراحمين **ثم انشا يقول شعرا**  
 يا رب يا رب يا موصوف بالكرم  
 يا باسط الرزق والافصال والنعيم  
 يا من يجيب دعا المظطر فى الظلم  
 يا كاشف الضر والبلوى مع السقم  
 قد نامر وقد كحول البيت والتمهوا  
 وانت يا حى يا قيوم لم **تستقم**  
 ادعوك ربي حزينا راجيا فرجا  
 فارحم خضوعي برب البيت والحرم  
 ان كان عفوك لا يرجو مجتهد  
 فمن يهود على الغاصرين بالنعيم

ولما

**ولما** فرغ ادم عليه السلام من بنا البيت اوحى  
 اليه ربه انى يريد ان اخذ عليك العهد والميثاق  
 على ذريتك التى فى ظهرك فاحتاطت به الملائكة  
 واراحت به الوادى فوقع الخوف فى قلبه فاناه جبريل  
 عليه الصلاة والسلام ورضه اليه فمكن روعه  
 ثم ضرب جبريل الوادى بمخاضه وقال له اسكن  
 فانك شاهد على ذرية ادم **ثم انزل الله تعالى**  
 ذرية ادم من ظهرك كما يشاء بقدرته وقال له انظر  
 وكان اول من يادى بالخروج محمد صلى الله عليه وسلم  
 ثم ربيعة الانبياء ثم المومنون وهم بيض الوجوه بعلمت  
 بالتوحيد وهم اصحاب اليمين **ثم خرج** قابيل بعدهم  
 ونجوه اصحاب الشمال وهم سود الوجوه ولما نظر  
 اخو الى اصحاب اليمين ضحك ولما نظر الى اصحاب  
 الشمال لعنهم وصرف وجهه عنهم **ثم ان استبارك**  
 وتعالى استنطقهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى  
 شهدنا واقربنا فاهل اليمين اجابوا بالسرعة واهل  
 الشمال اجابوا بالتثاقل ثم شهد عليهم الملائكة



وردهم الى ظهر ابيهم كما اخذهم بقدرته **وفي بعض**  
الاجبار ان الله تبارك وتعالى لما اخذ عليهم العهد  
واليثاق اودع اقترارهم في الحجر الاسود فمن استلمه  
فقد جدد العهد لذلك الاقرار ويشهد له يوم القيمة  
وان استعز وجل حرم مكة وما حولها وجعلها حرما  
اليوم القيمة **ولما** اراد الله تبارك وتعالى ان يجمع  
بين حواء وادم اناه جبريل وعلمه المناسك جميعها ثم  
سار به الى عرفات وكانت حواء نظليه فالتقيتا  
بعرفات وسمى ذلك الموضع بذلك لتعارفهما فيه  
**ولما اجتمع** ادم بحوا قال له جبريل حسبك يا ادم  
قد قبلت توبتك وحلت لك زوجتك فادع ربك  
ليستجيب لك فداء بالرحمة والمغفرة للمؤمنين  
والمؤمنات ثم انزل الله اليه من الجنة ثمانية ازواج  
من الصان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين  
ومن البقر اثنين فاخذ واحدة من الصان فتزوجها  
وجز الصوف ودفعه لحوا فغزلته ونسجه بيده  
وجعل منه جبة لنفسه ودرعا وخمارا لحوا ولما لبسه

بكي

بكي على ما فاته من لباس الجنة فقيل له هذا لباس  
اهل الطاعة من اولادك في الدنيا **ويروي** عنه  
عليه الصلاة والسلام انه قال عليكم بلباس الصوف  
فانه تعرفون به في الآخرة **وفي** رواية اخري البسوا  
الصوف لتستغفروا لكم الملائكة وان النظر الى الصوف  
يورث التفكير والتفكير يورث الحكمة والحكمة  
تجري في الجوف مجدي الدم ومن كثرتفكيره قل طمعه  
وكل لسانه ومن قل تفكيره كثرتفكيره وقسى قلبه فالقلب  
القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار  
واما الحرير فلباس الاناث من اهل الدنيا ولا يلبسه  
في الدنيا من الرجال الا المتكبرون ومن لبس الحرير  
منهم في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **ويروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال من ترك لبس ثوب جمال  
في الدنيا وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل كساه الله  
حلة الكرامة يوم القيمة **ولما** لبس ادم الجنة اناه  
جبريل ودفع له صق فيها ثلاث خبات من الحريرة  
فدفعها له وقال لك حستان ولحوا واحدة وهو سيب



سَد جوعتك وتلقى بها القسنة ات واد لادك الى  
يوم القيمة وكان الحب اذ ذاك في مقدار بيض النعام  
ولا ذاك يتناقص الى ان صار الى ما تربي ثم علمه بعد  
ذلك ما يحتاج اليه من عمل الحراثة والحصاد والدراس  
والطبخ والعجن والخبز فلما اعجزها اراد ان ياكلها قبل  
الخبز قال له اصبر حتى تجبر ثم اتاه بحجرة من حجر جهنم  
فلما وضعها في كفه طارت منه ودفعت في البحر سبع  
مرات وفي المرة السابعة قال له جبريل عليه السلام  
انها لتنتقم من العصاة من اولادك ولكي اسجنها  
لك لان لك فيها متاع فسجنها في التجر والحجر والحديد  
**ولما** خبز واكله دعت عيناه وقال ما هذا  
التعب فتقبل له هذا ما وعدك ربك يا احمر ولما  
استقر الاكل في جوفه عطش عطشا شديدا فجاءه  
جبريل بمعول وامر ان يحفر به الارض فحفر فنبع  
له الماء ولما شرب سكن ما به من العطش وامانه  
النفخة والفرقة وثقل عليه بدنه فقال لحو انا كذا ناكل  
في الجنة فما يجد في انفسنا شيئا من هذا فارسل الله اليهما

٩٥  
ملكاً من الملائكة ففتق لهما قبلهما ودرهما ولحقين  
لها قبل ذلك فخرج فخرج كما بهما من الاذي ولما  
شربته بكى لما اصابه من المسقة ولما فاته من النعم  
والراحة حتى قيل انه بكى نحو من اربعين عاماً ولما  
قضى حاجته اسر بالاسحاج والوضوء والصلاة فاوّل  
صلاة صلاها الظهر وقيل الصبح فانه لما اهبط الى الارض  
واظلمت عليه الدنيا وجن عليه الليل خاف من ذلك  
وفرع فلما اسق الفجر واضاء النهار صلى ركعتين  
شكرا لله تعالى فكانت هذه اول صلاة صلاها  
**وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا سمعت  
النداء فاجب وعليك السكينة فان وجدت فرجة  
والا فتصيق على اخيك واقرا ما سمع اذنك ولا  
تؤذ جارك وصل صلاة مودع **وروي** ان اعرابيا  
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسال عن الاسلام فقال  
حضر صلوات في اليوم والليله فقال الاعرابي وهل  
على غيرهما قال لا الا ان تطوع ثم قال عليه الصلاة  
والسلام وصيام شهر رمضان الا ان تطوع ثم ذكر له



الركاة ثم قال وهل علي غيرها قال لا الا ان تطوع ثم اذ بر  
الاعرابي وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص عنه  
فقال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق **وبروي**  
عنه عليه الصلاة والسلام قال ته الى ربي في احسن  
صورة ثم قال لي فيما تخضع الملا الاعلى يا محمد فقلت  
لا اعلم يا ربي فوضع يده بين كتفي فوجدت برده انا مله  
في صدري فعملت ما بين السما والارض ثم قال لي فيما  
تخضع الملا الاعلى فقلت في الكفارات فقال ما هي  
فقلت المسى على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد  
لاستظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكان **وبروي**  
عنه عليه السلام انه قال يا كرويا بالصدقة فان البلا  
لا يتخطاها ومن افترق بها نجي من صلاة او ذكر او صدقة  
فقد اعتصم يومه ذلك من الاوقات وكان في امان  
من البلبات **وبروي** عنه عليه السلام ان الله قد  
فرض عليكم فرائض فلا تضعوها وحددوا فلا  
تعقدوها وحرمني عن اشيأ فلا تنتهكوها وسكت عن اشيأ  
رحمة لكم فلا تتجسس عنها **قال** بعض العلماء هذا الحديث

بانفراذه

بانفراذه جامعاً لأصول الدين وفروعه فمن عمل به  
حاز الثواب وأمن من العقاب لأن من ادي الفرائض  
واجتنب المحارم وقف عند الحدود وترك البحث  
عما غاب فقد حاز اقسام الفضل **وبروي** عنه عليه  
السلام انه قال مروا صبيانكم بالصلاة اذا بلغوا سبعاً  
واضربوهم عليها اذا بلغوا عشرين ومن لقى الله وهو بضع  
اصلاته احبوا الله بشئ من حسنه **وبروي** عنه عليه  
السلام انه قال ياتي على الناس زمان يبغلمون القرآن  
وتكفون جردوه ويضيعون حروفه فويل للمحر مما  
حفظوا ويويل للمحر مما ضيعوا **وبروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال عشرة من امتي يستخط الله تعالى  
عليهم يوم القيمة ويومهم الى النار الشيخ الزاني  
والاخمار الجاير ومد من الخمر ومناغ الزكاة واكل الربا  
والذي يخلق ويمسك والذي يحكم بالجور وشاهد  
النور وتارك الصلاة والذي ينظر الى والد يده  
بعين الغضب **وبروي** ان اعرابيا اتى الى مسجد ذات  
يوم فترل عن ناقته وعقابه ثم دخل المسجد فصلى بالسكينة

هذا حديث  
مروى في  
مسند  
ابن  
ما



والوقار ثم دعاء بما شئت فقل نجينا من حسن صلاته فلما خرج  
لم يجد ناقته فقال الهي قد أدت أمانتك فاين لما نتي  
فلم عكت الا قليلا واذا برجل قد اقبل وهو يسوق الناقة  
وقد قطعت يده فردها اليه وانصرف والحكمة في ذلك  
انه لما حفظ امانة الله حفظ الله عليه امانته وقد قال  
عليه السلام لا ين عباس يا غلام احفظ الله في الخلوات  
يحفظك في الغلوات **وقته فيل شعر**  
اغتنم ركعتين زلفى الى الله  
اذا كنت فارغا من ترنحا  
واذا هممت بالنطق بالبا  
طل فاجعل مكانه تسبيحا  
فاغتنم السكوت افضل من  
نطق وان كنت بالكلام نصيحا  
**ولما** اشتغل احد عليه السلام بالمعيشة الهاه ذلك  
عن الصلاة والتسبيح فأتاه جبريل بديك ايض افرق  
كالشور العظيم واذا دخل وقت الصلاة ضرب بجناحيه  
فاذا سمعه ادم ترك ما كان فيه من العمل وقام الى الوضوء

والصلاة

94  
والصلاة وكان ذلك الديك على باب منزله وكان  
ذلك الديك على باب منزله وكان تسبيحه سبحان الله  
وحمد سبحان من يسبحه كل شيء وان الشيطان لا يدخل  
بيته ديك افرق وصوته عليه استد من الصراخ  
وابغض الطيور اليه الديكة واجهها اليه الطادوس  
واذا زعن الديك في الارض نادى نادى من الجنان هل  
من خلط من الخور العين ثم يقول اين الخاسعون اين  
الراكعون اين الساجدون اين الخامدون اين الموحدون  
اين المستغفرون فيسمعه ملك في السماء على صورة  
الديك ورأسه تحت ابواب الرحمة وله جناحان  
كما بين المشرق والمغرب فيضربهما ويقول سبحان  
من خلق الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا سمعته ديكه  
الارض جاوبته بالتسبيح فعند ذلك تقرب الشياطين  
ويبجل كيدهم **وكان** ادم يختار من الطيور الديكة  
والحمام من المواشي التعاج ومن الانعام النياق  
**واول** من ضرب الدم والدينار وقال لا تصلى  
المعيشة الا بهما وكان لما اهبط من الجنة صب سعه



ثلاثة اشياء الآس وبي سيدة وكان اهل الجنة والسنبلة  
وبي سيدة طعام اهل الجنة والعجوة وبي سيدة ثمار اهل  
الجنة **ويروى** عنه عليه السلام انه قال ما من مسلم  
يغرس غرسا او يزرع زرعيا كل منه طير او انسان او  
سبية الا كان له صدقة **وعسكى** ان ادم عليه السلام  
لما قارف الذنب كانت الملائكة تنوحه ويلومنه على ما  
نقض من عهده فيقول لهم ارجعوا ولا تنوحوا وانما  
كان ذلك بقضايي واورادته فكفوا عنه الا البعض منهم  
فاوحى الله اليهم ان اختاروا منكم ثلاثة فاهبطهم الى  
الارض فاختر ادم واهاروت وماروت وعزراييل  
وكانوا من اصالحهم واعبد هم فركب الله فيهم الشهوة  
وامرهم ان يحكموا بين الناس بالحق ولها هم عن  
الشرك والعصيان والعمل بغير الحق **فاما عزراييل**  
فانه لما وقعت الشهوة في قلبه استقال ربه مرفوعا  
فقال له فترفعه الى السماء فحجده شكر الله تعالى مدة  
اربعمائة سنة ولا زال بعد ذلك مطايا راسه حيا  
من الله عز وجل **واما هاروت وماروت** فثبتا

على

على ذلك وكانا يقضيان بين الناس بالحق يومهما  
واذا السبيا ذكر اسم الله الاعظم فصعدان به الى السماء  
واقاما على ذلك مدة من الزمان فاحتكم اليهما ذات  
يوم امرأة يقال لها الزهدة مع قومتها وكانت من  
اجمل النساء وجمعا فلما راياها اخذت بقاومها فزادها  
عن نفسها فابت وانصرفت ثم عادت اليهما في اليوم الثاني  
فوقع لهما معهما مثل ما وقع لهما في اليوم الاول فحادت  
اليهما في اليوم الثالث وقالت لهما ان تدركاني حتى تعبدا  
ما اعبد وتسريا الخبز وتقتلا النفس وتعلماني ما تصعدان  
به الى السماء فمالت انفسهما اليها وقال لهما ان الصلاة  
لغير الله عظيم وقتل النفس عظيم واهون الثلاثة شر  
الخمز وكان معها قدح من الخمر فتناولته لما فلما شرباه  
انفتحا فعلماها اسم الله الاعظم ودعا عليهما فزادها  
الناس فقتلاه وسجد للصنم فلما اسيا وهما بالصعود  
فلم تطعهما اجتمعا فخر بين عذاب الدنيا وعذاب  
الآخرة فاختر اعداب الدنيا على الآخرة لانه يقطع  
عنها واما عذابان بيايل بالعطش وهما معلقان



بارجلهما ودر سهما من كسنة والستهما تدي لية وليس  
بينهما وبين لما الا قدر اربع اصابع **واما الزهرة**  
فانها لما تلت اسرار الله الا عطر وصعدت به الى السما  
سبحنا الله تعالى كوكبا شهابا وليست هذه هي الزهرة  
الآن وانما وافقتنا في الاسم وقيل هي بعينها **وحكى**  
ان رجلا قصد الى هاروت وما روت  
فلما راها قال لا اله الا الله محمد رسول الله فلما  
سماها قال لا اله الا الله محمد قال نعم فاستبشر بذلك  
فسا لها عن استبشارها قال لا اله الا الله نبي الساعة  
وقد ذنا انقضاء عذابنا وان للملايكة لما تظروا  
الى حالهما استغفرت لمن في الارض قال تعالى الذين  
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون  
به ويستغفرون للذين آمنوا **وبردى** عن بعضهم  
انه قال اذا كانت الهداية الى الله مصروفة  
والاستقامة على مسيئته موقوفة فلا تعجب ايها  
الانسان بايمانك واعمالك فان ذلك وان كان من  
كسبك فهو من فضل ربك فمتى افتخرت بذلك

كت

كنت كالمفتخر بمتاع غيره واما سلب ذلك عندك  
ففرق فقير او صار قلبك اخلى من خوف البعير

**وقد قيل شعر**

تكرم من روضة امست وزهرها يانع عمير  
اصبحت وزهرها **يا بس** هشير  
كذلك العبد عيسى وقلبه بطاعة الله مشرق سليم  
يصبح وهو عصيته **مظلم** سقيم  
كل ذلك فضل العزير **الحكم** الخلاق العليم

**وقال آخر**

توكل على الله في كل حالة  
اردت فان الله يقضى ويقدر  
منى ما يردذ والعرش امر ابعيد  
يصبه والعبد ما **يخبر**  
وقد يهلك الانسان من باب امينه  
ويخو ابا ذن الله من حيث يحذر  
**ولما اراد الله تعالى** اظها رذيلة ادم عليه اللام  
صارق حواشيه في كل رطلين توأمين وكان يرمح



غلا هذا البطن **ب** رية البطن الآخر وبالعكس  
حتى كثروا فارسله الله فيهم رسولا وحضه بالوحي  
فاتزل عليه سبعين صحيفة وكان فيها الشرايع  
واصل كل زمان وما يكون بعده فيهم **وبروي** ان الله  
تبارك وتعالى لما خلق آدم وخلق منه زوجته حوا  
فسكن اليها فتقنساها فحملت حملا حقيقا وهي النطفة  
فمرت به اي ذهبت وجاءت لمقتته فلما انقلت  
بكبر الولد في بطنها اشفق كل منهما ان يكون الحمل  
قصبة فدعوا الله ربهما ليس يتنسا صالحا لتكون  
من الشاكرين وكان لا يعيش لهما ولد ولما ولدته  
سالما طاف بهما ابليس وقال لها سميه عبد الحادث  
فنهوا عن ذلك **قال** تعالى فلما اتاها صالحا جعل  
له شركا فيما اتاها فتعالى الله عما يشركون **وبروي**  
عنه عليه السلام انه قال جمع خلق احدكم في بطن  
امه اربعين يوما نطفة واربعين علقه واربعين  
مصقاة ثم يبعث اليه ملك فينفخ فيه الروح  
ويكتب اجله ورزقه وشقى او سعيد **وبروي**

عنه

عنه عليه السلام انه قال عليكم بالابكار فان من اطيب  
افواها وانق ارحاما واحسن اخلاقا وانى مكاشر  
بكرو الامر يوم القيمة واستغيد واباسه من شرور  
النساء وكونوا من خيارهن على حذر **وقال**

**علي رضي الله تعالى عنه**

المهر في الدنيا كثير **و** اكثر ما يكون من النساء  
فلا تركزن لاشئ قط يوما **و** ان تزلت اليك من السماء  
**ولما** اراد ادم ان يزوج قابيل باحت هابيل  
وكانت غير جميلة وزوج هابيل باحت قابيل  
وكانت جميلة حسده عليها وقال ان اخته غير  
جميلة واحق جميلة فانا احق لها فقال له ادم انه  
لا يحل لك ذلك ولكن قربا قربانا فمن تقبل قربا نه  
فهو احق بها وكان قابيل صاحب نزع فقرب قربانا  
من ارضه طعمه وكان هابيل صاحب ما سببه  
فقرب جملا سمينا من خيار ما شئته ولبنا وزبد  
ولما قربا قربانها تزلت نار من السماء فاحتملت  
الحبل واللبن والزبد وتركك الطعام فلما راي





قابيل ذلك حسد اخاه واصغر في نفسه قتله  
فبعد قليل عمد الى حجر وضرب به راسه فقتله  
فكان هو اول قاتل قتل على وجه الارض بقصدته  
السباع لتاكله لحمه في جراب ودار به ستة كاملة  
لا يعرف ما يصنع فيه فبعث الله له غرابين فاقتلا  
بين يديه فقتل احدهما صاحبه فحفر له حفرة في  
الارض منقاره وركن له الحفرة وداراه فيها فلما  
راه قابيل ذلك ندم على حمله له لاعلى قتله **ويقال**  
ان الحمل المارفع الى السماء اثر له الله عز وجل بعد ذلك  
فدال ابراهيم عن ولده اسمعيل لما امر به بحبه  
**ويروي** ان قابيل لما قتل اخاه هابيل اغبرت الارض  
واشتى وتغيرت الاطعمة وحمضت الفواكه واشتاك  
الشجر **وكان** آدم عليه السلام اذ ذاك مقبلا مكة  
فلما راي الى ذلك قال لحواء انه قد حدث في الارض  
حادث فخرج منها قاصدا ارض الهند فوجد قابيل  
فقد قتل اخاه هابيل وفرباخته الى ارض اليمن ولا  
زال يبكي هو وحواء مدة اربعين يوما على فقده واقام

مدة

**وقد قيل شعر** سارة من السنين لا يفحك  
تغيرت البلاد ومن علمها  
فوجه الارض مغبر قبيح  
تغير كل ذي طعم ولو ن  
وفارق اهله الوجه الصبيح  
وقابيل اذ اذ الموت هابيل  
فواحن في فقد فقد السليح  
وما الى لا اجود بيبك دمع  
وهابيل تضمنه الضريح  
وكانت شعلة ولها احيت  
لقايلها وقايلها بصبح  
اري طول الحياة على غمما  
فهل انا من حيائي مسبح  
لقتل النبي اغبر جدم  
فقتلي عند قتله جرح  
وجاد راعدا ليس بعضي  
ولا هو يموت فبيستخرج



**والنفاق حو أنقول**

دفع الشكوي قد هلكا جميعا  
تهلك ليس من الثمن الربيع  
وما يغني البكا عن البواكي  
إذا ما المرء غيب في الضريح  
فبكى النفس منك ودع هواها  
فلست تخلص بعد الذبيح  
**فاجابها ابليس بقول شعرا**  
فتح عن البلاد وساكنيها  
بدار الخلد ضائق بك الفسيح  
فكنت بها وزوجك في رخا  
وقلبك من اذى الدنيا مسوح  
فما زالت مكايدي ومكرى  
الى ان فاتك الثمن الربيع  
فلولا رحمة الرحمن اضحى  
بكفك من جنان الخلد ومع  
**وروي عنه عليه الصلاة والسلام** انه قال ان الحسد

ياكل

ياكل الحشرات كما تاكل النار الحطب وان الله تبارك  
ويقالي يقول الحاسد لتعني ساخط لقضاي رآد  
لقسمتي التي قسمتها بين عبادي فمن كان كذلك  
فليس مني ولست منه **وروي عنه عليه السلام**  
ان قال الحسد مذموم وصاحبه لا يشكر راحة الجنة  
وهو عن رحمة الله محجوب وبعلامة الحاسد انك اذا  
حضرت اشئ عليك وان غبت عنه اسأ اليك  
**ومكي** عن موسى عليه السلام انه لقينه ابليس  
في طريق الطور فرفع عليه عصاه ليضربه بها فقال  
يا موسى اني لست اخاف من العصا وانما اخاف من  
قلب فيه الصفا فقال له وما علامة الصفا قال  
ترك الحسد وانتظار الرصد يعني الصراط المستقيم  
ولكن اوصيك يا موسى بثلاثة اشيا اياك والحسد  
فان الذي ادبته انما كان من قبل حسدي لا دم  
وقايل لما قتل اخاه هابيل انما كان من قبل الحسد  
واياك والكبر فاني انما طردت ولعنت من اجله واياك  
ابن تحلو يا امرأة فاكون نالتكما الاوان الحسد اول ذنب



عصى الله به في الارض من قبل قتل قابيل لهابيل واول  
ذنب عصى الله به في السماء وذلك من قبل حسد ابليس  
لاذمر وان قتل المؤمن غير حق اعظم عند الله من  
ذوال الدنيا وما فيها ومن اشار الى اخيه المسلم مخدقة  
لعنته الملائكة **وقد قبل شعر**  
الاقل لمن كان لي حاسدا  
اتدري على من اسات الادب  
اسات على الله في حكمه  
لانك لو تعرضت لي وهب  
جزاؤك منه الزيادات لي  
وانت لا تنال الذي تطلب  
**وقال آخر**  
يتولون عمرو شاتمك في الموري  
وانت له في الخلق شتي وتمدح  
قلت دعوه مادعته طباعه  
وكلانا بالذي فيه ينضج  
**ولما** اكثرا دمر عليه السلام من البكا على هابيل وحي اليه

ربه يا ادم اني واهب لكاء ولد اعلى صورة هابيل يدي  
لبثت وانه يعطي النبوة ويعمر الارض بعدك وتقتل  
اخاه قابيل **ولما** وضعت امه وانتشادت وفاة  
اسيه ادم فواحي اليه ربه يا ادم انه قد اقرب اجلك  
فاوص الى ابنك شيت قبل موتك فلما سمع ادم ذلك  
قال يا رب وما الموت قال هو الحق الذي قد كتبته  
على جميع خلقي وهو اشدمرارة من السم القاتل فانه  
يذهب الرقاة والحن ويعود الجسر كما كان  
**ولما اتاه** ملك الموت ونظر اليه والى صفته غشي  
عليه وكان قد اتاه في صورة كبش فاكتشفته الملائكة  
ورشوا عليه تما الحياء فلما افارق قال يا ملك الموت  
قد عجلت علي وقد بقي من عمري ما يعجزون عنه وكان ادم  
لما الخلع الله على نبيه وعلى اعمارهم واحدا واحدا  
راي عمرا ود قصيرا فقال يا رب زدني من عمري اربعين  
سنة وكتب له بذلك كتابا واشهد فيه الملائكة  
**ولما** انكر وقوع ذلك اخرج له ملك الموت ذلك  
الكتاب فاقرأ عليه الشهود **وقال** عليه السلام نسي آدم



فنسيت ذريته فمن ثمر امر الله تعالى بالكتابة والشهود  
والكمال لله تعالى لا من الاربعين سنة التي كان وهما  
لداود تفضلا منه ورحمة ولما انقضت تلك المدة  
وحضرته الوفاة دعا بولده شيت واوصى اليه بما امر  
به ربه فكان اول الانبياء بعد ادم عليهم الصلاة والسلام  
**ولما** اخذ يعالج كرب الموت وسكراته قال يا رب  
ما اهل هذا الموت والعجب ممن ينتفع بمعيشته ووراه  
هذا الموت ثم قال يا رب وهل هذا الموت في خاصة  
امري وفي اولادي اجمعين فاوحى اليه ربه ان هذا الذي  
خلقى اجمعين وانهم ليد وقونه على قدر اعمالهم وعليه  
ثوابهم وعقابهم ثم بعد ذلك تكون ارواح المؤمنين  
في عليين وارواح الكافرين في سجين حتى اذا وقعت  
الواقعة ردت ارواحهم الى اجسادهم فاذا هم  
قيام ينظرون ثم الى باجمعهم يحشرون وعلى قدر  
اعمالهم يثابون ويعاقبون **وكانت** وصيته في يوم  
الحيثين ومفارقة الدنيا كان في وقت الزوال من يوم  
الجمعة ولما فارق الدنيا تولى غسله جبريل عليه السلام

مع نقر من الملائكة عما من الجنة وخطوط وكفونه في  
الكافان وترو صلى عليه ولده شيت وخلفه جبريل  
والملائكة وكبروا عليه سبع تكبيرات وبعد ذلك دقوا  
في قبره **واختلف** في موضعه فقال ابو اسحاق دفن  
في مشارق الفردوس وقيل دفن بمكة في غار ابي قبيس  
وهو موضع يقال له غار الكثر وقيل دفن ببلاد الهند  
**ولما كان** زمن الطوفان حمله نوح في سفينة ودفعه  
بيوت المقدس ويقال انه لما تو في كسفت الشمس  
بعد ثلاثة ايام بلبيا لها وبكى عليه كل شئ يوم مات  
ويوم اخرج من الجنة ولم تكن حوا حاضرة يوم موته  
فلما علمت به صاحت صيحة عظيمة وبكت عليه  
فتهاها ولدها شيت عن ذلك فزادت في البكاء  
ولطمت وجهها فاوردت ذلك بناقها ولزمت قبره  
اربعين صا حالا لا تاكل ولا تشرب وعاشت بعد سنة  
كاملة ثم انتقلت بالوفاة الى رحمة الله تعالى فسلها  
بناقها وكفنتها في ارباب من الجنة وصلى عليها ولدها  
شيت ودفنت الى جنب ادم وقيل دفنت بجده



رحمة الله عليهما امين **ويروى** عنه عليه السلام انه  
قال من مات عن وصية فقد مات على سبيل وسنة  
ومات على تقى وشهادة ومات معقورا له **ويروى**  
ان عليا رضي الله عنه لما حضرته الوفاة دعا بالحسن والحسين  
فقال لهما اوصيكما بتقوى الله العظيم ولا تشركا به شيئا  
ولا تتبعيا الدنيا وان اطاعتكما ولا تاسفا على شي فات  
منها وقولا الحق ولو على انفسكما وارحما البيتين وكونا  
للظالمين خصما وللظالمين عوننا ولا ياخذكما في الله لومة  
لا يبر والسلاوة **وقد قيل شعر**  
كاس الممات على الانام جيد

ولا امير يبقى ولا مامور  
لو كان نجوا منه شريف لعزم  
وسمع وسيد مبرور  
لنجا اهل العالمين محمد

لكن بذلك قد جري المقدور  
**باب** في بيان مولد النبي صلى الله  
عليه وسلم ووفاته الحمد لله الذي كشف كنوز معرفته

كل

للمطالب وحلى ثموس بحبته لكل زاغ من سوغ اليه  
قصة نجواه فقد جلا من جميع الممالك والمعاطب ومن  
توجه اليه تجلى عليه وصار من جملة المجايب **نظر الي**  
ادرم تجاوز عن خطيئته اذ وقف بباب كرمه وقوف  
العبد التائب وحمل نوحا في سفينته واترك عليه  
من سكبته ناسكته به قلبه من جميع الخاف والمعاطب  
واتخذ موسى نجيا وكان به حفييا وصرف عنه المحن  
والنوايب واصطفى محمدا وشرف به الوجود وكمل به  
السعود وبلغه من فضله اسنى المطالب وبعثه  
بالدين الواجب واوجه في مثل هذا الشهر كاملا مكمل  
مظهر اسما من جميع المقاييب وخدمت بولادته النيران  
وحرق لمبعثه الاوثان واشتق ايوان كسرى ورمى  
بالمحن والنوايب ومنعت الشياطين من الصعود الى السما  
وصمت اخائهم عن سماع العلاء ويقذفون من كل جانب  
دحورا وطمر عذاب واصب فهو النبي الكريم والرسول  
العظيم الذي اتزل عليه في الكتاب المبين يس والقران  
الحكيم اناك لمن الرسائل فيا له من نبي كذا احت اليه المشا



قطع في جبه السبا سب وسار على ظهور النجايب وكلا  
 حد الحادي ولاحت له الاعلام والكنايب زاد وجده  
 وغلامه الى الجايب **وقد قيل شعر**  
 قف بالركب يا حادي الركائب  
 قد لاحت من الحى المضارب  
 وبان لنا العقب وقد بدت  
 قباب قبا وادركنا المطالب  
 وتلك القبة البيضاء لاحت  
 فمن انوارها تجلى الغيا هب  
 وقد حصل الرضى وبدا التداى  
 وجالنا الهنا من كل جانب  
 وقل للنفس دونك والتملى  
 فما حجب الجيب اليوم حاجب  
 جيب فاق كل الخلق طرا  
 واشرف من رقا على المراتب  
 بوله تشرفت البرايا  
 واقبلت المسرة للحجايب

فلو

فلو ان الترتة سعيها  
 على الاحداق لافوق النجايب  
 ولو اننا عملنا كل يوم  
 لاحد مولدا قد كان واجب  
 عليه من الممين كل وقت  
 صلاة ما همت دير السجايب  
**فيحان** الله العظيم القدوس الذي امرنا  
 من غمة عروس الحشرة صبحا منيرا واطلع في افلاك  
 الكمال من برج السعادة شمساً وقر منيرا واخرج  
 من خلال اشجار الفتوة علم النور ولم يجعل له في العالمين  
 نظيرا صانه من الارجاس وحماه من الادناس وطهر  
 تطهيرا واختار له من الامهات بطونا كما اختار له  
 من الاباء ظهورا واعطاه ملكا كبيرا وبقله من الاصلاب  
 الزكية الى الارحام الطاهرة وكل غدا به الى ربه  
 مستقيرا ناداه سبحانه اجلالا له وتوقير **يا ايها النبي**  
 انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله  
 باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله



**فضلا كبيرا، وقد قيل شعر**

صبح الهدى ملا الوجود سرورا  
لمابه اوجه الحبيب مسيرا  
واقى لنا شهر الربيع مبشرا  
بقدر ومن هو لا فامر فذيرا  
واقب بولد احمد الهادي الذي  
اهدي اليها فرحة وسرورا  
كرواية ظهرت لنا في جملة فما  
تحقق وزادت في العالمين ظهورا  
صلى عليه الله جل جلاله  
ما قاح من زهر الرياض عبيرا  
**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كنت  
نبيا وادم بين الماء والطين وكنت نبيا ولا ادم ولا ماء  
ولا طين **ويروى** عن كعب الاحبار انه قال لما اراد الله  
خلق المخلوقات وخفض الارضين ورفع السموات  
قبض قبضة من نور وقال لها كوني محمدا فصارت عمودا  
من نور ثم ارتفع ذلك النور الى السماء حتى انتهى الى حجاب

العظمة

العظمة فحمد وقال الحمد لله فقال الله عز وجل لهذا  
خلقتك وسميتك محمدا بك ابد الخلق وبك اختر  
الرسول وتكون للعالمين نذيرا **شعر** انقصر ذلك النور  
على اربعة اصنام فخلق من القسم الاول والثاني اللوح  
والقلم ومن القسم الثالث العرش ومن القسم الرابع  
الكدي **شعر** امر القلم ان يكتب فارعد من الهيبة الف  
سنة ثم انشق وقطب بيد القدرة فصارت لا يكتب الا  
مستقوما مقطوعا **شعر** قال يارب وما اكتب قال اكتب  
لا اله الا الله محمد رسول الله فلما اكتب ذلك اهتدى  
به الي علم الله تعالى في خلقه ثم كتب اولاد ادم لصلبه  
من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار  
**امة** موسى من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه  
ادخله النار **امة** عيسى كذلك **امة** محمد من اطاع الله  
ادخله الجنة واراد ان يكتب ومن عصاه ادخله النار  
واذا بالنداء من قبل العلاء تاب يا قلم امة صديقة  
ورب عفوره ولا زال عليه السلام يحظر في خلع  
الشرف والكارمر حتى وصل الى عيда الله بن عبد المطلب



ابن هاشم فازداده بحجة و سرورا و كما لا وهيبة و نورا  
ففضله الذي تقادح غفر ذب ايده ادم و يرفع مقامه  
القيس رضى مقام اخيه ادريس و اعز دقار سكره  
الجليل خدت نار ابراهيم الخليل **وقد قبل شعر**  
ما زال نور محمد مستقلا

في الطيبين الطاهرين في العلا  
حتى لعبد الله جام طمرا

ووجهه نور جد امتدلا  
واضأت الاكوان منه واشرفت

منه البقاع وايغت تلك الخلا  
**ولما اراد الله** تبارك و تعالي اخراج تلك الودعية  
من خزائن الاصلاح الرفيعة الى كثر احشأ امنة  
المنفعة و تباشرف به جميع المخلوقات و نوادي في  
الارضين و السموات و باعرش تبرقع بالوقار و ياكرسى  
تدفع بالفخار و يا جنان تزخر في ويا ملايكة اصطفى  
و تنطق و بالعرش حفي فان النور المحزون و السر  
المكنون في خزائن رحمته من الازل الى بطن امنة

في هذه

في هذه الليلة قد تزل **ففي** اول شهر من شهر جمادى  
ظهور ركنه وعدله **وفي** الشهر الثاني زاد بكسرى  
الذل و الخافة و سقط من قصص اثني عشر شرافه  
**وفي** الشهر الثالث غاضت بحيرة سام **وفي** الشهر الرابع  
انقطع وادي سماء **وفي** الشهر الخامس من طلعت القمر به  
وقفت عين بحيرة طبريه **وفي** الشهر السادس انشق  
الايوان **وفي** الشهر السابع خمدت النيران **وفي** الشهر  
السابع خمدت النيران الثامن عظم كرب في حصر  
وهاج **وفي** الشهر التاسع سقط عن راس كسرى  
التاج و سال عن ذلك من الكهان فقيل له انه قد  
حاز بولد سيده ولد عبد نان **ولما** اشتد الطلق بامنة  
الامينه و سطع بها الدرة الثمينه اشرفت الانوار  
وغردت الاطيوار و تمايلت الاشجار و تباشرفت  
الاقطار فوضعت النوى المختارة الصلاة والسلام  
عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك  
يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك صلى الله  
عليك **وقد قبل شعر**



ولد الحبيب وخد مسعود  
والورد من وجناته يتوقد  
ولد الحبيب وقد حصل الهنا  
والفرح في كل عام يستجدوا  
**وقال آخر**  
هذه قباب قبا وهذا يئرب  
انشرقت حصل الهنا والمطلب  
انشرقت حصل التواصل وانقضى  
زمن الجفا والوقت وقت طيب  
وشمايل القمر المحجب فنبدت  
جهر او نور جماله لا محجب  
ومزهر العشاق غنى باسمه  
فالهرب فلا عذر لمن لا يطرب  
وادخل الحجرة احمد فبابه  
ياوي الفقير وليستجير المذنب  
وقل يا رسول الله اني خائف  
متشفع بك من ذنوبي انني متخسب  
وقد ولد

١٠٨  
وقد ولد عليه الصلاة والسلام في ارقتدعي  
لمحمد بن يوسف اخي الحاج النقي وقيل في شعب بنى  
نيمر **وامر ضعته** ثوبية وحليمة السعدية **وحضته**  
ام ايمن الحبشية **ومات** ابو عبد الله بن عبد المطلب  
وهو في بطن امه وكان عمره خمساً وعشرين سنة **ومات**  
امه امنة بالابو اقبل ان يستكمل سبع سنين وكفله  
جد عبد المطلب بعد امه الى ان مات وتركه وكان  
عمره ثمان سنين فكفله عمه ابو طالب بعد جده وكان  
به رفيقاً فحفف عنه ميركته العذاب **وكان** عليه  
السلام امياً لا يقدر ولا يكتب لانه تشابهه في بلاد الجمل  
وفي رعي الغنم **وانته** النبوة وهو ابن اربعين سنة  
بغار حراء واقام بمكة بعد النبوة يدعو الناس الى الاسلام  
ثلاثة عشر سنة واسلم من الرجال والنساء من اسلم  
شعرها جردت تلك المدة الى المدينة المشرفة واقام  
لها عند الانصار عشر سنين وتوفي بها ودفن بها  
ايضا **وكان** مولده في يوم الاثنين عليه الصلاة والسلام  
في شهر ربيع الاول وانزل عليه القرآن في يوم الاثنين



**وما جاز من مكة الى المدينة في يوم الاثنين ومات**  
 عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين من شهر ربيع الاول  
**وكان** عليه الصلاة والسلام لا بالطويل المشا هق  
 ولا بالعقير الا حقي بل كان ازهر اللون مشربا بالحنه  
 في بياض ساحل كانه القمر ليلة البدر رخم الأعضاء وجمع  
 الغينين كث الخية اسود الشعر ليس البدر واسع الصدر  
 اخضر البطن كبير الرجلين على كتفه الايسر خاتم النبوة  
 كانه بيض حمامة ولونه لون جسد **وكان** عليه السلام  
 احلم الناس واشجعهم واعظمهم واسخا هم  
 وكان على خلق عظيم وكان لا يمضي عليه وقت من الاوقات  
 في غير عمل به عز وجل وفيما لا بد له من صلاح نفسه  
**فهو النبي الكريم** والرسول الامين سيد ربيعة ومضر  
 والعرب والعجم والافوس والخزرج والانس والجن  
 واليه والحضر خير من صام وقام وامر البيت الحرام  
 وحج واعتمر ومن اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد  
 الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى ان ردى  
 قتدي فكان قباب قوسين او ادنى الى ان نال المقام الاعلى

والشرق

والشرق الاخر والجاه الاكبر الذي هو اول من يقوم  
 عند من قبر الشريف ويقول يوم الفرع الاكبر بارب  
 لا اسلك اليود ونفسي ولا ابنتي وانما اسلك امتي  
 ثم ياتي الى العرش فيسجد عنده فيقال له يا محمد ارفع  
 راسك وقل اسمع لك **وسل ثقط** واسفع تسفع  
 الذي اتزل عليه في محكم الكتاب المسطور انا اعطيتك  
 الكوثر فصل لربك واخر ان شايك هو الا حشر  
 ولم يحج عليه الصلاة والسلام بعد ما هاجر الى المدينة  
 الا حجة الوداع **ولما** استقر الدين وكمل البيان وبلغ  
 ما اوحى اليه ربه جميع الانام دنا اجله وانقطع عنه  
 الوحي غوته عليه السلام والله اعلم **فصل**  
**في وفاته عليه الصلاة والسلام اعلم**  
 انه قد ورد عن الحسين بن علي رضي الله عنه انه قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ذات يوم في مسجد  
 بعد صلاة الفجر وكان يجلسنا ونحدثه اذا تاه جبريل  
 عليه السلام وقال له يا محمد ان ربك يقربك السلام  
 ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك اقرأ اذا جاء



نصر الله والفتح فلما قرأها علموا ان اجله قد اقترب  
فخرج من المسجد ووجهه محمدتان ووجهه اخري حتى  
دخل على عائشة رضي الله عنها فلما رآته على تلك  
الحالة قالت له مالي اراك كذلك فاعرض عنها وخرج  
من عندها حتى اتى شعب بن تميم وامر بلال بان ينادي  
في الناس الصلاة جامعة فاجتمع اليه المهاجرون والانصار  
حتى امتلأ المسجد **ثم** رقى المنبر وخطب خطبة بليغة  
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون **ثم** قال  
ايها الناس اراكن فيكم للبينتين كالاب الرحيم والارملة  
كالبعول العطوف فقالوا بلى يا رسول الله فقال اللهم  
اشهد **ثم** قال او صيكم بعباد الله يتقوا الله العظيم  
وطاعته التي فازيها الفائزون وخسر يترها الخاسرون  
وانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله  
يجعل له مخرجا من امره ليسر ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته  
ويعظم له اجرا **واعلموا** عباد الله ان الله جل جلاله  
قد كتب الموت على جميع خلقه ولم يبق ملك مقرب

ولا نبى

ولا نبى من سبل وغيره من سبل الا وهو داخل فيه  
والحمد لله الذي لا اله غيره ولا اله معه ولا معبود  
سواه اله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا فرد صده لم يولد  
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **وعليكم** بالاستمسك  
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واياكم وكباير  
الذنوب التي ليس بينها وبين الله حجاب **وعليكم**  
بالاخذ بما احله الله في كتابه والتزم لما نهى عنه في كتابه  
واستوصوا بالنساء وما ملكت ايمانكم خيرا ولا تكلفوهن  
ما لا يطيقون **واعلموا** انه ليس بعدى نبى ولا بعد القرآن  
كتاب وانا خاتم النبيين واتم امر الامم واتخير امته  
اخرجت للناس واولهم دخولا الجنة **وعليكم** بالقرآن  
العظيم فانه كلام رب العالمين واجعلوا لكم اماما  
وقائدا وانه قد نزل على خمسة احرف حلالا وحراما  
ومحكما ومقتضاها وامثال فاحلوا حلاله وحرموا احرامه  
واعملوا الصالحات وامنوا بمقتضاها ولعنوا وابامثالها  
**وعليكم** بتلاوته انا الليل والطراف النهار وعليكم  
ببر الوالدين والجهاد في سبيل الله وحج البيت لمن استطاع



اليه سبيلا **او صيكر** عباد الله يتقوى الله  
في عبادته وبلاده والتمادي على سنن التي سبقتها  
لكم والفريضة التي كتبت عليكم واذا رايت اخواني  
فاقرؤهم مني السلام فقبل له يا رسول الله السا  
لواتك قال لا بل استمر احكامي وانما اخواني الذين  
ياتون في اخر الزمان يومنون بي ولهم بدوني ويصدقون  
برسالتى ولهم يشاهدوها اولئك الذين امتحن الله  
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم واستودع  
الله دينكم واما شكركم واستغفر الله العظيم لي  
ولكم انه هو العفو الرحيم **ولما فزع** عليه الصلاة  
والسلام من خطبته رجع الى منزله وقد اصابته  
الحمى فحضر وقت الصلاة فاقى اليه بلال وتنادى الصلاة  
يا رسول الله فقال له من ايا بكر فليصل بالناس فلما  
قام مقامه في المحراب اخذته العبرة فيكي وبكى  
من كان خلفه وصار لهم صراخ عظيم فلما سمع  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحمني  
ساعة حتى اصلي بالناس فوجد في نفسه خفة

وكانت

وكانت راحة الوقت فخرج اليهم وهو يتوكأ على علي بن  
ابي طالب والفضل بن العباس حتى دخل المسجد فلما احس  
به الناس اخذ في التسبح فتأخر ابو بكر عن مكانه  
فاشار اليه ليثبت مكانه فامتنع فلما فرغ من صلاته  
قال له لم تأخرت حين امرتك فقال ما كان لابن ابي  
فحافة ان يتقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**شعر** اقبل وجهه الكريم على الناس وقال سال التكرار  
باسم العظيم من كنت اكلت له سالا فهدا ما لي بين  
يديه ومن كان له على خصاص فها نأ فليقتض مني  
فقام اليه عكاشة بن محصن الاسدي وقال يا رسول  
الله اني كنت معك في غزوة بدر وانت راكب على ناقك  
العصا وبيدك قضيب محشوق فاصبقتني فقال  
له ذلك يا شيخ لقد عرفتنى شيئا كنت غافلا عنه **شعر**  
امر بلا ان يطلق الى بيت ابنته فاطمة ويا نبي  
بالقضيب المحشوق فلما اتاها وجدها جالسة فطمح  
فسلم عليها وقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقربك السلام ويقول لك ادفعني الى القضيب



المسوق فان عكاشة يريد ان يقتض من ايديك به  
فقلت له ومن الذي تطلب نفسه ان يقتض من اي  
وقد بات بالامر محوما **ثمة** دفعت له القضيبة  
ودليها وقالت له قل لعكاشة يقتض منهما عن  
جدهما فلما اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهما  
مرجا بكم يا سيدي شباب اهل الجنة ثم اجلسهما الي  
جنبه وتناول القضيبة من بلال واعطاه عكاشة  
وقال له قم واقتض مني **فلما** قام ليقتض منه  
ضجت المسلمون بالبكا والخيم وقام اليه الحسن  
والحسين وقال له اقتض منا عن جدهما فقال عليه  
الصلاة والسلام لهما اجلسا بارك الله فيكما **ثمة**  
قال له عكاشة يا رسول الله ان ذلك اليوم الذي  
اصبته فيه كان شديد الحر وكنت فيه عريانا فتجرد  
عليه السلام عن ثيابه فظهر خاتم النبوة بين كتفيه  
وفيه سطران مكتوبان بالنور لا اله الا الله محمد  
رسول الله فلما رآه عكاشة ارمى القضيبة من يده  
واقتض على خاتم النبوة يقبله ويقول لهذا الجسد

الطيب

الطيب انجو اغدا من النار وحاش لله ان اقتض منك  
يا رسول الله فقال عليه السلام يا مصير المسلمين  
رحمكم الله من اراد ان ينظر الي رجل من اهل الجنة  
فليتنظر الي عكاشة **ثمة** خرج من المسجد واتى الي  
سترل عائشة وقد استدت به الحمي واشتغل  
بنفسه واذا وجد في نفسه خفة خرج الى الناس  
وصلى بهم واذا الركب في نفسه راحة صلى بهم ابو بكر  
**روى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الحمي  
رايد الموت وانها حظ كل يوم من النار وحمي يوم  
كفارة سنة قال تعالى وان سنكم الا وادها ومن جر  
من المسلمين فقد وردها في دار الدنيا **ولما اراد الله**  
قبض روح نبيه عليه السلام بعد ان اقامت به الحمي  
ثلاثة وعشرين يوما امر ملك الموت ان ياتي به ولا يدخل  
عليه الا باذن فتمثل له في صورة اعرابي ودق على  
الباب ونادى السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن  
الرسالة اتاذنون لي في الدخول فاجابته فاحلة وقالت  
له يا اخا العرب ان نبيك اليوم مشغول عنك بنفسه



**ثم** نادى ثانية فسمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ايذنوا له فانه ملك الموت هو والله هادم اللغات  
 ومفوق الجماعات ومبقر البنين والبنات ومخرب  
 الدور ومعمد القبور الى يوم الحشر والنشور فقال له  
 لياذن له فلجئ احدى اعند الباب فلما رجع وجد  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول السلام  
 عليك يا محمد ربك يقربك السلام ويخصك بالجنة  
 والاكرام وقد امرني بالسبع والطاعة لك فان شئت  
 قبض روحك فقلت وان شئت تعيش كما عاش نوح  
 ويجعل لك ربك جبل تهامة ذهباً وقضة فقال له  
 وما بعد ذلك قال الموت فقال عليه السلام لا حاجة  
 لي به اذن ولكن اصبر حتى يايتني اخي جبريل واساله  
 عن شي هو بقلبي فصعد ملك الموت الى السماء فلقينه  
 جبريل في طريقه فنزل هو واياهما فلما اقبل عليه جبريل  
 قال له يا اخي يا جبريل ما الذي تبشرني به قال يا محمد  
 ان الجنان قد ترخرقت والحدود العيين قد تزييت من  
 اجلك وهم مستظرون قدوم روحك فقال عليه

السلام والسلام ليس عن هذا السلام وانما اسالك عن  
 امتي فقال له جبريل يا محمد ان الجنة محرومة علي ساير  
 الاسرحتي تدخلها انت وامتك فقال عليه السلام  
 الآن قد طابت نفسي **ثم** قال لملك الموت ادن مني  
 وافعل ما امرت به فتقدم ابو بكر وقال له يا رسول الله  
 من نفسك فقال علي بن ابي طالب والفضل بن العباس  
 يصيب عليه ثم قال له وفي اي شي تكفئك فقال في  
 ثيابي وفي بردتي **ثم** قال له ومن يصلي  
 عليك فقال اذا التفتي لمسلموني وكفتموني فضعوني  
 على شقبر قمرى فاذا اول من يصلي علي وفي ملايكته  
 ثم اهل بيتي وعترتي ثم المهاجرون والانصار افواجا  
 افواجا **ولما** دنا منه ملك الموت وجعل يعالج  
 روحه الزكية الطيبة الطاهرة المرضية وبلغت  
 الكعبين قال بسم الله الرحمن الرحيم **ولما** بلغت  
 الركبتين قال رضىت بالله رباً وبلاسلام ديناً **ولما**  
 بلغت الصدر واستدبه الكرب وبدا منه الامنين  
 وعرق الجبين قال اللهم الوثق الاعلى مع الذين انعمت عليهم



من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
اولئك رفيقا **ثم** قال يا مملوك الموت وهلة تدوق  
امتي من سكرات الموت ماذا قلت قال بلائد من  
ذلك يا محمد ان للموت سبعة وسبعين سكرة وسبعة  
وسبعين غمرة وما من واحدة الا دعى الله عليه من  
سبعين ضربة بالسيف الضربة فوق الضربة فلما سمع  
عليه السلام ذلك رمق بطرفه الى السماء وقال اللهم  
ان كانت امتي تدوق من سكرات الموت ماذا قلت  
فضع ذلك على دهورها عليهم انك على كل شيء قدير  
**وكانت** فاطمة ابنته تقول وتبكي واكرمي لكرملة  
بالبقاء فقال لها عليه السلام لا كرب على ابيك بعد اليوم  
وقد دعوت الله تعالى ان تكوني اول من يلحقني من اهلي  
فقلت واين يلتقي القوس عند اذا استأقت فقال  
عند حوضي او عند لواء عرش ربي ومن لم يبر في عند ذلك  
فقد حرم النظر الي يا فاطمة او صبيك بمقوى الله سرا  
وعلاية واذا نامت فلا يبكين على بابك ولا تخشون  
وجهاد لا يلطمن خدا **قالت** عائشة رضي الله عنها

وكان

وكان عليه السلام مستند الي فسمعته يقول اللهم  
اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق الاعلى وكان بين  
يديه دكة ماء فجعل ياخذ من الماء ويمسح به وجهه  
ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات ثم نصب يده  
وجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده  
**قالت** عائشة رضي الله عنها قد قبض الله روحه  
وهو بين بحري وبحري واذا لا اكرم سدة الموت لاحد  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم **وكان** عليه السلام قبل  
ذلك اذا اشتكى شكوى سأل الله تبارك وتعالى  
العفو والعافية الامر به الذي توفي فيه فانه كان  
يقول يا نفس مالك تلوفين كل جلاذ **ويروي** عن ابن  
عباس رضي الله عنهما انه قال ما اعد من النبيين والمرسلين  
وغيرهم الا وهو يكره الموت الا نبينا عليه الصلاة  
والسلام فانه قال نعم المنقلب الي ربي وجنة  
الماوي والرفيق الاعلى والحاس الاهني **ولما قبض**  
عليه السلام صارت روحه الشريفة الى روح وروحان  
ومحل الرضوان واحتلقت الناس في موته عليه السلام

كان



فقال بعضهم انه قد مات وقال بعضهم انه لم يموت  
فوضعت اسماء بنت عيسى يدها بين كتفيه على خاخر  
النبوة فوجدته قد دفع فقالوا انه قد مات فاجتمع  
المهاجرون والانصار ينادون واحمدا الهو صبرا  
صبرا **قال** علي رضي الله تعالى عنه فاخذت  
في نفسي له عليه السلام والفضل بن العباس يصيب  
على الماء وصرا كذا تريد ان تخوله من جهة الى اخري  
تخول من قبل ان يضل اليه ايدينا فقلنا ان الملائكة  
كانت تقسده معنا ولما اكناه سمعنا قايلا يقول  
استردا نبيكم فافتقدناه فوجدنا ركبته غير مستوية  
فستزناها **ثم** وضعناه على سفير قبره كما امرنا  
وكان اول من صلى عليه ربه ثم الملائكة ثم اهل بيته  
وعشيرته ثم المسلمون افراجا افراجا ثم دفناه  
في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها **وثاني** عليه  
السلام وكان له من العمر ثلاثة وستون سنة وليس  
في راسه ولحيته اكثر من ثمانية عشر شعرة بيضا  
**وروي** عنه عليه السلام انه قال اعمار امتي ما بين

الستين

الستين الى السبعين وانه عليه السلام ترل عليه الوحي  
وهو ابن اربعين سنة ودعا الناس الى الاسلام ثلاثة  
وعشرين سنة منها بمكة وعشرة بالمدينة واسرى  
به لسيح عشرين ليلة خلت من رمضان وكان ذلك قبل  
الهِجْرَة بثمانية عشر شهرا وترك تسع نسوة **وهن**  
عائشة بنت ابي بكر الصديق وتدعى بام المؤمنين وكان  
تزوجها عليه السلام عكة بعد خنجة بثلاث سنين  
وكان لها من العمر تسع سنين ودخل بها بعد مضي سبعة  
اشهر وقبض عليه السلام وهي ست ثمانية عشر سنة  
ولم يتزوج بكرا غيرها **وميمونة** وكان اسمها برة ثبت  
الحادث بن حرب من بني هلال فسمها ميمونة **وصفيّة**  
بنت شعبة من بني النضير يقال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اشتراها من بني خيبر **وهند** بنت ابي  
امينة من بني مخزوم وتدعى بام سلمة **ومرثب** بنت جحش  
من بني تميم **وجويرية** بنت الحارث من حمارة وكانت  
اعظم امرأة بركة على اهلنا **ورملة** بنت ابي سفيان  
اخت معاوية وتدعى بام جيبية **وسودة** بنت زمعة



يقال انه تزوجها بمكة ثم طلقها فقالت له يا رسول الله  
راجعني فوالله ما ارجب الرجال ولكن ارجع ان احشر  
مع ازواجك واجعل نوبتي لعائشة فراجعها على ذلك  
والتاسعة حفصة وتوفي حياته من ازواجه  
اثنان احدهما من بن بنت خزيمة الهلالية وكانت  
تدعي في الجاهلية بامر المساكين والثانية خديجة  
بنت خويلد وكانت اول ازواجه عليه السلام وجميع  
اولاده منها الاول ابراهيم فانه من مارية القبطية  
ولما توفيت خديجة تزول عليه جبريل وقال له ربك  
يقربك السلام ويقول لك بشر خديجة ببنت في  
الجنة من نصب لاصحب فيه ولا نصب **قال** بعض  
العلماء القصب درة مجوفة **وكان** اول من رآه النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ابو بكر رضي الله تعالى عنه  
**فقال شعر**  
اجلك ما عينك لا تبار كان جفونها فيها كلام  
لاجل مصيبة عظمت وجلت فدمع العين يسبح الشجار  
فجعنا في النبي وكان فينا اما ما صاد قاعر الامار

وكان

وكان قوامنا والراس فينا  
فخن اليوم ليس لنا قوام  
نوح ونسكى ما قد لقينا  
ونشكو بعد البلد الحرام  
ونبكي بعد فرقته دماء  
ونبكيه المنازل والخيامر  
سابع امر ما دمت حيا  
وعليه مني التحية والسلام  
**ومرثاه عمر رضي الله عنه بقوله شعر**  
ما زلت منذ وضع الفراش لجنيه  
وثوي مرضا خائفا التوقع  
حذر عليه بان يزول مكانه  
عنا ونفني بعده نتفجع  
نفسى قد اوك ما لنا من هادي  
في النايبات وعند ما نتوقع  
فاذا تحل بنا الحوادث من لنا  
بالوحي من رب عظيم يستمع



ورثاه عثمان رضي الله تعالى عنه بقوله

يا عين جودي بدمع منك منهم

ولاغلى وابكى سيد البشر

ابكى الرسول فقد هدت مصيبتك

ركنى جميعا واهل البدور والحضر

كان النبي يقيمنا بين أظهرنا

والوجه منه كضوء الشمس والفر

حزني عليه بغير لا يعادله

دمع وكيف عليه الدمع منهم

ورثاه علي رضي الله تعالى عنه بقوله

ساقاض دمعى على خدي لتأزله

الا ليك ففضل منها لها سببا

قلبي عليك مدا الايام محترق

مخافة الحزن والاسقام والكرام

لانديك ما ناحت مطوقة

اذا انت افضل من يبكى ويبتدبا

قد كنت سيدنا في كلنا يبة وفقدك اليوم عد الظهر والركبا

ورثته عابشة رضي الله تعالى عنها بقولها

انت كنت حياتي في عدي ورواحي

قد كنت ذور حمة ما عشت لي وجاحي

اليوم اجمع قومي وبنكي مسا وصباح

على النبي محمد في روضة وسراح

ورثته فاطمة رضي الله عنها بقولها شعر

قدمات نور العباد قدمات سرا انا دي

قدمات من كان يرجي للنايات الشداد

قدمات ركني وحفي ومن عليه اعتمادي

ولما سمعت المنادي بنعاه طار فوادي

ورثته حفصة رضي الله عنها بقولها

يا عين جودي بدمعة وسهودي

واندي خيرها لك مفقودي

واندي المصطفى بحزن شديد

خالط القلب فهو كالغودي

كدت اقضي الحياة لما اقامه

قد رخط في كتاب مجيد



فلقد كان بالعباد روفاً

وله رحمة وخير رشيد

رضي الله عنه حياً وميتاً

وجزاه الجنان يوم الحساب

ولا زالت فاحمة من حين وفاة أبيها باكية حزينة

لقد مدته ستة أشهر وبعض أيام حتى لحقت به

رحمة الله عليها وكانت أول من لحق به من أهل بيته

فبكاهما علي رضي الله عنه ثم رثاها بقوله **شعر**

أرى على الدنيا على كثر

وصاحبها حتى الممات عليل

فكل اجتماع من خليلين فرقة

وكل الذي دون الممات قليل

وان افتقادي فاطماً بعد أحمد

دليل على أن لا يدوم خليل

**باب** فيمن ولي الخلافة بعد وفاته

عليه الصلاة والسلام أعلم

إن الله تبارك وتعالى لما قبض روح نبيه عليه السلام

اجتمع

اجتمع المهاجرون والانصار وسائر الصحابة الاخيار

وقال بعضهم لبعض ان افضلنا جميعاً واولانا بالخلافة

واحقنا بالتقدمة من هو بعدن الوقار وصاحب

المصطفى في الغار ومن يدعي بعثيق ابريكو الصدوق

هو اول من اسلم من الرجال وسبق الى قبول الحق

من غير تلغثم ولا نقار واسلم معه ابواه وبذل نفسه

وانفق ماله وترك رياسته وعزم في حب النبي المختار

وكان قبل الاسلام ذاجاه عريض ومال جزيل وآثر

الدين على هذه المآثر وتخلي عما سواه من الفاخر

من اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر

في العريش وقال في حقه لو كنت متخذاً غيري خليلاً

لا اتخذت ابا بكر خليلاً وما افقتي ما ان مثل ما لابي

بكر وامر ان يصلي بالناس ايام مرضه **وقال** عمر

في حقه من رضىه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتنا

افلا نرضاه لذي نياتا فانقادوا له وباعوا **استخلف**

رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة

وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوماً



وقيل ستان واربعة اشهر وتوفي بالمدينة وكان له  
 من العمر ثلاثة وستون سنة وغسلته امراته اسماء بنت  
 عميس وصلى عليه عمر رضي الله عنه ودفن الى جنب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في قبره وانما سمى عتيقا لجمال وجهه  
 وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت  
 عتيق الله من النار ويقال ان اليهود سمته فمات وقيل  
 انه اغتسل بما بارد في يوم بارد فمات **ومن فضائله**  
 قوله عليه الصلاة والسلام في حقه انت صاحبى  
 في الغار وصاحبى على الحوض وانا اول من تشفق  
 عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر ثم اهل البيت فيمضون  
 معي ثم انظر اهل مكة فيمضون ثم الحرمين **وروى**  
 عنه عليه السلام انه قال تاتي الملائكة بالي مبكرا  
 مع النبيين والصديقين ثم ترفقه الى الجنة زفا  
**وروى** ان عمر اتى بنصف ماله الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال اليوم اسبق به ابا بكر فوجد ابي بكر  
 قد اتى بكل ما عنده وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما ايقنت لاهلك يا ابي بكر قال قد ايقنت لهما الله

ورسوله

ورسوله **ولما توفي ابوبكر ولى الخلافة بعده عمر**  
**ابن الخطاب** وهو التالي له في الفضل والخلافة  
 ومن شدة له رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله قد  
 جعل الحق على لسانه وقلمه وان رضاه عز وغضبه  
 عدل وان الله قد اعزبه الدين واستبشر اهل السما  
 باسلامه وسماه عبقر يا ومحدثا وسراج اهل الجنة  
 في الجنة **واستخلف** رضي الله تعالى عنه في شهر  
 جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة وكانت مدة خلافته  
 عشرين سنة اشهر **وقال** ابن مسعود  
 في حقه ان عمر كان حصنا حصينا وما زلنا اعزق  
 منذ اسلم عمر وهو اول من تسمى باسمير المؤمنين  
 وكان يده ور في المسجد بالليل ويوقظ الناس للصلاة  
 فخرج ذات ليلة فطعنه ابو لؤلؤ غلام الفجرة  
 ابن شعبة فمات منها وكانت وفاته في غرة المحرم  
 سنة اربع وعشرين بالمدينة وصلى عليه صهيب  
 ودفن مع صاحبيه في حجرة عائشة باذنهما وكان  
 له من العمر ثلاثة وستون سنة وقيل خمس وستون سنة

قال ابن مسعود



**وروي عنه** عليه السلام انه قال ذات يوم وهو على  
النهر ما الى اكرم تختلفون في اصحابي اما علمتم ان حب  
اصحابي واصل ياتي فريضة على كل مسلم الي يوم القيمة  
فوثب اليه عمر فقال له ادن مني يا عمر فلما دنا منه  
قال يا معشر المسلمين هذا عمر بن الخطاب هذا شيخ  
المهاجرين والانصار هذا الذي امرني الله ان اتحدث  
ظهير او مستير هذا الذي ما فيه في الارض شيطان  
الافرنه وخافه هذا الذي لا يخاف في الله لومة لايبر  
هذا الذي هو اول من يعطى كتابه يمينه يوم القيمة  
وله شعاع كشعاع الشمس هو مني وانا منه والحق بعد  
مع عمر وما رايت عمر في يوم ولا نقطة الا ورايت  
في ذلك اليوم خير **ولما اتى في عمر رضي الله تعالى عنه**  
**ولي الخلافة بعد عثمان بن عفان** هو الثالث في الترتيب  
ومن يدعي بامير المؤمنين وبابي عمرو ذي النورين  
وانما لقب بذلك لانه جمع بين رقية وام كلثوم  
ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن احد  
جمع بين ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى غيرهم

منه

من ادن ادم الى قيام الساعة وهو من ذوي الشرف  
والعلم ومن السابقين في الاسلام وقد هاجر المهاجرين  
وصلى الي القليلين واتاه الله من الاجر كفاين وكان  
من مياسير الصحابة وقام بنفسه وماله في راجب  
النضرة وجمع جيش العسرة بتسع مائة خمسة وخمسين  
بعيرا واشترى بيرو دومة بعشرين الفا ونضد قوما  
على المسلمين وسماه النبي صلى الله عليه وسلم باللاسين  
وشهد له بالجنة ونسبهم بالشهادة وعزاه على البلية  
ودعاه بالمفقرة ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم وركبته بادية فغطاها من اجله فقيل له في  
ذلك فقال افلا استحي من تسحق منه ملايكة الرحمن  
وانما شبه اصحابي خلقا **وروي عنه** عليه السلام  
انه قال لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان بن عفان  
وارسل عليه السلام يستقينه في غزوة من الغزوات  
فبعث اليه بعشرة الاف دينار فلما وضعت بين يديه  
جعل عليه السلام يقلبها بين يديه ويقول غفر الله لك يا عثمان  
ما قدمت وما اخرت وما اخفيت وما ابدت وما هو



كأين إلى يوم القيمة اللهم ان عثمان بن عفان قد رضيت  
عنه فأرض عنه وقدمه أهل السورى واجتمع عليه  
أهل الملا من المهاجرين والأنصار واتسع الإسلام  
في زمانه وكثرت الفتوحات وبلغ ماله بعد وفاته  
اربعا وثمانين ألف دينار **واستخلف** رضى الله تعالى  
عنه في غرة المحرم سنة اربع وعشرين وكانت مدة خلافته  
اثني عشر سنة الاثمانية ايام وحضر في دار لتسعة  
واربعين ليلة وقتل في ليلة الجمعة وكان صائما وكان  
قد رآى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له افطر  
عثمنا وصبر نفسك حتى تقتل مظلوما وصلى عليه  
جبريل بطهر ودفن في ثيابه ولم يغسل وكان عمره  
يومئذ اثنين وثمانين سنة وقيل تسعون سنة  
**ولما توفي عثمان دلى الخلافة بعده علي بن ابي طالب**  
واسمه حيدر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم  
ابا تراب وهو رابع الخلفاء وباب العلم ومعدن  
الفضل يعسوب الدين مبيد المشركين ابو الرماح اثنين  
قد خسر الله به الخلافة كما خسر محمد الرسالة واخرج

عليه

عليه السلام عما يميميه من مقاسات الأمور ولقاء  
الحراب وأنه مقتول وان جبه علامة الايمان  
وبفضه علامة النفاق ولما واخى عليه الصلاة والسلام  
بين اصحابه وجعل يضر الشكلى إلى الشكلى ويولف بينهما  
فواخى بين ابي بكر وعمر واما على فادخر لنفسه واخضه  
باخرته وناهيك به من شرف وفضيلة واسلم وهو  
ابن تسع سنين وقيل الاسنة **واستخلف** رضى الله  
تعالى عنه في سنة ست وثلاثين سنة وكانت مدة  
خلافته اربع سنين وثمانية اشهر وتسعة عشر يوما  
وقتل بالكوفة في يوم الجمعة قتله ابن الحنظلة واصحابه  
وصلى عليه الحسن ابنه وكان له من العمر ثلاثة وستون  
سنة وقيل ثمانية وخمسون **ولما توفي علي رضى الله**  
**عنه بويع الحسن ابنه** بعده بيومين وكانت  
مدة مبايعته ثمانية اشهر وعشرة ايام **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الخلافة بعدى  
ثلاثون سنة وما انتو الثلاثون الا بولاية الحسن  
لان الصدوق تقلدها سنين وثلاثة اشهر



وعمر تقلدها عشر سنين وثمانية اشهر وثمانية عشر  
 يوما وثمانين تقلدها اثني عشر سنة الاثمانية ايام  
 وعلى تقلدها اربع سنين وثمانية اشهر وتسعة عشر  
 يوما والحسن تقلدها ثمانية اشهر وعشرة ايام فجلسه  
 ذلك ثلاثون سنة **وروي** عنه عليه السلام انه قال  
 ان لخصي اربعة اركان فاول ركن منه بيد ابي بكر  
 والثاني بيد عمر والثالث بيد عثمان والرابع بيد  
 علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يبق له مني شيء  
 ومن احب عمر وابغض ابا بكر لم يبق له مني شيء  
 عثمان وابغض عليا لم يبق له مني شيء عثمان  
 عثمان لم يبق له مني شيء **ومن** احسن القول في ابي بكر فقد  
 اقام الدين **ومن** احسن القول في عمر فقد اوضح السبيل  
**ومن** احسن القول في عثمان فقد استشار بنو رجب العالمين  
**ومن** احسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى  
**ومن** احسن القول في اصحابي فهو من ومن اسأ القول  
 فيهم فهو متابع **وقد قيل شعر**  
 حب الصحابة سولي وهو معتمدي اذا اعتزاني البير الكوب والنور

ولست

ولست ابقي على حيي لهم بدلا  
 الا الرضا وعظيم الذنب يدخر  
 قال النبي بقالا ماد قالهم  
 والراشون واهل العلم قد حضروا  
 فودعهم ظمرا لاسلام واشتهوت  
 معاليهم من اهل المصطفى نصروا  
 خير البرية من بعد النبي ابو  
 بكر وافضلهم من بعد **عمر**  
 هذي بقالته فارضوا شهادته  
 اولافموه كرم من بعدها سقر  
**وقال آخر**  
 من على حب الصحابة وعلى حب القترابه  
 تدخل الجنة قطعا وترى فيها ثوابه  
 من مات محبا لهم هو عين الاصابه  
**باب فيما يتعلق بطاعة والي الامر**  
 وما بنا سبها **اعلم** ان الله تبارك وتعالى قد  
 قال في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله



والطبعو الرسول واولي الامور منكم الآية **وبروي**  
عن العرياض بن سارية انه قال وعظنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت  
منها القلوب فقلنا يا رسول الله انها لموعظة مودع  
فما تقدم اليها فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع  
والطاعة لمن ولي عليكم وان كان عبدا حبشيا فانه  
من يعش فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحمد ثبات  
الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه  
الاستغنى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضو اعليها  
بالتواجد **وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال سبيلكم بعدى وكافة البربر والفاجر بفجور  
فاسمعوا لهم والطبعوا في كل ما وافق الحق وعلى المسر  
السمع والطاعة الا ان يامر بمعصية فمن امر  
بها فلا سمع ولا طاعة ومن ائتمك طاعته فهو اميرك  
**وبروي** عنه عليه السلام انه قال عدل يقام  
في الارض خير من ان تظمر اربعين صباحا وان المفسطين  
في الآخرة على منابر من نور على عرش الرحمن فاستطوا

في الدنيا

في الدنيا **وبروي** عنه عليه السلام انه قال  
اذ كان يوم القيمة لا يبقى ظلم الا لجال الاظلم الله تعالى  
ولا يستظل بظله الا سبعة. سلطان عادل عدل  
في رعيته. وشاب نشأ في عبادة ربه. ورجل يكون  
في السوق وقلبه متعلق بحب المساجد. ورجل ان تحابا  
في الله عز وجل. ورجل ذكر الله في خلوته فاجري دمه  
من بقلته. ورجل دعت امرأة ذات حسن وجمال  
الي نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل  
يصدق بيمينه ولم يشعر بها شماله. واحب الناس  
الي الله واقرهم اليه السلطان العادل. وابقضهم  
اليه وابعدهم منه السلطان الجابر **وبروي** عنه  
عليه السلام انه قال ما من عبد ولا امرأة امر رعية  
فقتلهم ولم ينصح لهم ولم يشفق عليهم الا حرم الله عليه  
الجنة **وبروي** عنه عليه السلام انه قال خمسة غضب  
الله عليهم وان شأ مني غضبه هم ومصيرهم  
الى النار امير قوم ياخذ حقهم منهم ولم يدفع الظلم عنهم  
ورئيس قوم يطيعونه ولم يساو بين القوي منهم والضعيف



وَحَكَمَ بِالْبَيْلِ وَرَجُلًا بِأَمْرِ أَهْلِهِ وَلَا أَوْلَادَهُ بِطَاعَةِ  
إِلَهِهِ وَلَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا بِالْإِذْنِ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَجُلٌ  
اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَمَّ عَمَلَهُ فَضَعَهُ أَجْرَتَهُ وَرَجُلٌ ظَلَمَ زَوْجَتَهُ  
فِي صَدَاقِهَا وَمِنْ رَجُلٍ دَلَّى أَمْرَ عَشْقٍ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ  
يَعْدِلْ بَيْنَهُمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَقِينَةَ وَيَدَاهُ مَغْلُوبَتَانِ إِلَى  
عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ قَدْ عَمِلَ صَالِحًا فَكَفَلَ غُلْعُهُ وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ  
صَالِحًا فَزِيدَ غَلَا آخِرًا عَلَى غَلِهِ **وَبُرُودِي** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَّهُ قَالَ عَدَلَ سَاعَةٌ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ قَامَ لَيْلُهَا  
وَمَسَّ نَهَارُهَا **وَارْبَعَةٌ** يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ أَنْ  
يُجَاسِبُوا بِسَبَبِ أَرْبَعَةِ أَيْدِ الْأُمَرَاءِ بِسَبَبِ جَوْدِهِمْ  
وَالْعَرَبِ بِسَبَبِ الْحِمَةِ فِي الْبَاطِلِ وَالتَّجَارِ بِسَبَبِ  
الْخِيَانَةِ وَالْعُلَمَاءِ بِسَبَبِ الْحَسَدِ **وَبُرُودِي** عَنْ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَمَّا وَضَعَتْ فِي  
الْمَصَلِيِّ تَقَدَّمَ رَجُلٌ وَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَمَّا وَضَعَتْ عِنْدَ الْقَبْرِ  
تَقَدَّمَ لَكَ بَعِينُهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ عَذَّبْتَهُ  
فَجْعَلْ لَكَ لَأَنَّهُ عَصَاكَ وَإِنْ رَحِمْتَهُ فَبُغْضُكَ فَانْتَفِعْ  
إِلَى رَحْمَتِكَ وَطُوبَى لَكَ إِذَا الْمَيِّتُ أَنْ لَمْ تَكُنْ أَمِيرًا

أَوْ كَاتِبًا

أَوْ كَاتِبًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ جَابِلِيًّا أَوْ عَوَاشِيًّا **وَالْمَاخِرُ** مِنْ تِلْكَ  
الْكَلِمَاتِ غَابَ شَخْصُهُ عَنْهُ فَطَلَبْنَاهُ فَمَا وَجَدْنَاهُ وَإِذَا  
هُوَ الْحَقَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَبُرُودِي** عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَيْلٌ لِقَاضِي الْأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ  
حَيْثُ يُلْقَاهُ الْأَمْرُ عَدْلٌ وَقَضَى بِالْحَقِّ وَلَمْ يَحْكَمْ بِالْهَوَى  
وَلَمْ يَمِيلْ مَعَ أَقَارِبِهِ وَاصْحَابِهِ وَلَمْ يَبْذُلْ حُكْمًا لِحُوفٍ  
أَوْ طَمَعٍ وَلَكِنْ جَعَلَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى مِرْآةً وَنَصِبَ  
عَيْنِيهِ وَحَكَمَ عَاقِبَتَهُ وَإِنَّ السَّاطَانَ يَخْلُ مِنْ ظِلِّ الرَّحْمَنِ  
فِي أَرْضِهِ يَا وَيْ إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ فَإِنْ عَدَلَ  
كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ وَإِنْ جَارَ وَظَلَمَ كَانَ  
عَلَيْهِ الْوُزْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ وَكُلُّ زِمَانٍ مَلُوكٌ  
فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا بَعَثَ فِيهِمْ نَصِيحِينَ وَإِذَا  
أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا بَعَثَ فِيهِمْ مُتَرَفِّعِينَ **وَقَدْ قِيلَ شَعْرٌ**  
دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَثَارُ

نَعْمُ الْمَطِيَّةُ لِلنُّوْرِيِّ أَحْبَابُ

لَا تَقْفَلَنَّ عَنْ الْحَدِيثِ وَأَهْلَهُ

فَالرَّايَ لَيْلَ وَالْحَدِيثَ نَهَارَ



ولرعا غلط الفتى سبل المهدي  
والشمس واضحة لها انوار  
**ويروي** عن سليمان بن داود عليه السلام انه كان  
جالسا ذات يوم على سرير ملكه وقد حملته الريح في الجو  
على بساطه فلما نظر الى ملكه والطاعة الانس والجن  
له واقيا دهر لاسر اضطرر السرير من تحتها  
وهو بالانقلاب به قال له استقم فانطق الله ذلك  
السرير وقال له استقر انت استقم معك قال  
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ولما بانفسهم  
الاية **وحكي** عن هرون من الملك انه اقام وزيره  
عاملا على ساحل البحر فكتب اليه ذات يوم انه قد  
ورد علينا بعض تجار وصحبتهم اللولو والباقوت  
والجوهر النفيس وقد ابتعت منهم بر سعر الخزانة  
الشريفة ما يساوي مائة الف دينار والآن قد حضر  
فلان بن فلان التاجر يطلب تلك الجواهر بربح كبير  
فان رغب مولانا في ذلك كانوا الاقلير سولنا بما  
يريد **فكتب** اليه في جوابه يقول له ان لمائة الف

دينار

دينار وامثالها وامثال امثالها اعتدنا خطر واذا  
عملنا نحن التجارة فمن يعمل الامانة فانظر لنفسك  
ايها الجاهل ولا تقدر مثل هذا الكلام ولا تخالط اموالنا  
شي من اموال التجار فان ذلك مما يزدري بقيمة الملك  
عنه الرجعية ويعود عليه بفساد مملكته والازدراء به  
في حال حياته وبعد مماته والسلام **وحكي** عن يحيى  
ابن خالد انه خرج ذات يوم من دار الخلافة فرأى  
رجلا عنده باب به فنهض اليه قائما وسلم عليه ثم قال له  
يا يحيى اني محتاج لبعض ما في يدك وقد جعلت الله  
وسيلتي اليك فامر بان يفرد له موضع في دار  
واجري له في كل يوم من خاصة طعامه وان يحمل اليه  
في كل يوم الف درهم فاقام الرجل عنده على ذلك  
الحكم مدة شهر ثم انصرف من غير علم يحيى فلما علم  
بانصرافه قال والله لو اقام عندنا مدة عمر ما  
قطعت عنه صلتى **وقد قيل شعر**  
بذلك وقتال الطلب القى بنى الملوك بالسوال  
وكان وجه الصواب في ان اصون نفسي عن ابتداء



لا بد للجسر من قوارير ، فخذ من جائب اعتدال ،  
واقرب من الغز في القضاء ، واهرب من الذل في المعالي ،  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال من قلد انسانا  
وفي رعيته من هو اصلح منه فقد خان الله ورسوله  
وجماة المسلمين ومن طلب القضاء فقد وكل الى نفسه  
ومن اجبر عليه تركه عليه ملك لبيده فان من طلبه  
فقد اعتمد على فقته وورعه وذكايه فترك حرمة التوفيق  
ومن اكرم عليه فقد اعتصر كحيل الله حيث انه اكرم  
على بالاحبة ولا يرضاه فيلهم الرشد والتوفيق ومن  
جعل على القضاء فقد دبح نفسه بغير سكين **وتحكي**  
عن ابن حنيفة انه دعي الى القضاء ثلاث مرات وهو  
يمتنع ويضرب في كل مرة ثلاثين سوطا وفي المرة الثالثة  
قال حتى اشاء ورنقسي واستشير اصحابي فاستشار  
ابا يوسف فقال له لو تقلدت القضاء لانتفعت  
بك الناس فنظر اليه نظرة مضطربة وقال له ارايت  
لو امرت ان اعبر البحر سباحة اكننت اقدم عليه  
**وتحكي** عن القاضي بكار انه كان امة في العلم والورع

والزهد والفضل وكان مقيما بالبصرة فبلغ المتوكل  
ما هو عليه من الخير فارسل اليه كتابا بتقليد القضا  
عليه قاصدا فلما وصل اليه وجد قد مضى الى القرون  
ليخبر الخبر فتعجب منه وانتظر حتى اتى فاستحققه  
وهو حامل الخبر ثم قاراه وسأله عليه وقبل يديه  
واراد ان يدفع له كتاب الخليفة فقال له اصبر  
فانه ليس معي اذن في الوقوف معك لان الفقيه الذي  
علي قد استعزته من والدتي لاخبر فيه الخبر من غير  
زيادة فتزكه ودخل داره واستاف زامه وخرج  
اليه برعيفتين من الخبر واجد منه الكتاب ودفع  
له الرعيفتين ثم قال له امض فحفظ الله فاستحق  
الرجل الرعيفتين ورماهما في محلاة كانت معه فلما  
وصل الى الخليفة واعلم بما وقع له معه فطلب منه  
الرعيفتين وكان قد فرط في احدهما في طريقه فجاء بالرعيقة  
الى الخليفة فدفع له فيه الف دينار وقال له لو ايتتني  
بالاخر اعطيتك الف الف اخرى فاخذ الخليفة واضافه  
الى كل كان عنده وكل من اكل من اكل منه عوفى باذن الله



١٥١  
تعالى فحصل للرجل الذي جاء بالرخيف رمد شديد  
اشرف منه على العمى فامر الخليفة باحضار ذلك  
الكل وحمله منه خبري من وقته وساعته فقال له  
الخليفة ان هذا الكل من الرخيف الذي اتيتني به **ومن**  
بركته انه كان اذا انحصر اليه خصمان وتوجه على احدهما  
يمين وعظه بايات من كتاب الله عز وجل فان انقظ  
كان والاحلقه فان كان حقا بارا في ميته لم يصبه  
شي وان حلف فاجرا برزت عيناه من مكانها صرخته  
بالقرافة مشهور والدعا عنده مستجاب رحمه الله

### **وقد قيل شعر**

جمعت علوما قلت للنفس اذ طغت

اذ انت لم تخشى لمن فوقى

فمن كان يبغيهن للملك وصلة

فد واللب يحولهن للملكوت

### **وقال آخر**

قالوا نري نفرا عند الملوك **بسم الله**

وما همهمة لشمواد لا ورع

وانت

سما  
شمواد

وانت ذوهمة في الفضل عالية  
فلو ظميت وهو في الجاه قد كرعوا  
تقلت باعوا نقوسا واشتروا ثمتنا  
وصنت نفسي فلم اخضع كما خضعوا  
كبريكم الفرد اعجا بانخسته  
وقد ليان لفرد النجوم السبع

**وتحكي** عن نصر بن علي الجهني انه كان عنده ذات يوم  
جماعة نزره عليه كتاب الخليفة بتقليد قضا البصر  
تكلوا معه في ذلك فقال حتى اساور نفسي اللبلة  
واخبركم عندي بما يكون فانصرفوا من عنده على ذلك  
ولما اصبحوا اتوا الى منزله واذا على يابه نعش فسالوا  
اهل منزله عنه فقالوا انه بات يبكته هذه يصلي  
فلما كان وقت السحر سجدا لخال السجود فخر كناه  
فوجدناه ميتا وهذا النعش من اجله **وتحكي**  
عن عبد الله بن وهب انه ارسل اليه خليفة زمانه  
بتقليد قضا مصر وكان جالسا عنده رشدين سعد  
فحين نفسه ولزم بيته فانته جماعة من اصحابه



وتخذوا معه ثم قال له ابن سعد ما يترك لو خرجت  
الى الناس وقصيت بينهم بكتاب الله وسنة رسوله  
فقال له اليها هنا انتهى عقلائي وابن سعد ما علمت  
ان العلماء يجشرون مع الانبياء وان القضاء تكثرون  
مع السلاطين **وقال** بعض العلماء ان العزلة مستحبة  
عند فساد الزمان وتغيير الحال وكثرة القتل فقال  
ودورق الفتن وتراكم المحن كما قال عليه السلام لما  
سأله رجل يا رسول الله اي الناس افضل قال رجل  
يحاهد نفسه وماله في سبيل الله قال ثم من فقال  
عليه السلام رجل يعتزل في شعب من الشعاب يعبد  
ربه ويبيع الناس من شئ **وقد قيل شعر**  
زمان قل فيه الناس حصى

كان الناس في فلك البروج  
وقالوا قد لزمت البيت جدا  
قلت لفقد فامة الخروج  
مضى الكرم وانقرضوا جميعا  
وغادرني الزمان مع العلوج

وقال اخر

### **وقال اخر**

تقاسد الدهر والبعضا ظاهرة  
والناس في غير ذات الله اخوان  
والحق قل واهل الجور قد كثروا  
والظلم على المظلوم اعوان

### **وقال اخر**

انا ميت وعز من لا يموت ، وثقيقت اننى ساهوت  
ليس ملكا زيله الموت ملكا ، انما الملك ملك من لا يموت ،  
**باب** فيما يصيب الانسان من العلل  
**والامراض والاسقام اعلم** ان الله تبارك وتعالى  
قال في كتابه العزيز وخلقنا الانسان ضعيفا **ويروى**  
عنه عليه السلام انه قال اذا ابتلى الله العبد ببلاء في  
جسده قال للملايكة اكتبوا له صالح عمله الذي كان  
يعمله في صحته فان شفاه الله غسله وطهره وان  
قتضه غفر له ورحمه وان الله تبارك وتعالى اذا اجاب  
عبد ابتلاه ليسمع تقصيره ومن يرد الله به خيرا يصيب  
سنة **ويروى** عنه عليه السلام انه قال كل من مسلم



يصيبه اذى فما سواه الا حط الله عنه نسياته كما خط  
 الشجرة ورقها ولا يزال المؤمن يصيبه الاذى وما  
 يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هر ولا حزن  
 ولا اذى ولا غم ولا شوكه يشاكلها الا كفر الله بها  
 من خطاياها وما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما ينقذ  
 الله اكثر **وروى** عنه عليه السلام انه قال منصيب  
 عصية في ماله او في جسده وكثير ما كان حقا على الله ان  
 يفر له ولا يزال السلب بالمؤمن في نفسه وذلك وماله  
 حتى يلقي الله وما عليه خطيئة وان العبد اذا سبقت  
 له من الله منزلة ولم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده  
 او في ماله او في ولده حتى يبلغ تلك المنزلة التي سبقت  
 له **وروى** عنه عليه السلام انه قال ان في الجنة عرقا  
 ليس لها تعاليق من فوقها ولا عمد من تحتها فقيل يا رسول  
 الله كيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير  
 قيل يا رسول الله لمن هذه قال لاصحاب الاسقام والارواح  
 والبلوى ويود الناس يوم القيمة لو ان جلودهم كانت  
 تقرض بالفقر يرضى في الدنيا الما يردون من ثواب اهل

البلوى

البلوى واذا احب الله قوما ابتلاههم فمن رضي فله الرضى  
 ومن سخط فله السخط **وروى** عنه عليه السلام انه  
 قال لا يكمل ايمان العبد حتى يكمل فيه اربع خصال التوكل  
 على الله في كل امور والمشيئة لا يرضى في كل حوائله  
 والرضا بقضا الله والصبر على بليته وان الله تبارك  
 وتعالى يقول وعزني وحطالي لا اخرج عبد امن الدنيا  
 وانا اريد ارحمه الا حتى اوفيه بكل خطيئة كان عملها سقيا  
 في جسده ومصيبة في اهله وذلك اوضيقي بعيشته  
 اراقتار في رزقه فان بقي عليه شيء شددت عليه  
 الموت حتى يقضى الي كيوم ولدت امه ولا اخرج عبدا  
 من الدنيا وانا اريد ان اعذبه الا حتى اوفيه بكل حسنة  
 عملها صحة في جسده وسعة في رزقه ورغدا في عيشته  
 وامنا في سربه حتى يبلغ منه ما قبل الله فان بقي له شيء  
 صونت عليه الموت حتى يقضى الي وليس له حسنة  
 يلقى بها النار **وروى** عنه عليه السلام انه قال اذا اراد  
 الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا وان اراد به  
 الشر اسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة



فان حكر القضا عليك يوما ، بمكره مخوف او بلبية ،  
 فلا تياس دئق بالله واصبر ، فللمرحمن الطاف خفيه ،  
**فصل في عيادة المريض اعلم** انه قد ورد عنه

عليه الصلاة والسلام ان قال من عاد مريضا ففقد خاض  
 في الرحمة واذا جلس عنده غمرت الرحمة فان كان عاده  
 في اول النهار استغفر له سبعون الف ملك حتى يمسي  
 وان عاده في اول الليل استغفر له سبعون الف ملك  
 حتى يصبح قيل يا رسول الله هذا للعائدين فما للمريض  
 قال اضعاف ذلك **وروي** عنه عليه الصلاة والسلام  
 ان قال من عاد مريضا فلا يزال في الرحمة حتى اذا قعد  
 عنده استغفر فيها ثم اذا قام من عنده فلا يزال يخوض  
 فيها حتى يخرج من حيث خرج **وكان** عليه السلام اذا  
 قد احد من اصحابه ثلاثة ايام سأل عنه فان كان  
 غائبا دعا له وان كان حاضرا زاره وان كان مريضا  
 عاده **وروي** انه عليه الصلاة والسلام عاد سلمان  
 في مرضه فقال له يا سلمان شفا الله سقمك وعفرك  
 ذنبك وعافاك في جسمك ودينك الى يوم اجلك

وان اشد الناس بلا الايشاء ثم الامثل فالامثل فيبتلى  
 الرجل على حسب ذنبه وما يرح البلاء بالعبد حتى يتركه  
 ينشئ على الارض وليس عليه خطيئة واذا رايتم اهل البلاء  
 فاسالوا الله العفو والعافية فاهل البلاء اهل العقوبة  
 عن ذكر الله **وروي** عنه عليه السلام انه قال الطاعون  
 وخزة تصيب امي تصيب النقي من اعدائهم الجن وبني ندة  
 كفة الابل من اقام عليها كان من ابطا ومن مات بها  
 مات شهيدا ومن فر منها كان كالفار من الزحف والطعن  
 والطاعون تسليط من الله العزير الحكيم وهو عقوبة  
 لمن سبقت له العقوبة وشهادة لرحمة لمن هو من اهلها  
 وهذه سنة الله في العقوبات ما تقع الاعمه فتكون  
 طهر للمؤمنين واستقاما من الفاجرين **وعن** ان لقمان  
 قال لولدك يا بني ان الذهب والفضة تختبر ان بالنار  
 والموسن تختبر بالبلاء فمن كان اكرم على الله كان بلاؤه  
 اشد كي يتبين بذلك فضله ويستوجب الثواب  
**وقد قيل شعر**

قضى الله جاري السريه ، كما جرت الارادة والمشيئة

فان



**ويروي عنه عليه السلام** انه قال عودوا المرضى  
 ومروهم به عون لكم فان دعوى المريض مستجابة  
 وفيه مغفور **وتحكي** عن المنزلة عام السائق  
 رضى الله تعالى عنه وهو مريض فقال له يا ابا عبد الله  
 كيف تجدك وكيف أصبحت قال أصبحت من الله نيا  
 راحلا ولا خوفا في فارقا ولست افعالي ملائقا وكلاس  
 المية شاربيا وعلى الله الكريم واداء ما ادري الى  
 ابن تصوير روي اما الى الجنة فاهنيها واما الى النار  
 فاعز بها **ثربكي** **والشيا يقول شعرا**  
 ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي  
 جعلت رجائي خو عفوك سلما  
 تعاظمي ذنبي فلما فترته  
 بعفوك ربي كان عفوك اعظما  
 فما زلت ذا عفوك عن الذنب لمرتلا  
 تجود وتعفومنة وتكرما  
 فلولاك لمرغوي باليليس عالم  
 فكيف وقد اغوى صغيبك ادما

فلما

**فلما** فرغ من كلامه قال له يا ابا عبد الله عظمي يرحمك  
 الله فقال له اتق الله ومثل الآخرة في قلبك واجعل  
 الموت نصب عينيك ولا تنس وفوقك بين يدي  
 ربك وكن منه على وجل واجتنب محارمه واقر ايضه  
 وكن مع الحق حيث كان ولا تستصغر نعم الله تعالى  
 عليك لو قابلها بالشكر وان قلت واجعل صمتك  
 تفكرا وكلامك ذكرا ونظرك عيرة واعف عن ظلمك  
 وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك واصبر  
 على النوايب واستغذ بالله من النار وليكن الصدق  
 لسانك والوقار عمادك والرحمة شورتك والشكر  
 طهارتك والحق تجاركت والتوكل يقينك واليكاسة  
 طنتك والطاعة بعيشتك والرجاء اما نتك  
 والغنى بصيرتك والرضا اصطبارك والخوف  
 جلبابك والزكاة حصنك والتوكل فزيتك والفقر  
 ضجيعك والحق قايديك والحج والجهاد غنيمة  
 والقرآن انيسك فمن كانت هذه صفته كانت الجنة  
 منزله والسلام **وقد قيل شعرا**



استنى من الله سنون حجة

وما المسكت كفى بئتي عنائي

ولا كان لي دار ولا ربع منزل

ولاستنى من ذاك روع جنائي

تفتت اني هالك وابن هالك

فهاك على الارض والقلان

**وتحكي** عن الربيع ان ان في رضى الله عنه لما اراد

الخروج من العراق الى مصر انشد نفسه هذه الايات

**وجعل يقول شعر**

اخترى نفسي تنوؤ الى مصر

ومن دونها ارض المفاوز والفقر

فوالله لا ادري التخفض والعلا

اساق اليها ام اساق الى قبرا

**وقد** رحمه الله تعالى الى مصر في سنة المجنة ومات

في يوم الخميس ليلا في اخر يوم من رجب سنة اربع

ومائة وثمانين وكان له من العمر اربع وخمسون سنة وصلى

عليه السري بن الحكم امير مصر ودفن في يوم الجمعة

بعد

بعد العصر بالقدراة وضريحه مشهور رضى الله عنه

وعن سائر العلماء العاملين والائمة المحمدين واعاد

عليها من بركاتهم وبركات علومهم امين **وتحكي**

عن ابي جعفر الخدي انه قال اتيت الى الجنيدي يوما

وهو مريض لاعوده فقلت له يا سيدي كيف تجدك

فقال

**شعر**

لم اسلم النفس للاسفار تتلقاها

الا لعلمي بان الوصل يحبيها

نفس المحب على الالهوال صابرة

لعل سقمها يوما يد او يها

**ومرض** بعض الصالحين قد دخل عليه بعض اخوانه

يعودونه فقالوا له كيف تجدك فقال اجد قلبي

مطمئنا بالايمان فقالوا له وما تشكى قال اشتكى

ذنوبي وخطاي فقالوا له وما تشتهي قال اشتهي ان

يعفروني ربي ويرحموني فقالوا له ائلا ندعو لك طبيباً

قال ان الطبيب قد امرضني ولو شالرحمني برحمته

**وقد قيل شعر**



ان الطبيب بطيه ودوايه

لا يستطيع دفع خطب قداقي

ما للطبيب يموت بالدا الذي

تدكان برا مسكه فيما مضى

**وتحكى** عن الرشيد انه لما استدبه مرضه الذي مات

فيه دعا بطبيب عارف لبيب فامران يعرض عليه

ماؤه في قارورة فلما رآه قال انه قد اخل قواه ودنا

اجله فلما ايس عن نفسه رجف اهل المدينة بموته

فاستدعى حمار فلما حمل عليه استرخت مقاصله

فقال لهم اترلوني لقد صدق المرجفون ثرائه دعا

باكفار فتخبر منها ما اعجبه وامر بقبر فسقوله شعر

قال ما اعتنى عني ماله هلك عني ساطا نيكه

**وقد قيل شعس**

جس الطبيب بفاصل وانا ملي

وراي تحدر دمعتي وبلا بلي

وتامل الدال الثامل كله

فراي بان الحب حقا قاتلي

والحال

والحال ذاك على الشراب تعللا

وتمسكا في لحيه بالبا طل

واشار الى منه اشارة حاذق

صل من هويت وضع بمقاله عاذلي

ان كان حبك للاله ففخر له

واساله مسالة الفقير العايلي

يا من يوكل للسدايد كلها

جد لي بعفوك عن قبيح فعايلي

قانا العليل زلتى وخطيتى

وانا الغريق فكيف لي بالساحل

**وتحكى** عن بعض الانبياء انه سأل ملك الموت هل

لك من نذير او رسول تقدمه بين يديك فقال والله

ان لي رسلا كثيرة من العلل والامراض والاسقام

ومن الشيب والهمم ومن تغير السمع والبصر فاذا المر

يتذكر من تزل به شئ من ذلك ناديه عند قبض روحه

المر اقدم لك رسول بعد رسول وتذيرا بعد نذير فانا

الرسول الذي ليس بعدي رسول وانا النذير الذي



ليس بعد ي تذيير **وما** من يوم تطلع فيه شمس  
الارمك الموت ينادي يا ابن الاربعين هذا وقت  
الزاد فان اذهانكم حاضرة واعضائكم قوية ويا ابنا  
الحسين قد دنا الاخذ والحصاد ويا ابنا الستين قد  
غفلت عن رح الجواب ونسيتم العقاب فما لكم من  
نصير اولم نهركم ما يتذكر فيه من تذكر ويا كرم التذير

### وقد قيل شعر

كم تمناني وقد علاك المشيب  
وتغامي عمدا وانت اللبيب  
كيف ظلمو وقد اتاك خذير  
وساق الجمار منك قريب  
يا فقيما قد حان منه رحيل  
بعد ذاك الرحيل يوم عصيب  
ان للموت سكرة فاقبها  
لا يد اوبك ان انتك طيب  
كم تواني حتى نصير رهينا  
نرتاتيك دعوة فتحيب

وتذكر

وتذكر يوما تخاسب فيه  
ان من تذكر سوف ينيب  
ليس من ساعة من الدهر الا  
والنايا عليك منها رقيب  
كل يوم يرميك فيه بسهم  
ان الخفاك يوما فسوف يصيب

### وقال آخر

يا الناصر قد آن الرحيل  
ففي القبر لك النور الطويل  
فرو بادروا فصد المولى الذي  
جل عن سبيه ومثيل  
قبل ان يتقى رهينا في الشري  
تطلب الرجعة ما تلقى سبيل  
تقطع الليل مناما كله  
وتقضى اليوم في قال وقيل  
ما تري الشيب بدا اكثر  
وتزول الشيب للموت دليل



وكذا العزم على الكثرة

ما بقي منه سوى شيء قليل  
فتدارك ما فات منه بتقوى

قبل ان تبعث والظهر ثقيل

**باب في الموت وصفة ملك الموت**

**اعلم** ان استبارك وتعالى قال في كتابه العزيز كل  
نفس ذائفة الموت ثم اني انزعجون **ويروى** عنه  
عليه الصلاة والسلام انه قال اكثر ما من ذكرها دم  
الذات فقبل يا رسول الله وماها دم الذات  
قال الموت فانه يحصى الذنوب ويتردد في الدنيا  
ويذكر كبر الآخرة **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال ان ملك الموت وملك الحياة تناظرا فقال  
ملك الموت انا الميت الاحياء وقال ملك الحياة انا  
احيى الموتى فادعى الله اليهما كونا على عملكما وما سخرتكما  
له فانا المميت وانا المحيي ولا يموت سوى  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال لو ان اليها لم تعلم  
من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا والكيس

الموت

الاماني

من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من  
ابتغى نفسه هو اهمل ونفى على الله **ويروى** عنه  
عليه السلام انه قال الموت كفارة لكل مؤمن وهو  
جسر يوصل الحبيب الى الحبيب وما من مؤمن الا والموت  
خير له وانما كان كفارة لما يلقاه من الالام والادجاء  
وان الموتى ليس بعدم محض ولا يقتصر ف وانما هو  
اقتطاع لعلق الروح بالبدن ويحلولة بينهما وينتقل  
حال الى حال وانتقال من دار الى دار وهو من اعظم  
المصائب وقد سماه الله ببارك وتعالى مصيبة قال  
تعالى فاصابتكم مصيبة الموت وهو الالة العظمى  
والرزق الكبرى واعظم منه الغفلة عن ذكره  
والاعراض عنه وعدم التفكير فيه وانه ليس له سن  
معلوم ولا مرض معلوم ولا زمن معلوم ليكون العبد  
على أهبة واستعداد له والغفلة بالله ان يمتد يد  
الانسان على العصية ويتمنى على الله المغفرة

**وقد قيل شعر**

الموت بحر غالب موجه تذهب فيه حيلة السائح  
تذهب



يا نفس اني قايل فاصبري <sup>في</sup> مقالة مستغنى <sup>في</sup> صاحب  
لا يصح الانسان في قبره <sup>سوي التقى</sup> <sup>والعمل الصالح</sup>  
**وقال** بعضهم من اكثر من ذكر الموت اكره ثلاثة اشيا  
تجمل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن  
سنى ذكر الموت عوقب ثلاثة اشيا شريف التوبة  
وترك الرضى بالكفاف والتكاسل عن العبادة **وحكى**  
عن بعض الصالحين انه عاد مر بضا في بعض الايام فوجد  
قد احتضر فقال له كيف تجد الموت قال اجد كان  
السماء انطبقت على الارض وانا بينهما وكان نفسى يخرج  
من جرد ايرة **وكان** بعضهم ينادي في كل ليلة الرحيل  
الرحيل على سور المدينة التي هو بها وامير تلك المدينة  
يسعه في كل ليلة فمات ذلك الرجل وانقطع عن الملك  
سماعه فقال عنه فقيل له انه قد مات **فانسا**  
**يقول شعرا**  
ما زال يلجج بالرحيل وذكره حتى اناخ بياه للجبال  
فاصابه شيقظا مستمرا ذاهبة لم تلمه الامال  
**وحكى** عن ابراهيم الخليل انه كان رجلا غيرا فدخل

بيته ذات يوم فوجد فيه شابا كاحين ما يكون فقال  
له من انت وما ادخلك مكانى بغير اذنى فقال له ادخلني  
من هو املك له منك ومنى قال له فانت اذ املك  
الموت قال نعم جيت لقبض روحك فقال له وهل  
تستطيع ان ترى الصورة التي تقبض فيها روح المومن  
قال نعم فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو بلباس  
كا حسن ما يكون وعليه ثياب حسنة وله راحة  
طيبة فلما نظر اليه قال له يا املك الموت لو لم يلق  
المومن عند الموت الا صورته هذه لكان حسبه شكر  
قال له هل تستطيع ان ترى الصورة التي تقبض فيها  
روح الفاجر قال له انك لا تستطيع النظر اليها فاعرض  
عنه ثم التفت اليه واذا هو برجل كاجح ما يكون اسود  
التياب قايم الشعر منتن الريح يخرج من فيه ومن  
مناخيره لهيب النار والدخان فلما رآه غشى عليه فلما  
انقضى قال له يا املك الموت لو لم يلق الفاجر عند الموت  
الا صورته لكان حسبه فقال له يا ابراهيم اريد قبض  
روحك الآن فقال دعنى حتى ادع ولدي اسحق



فلما دخل عليه اعتقته وجعل يكي فرجع ملك الموت  
الي ربه وقال له ان خليلك قد شق عليه الموت فقال له  
ارجع اليه وقل له هل رايت خليا يكره لقا خليا له ثم  
قبض روحه في منامه وكان ملك الموت قبل الات  
يظهر لمن يريد قبض روحه ويقول له اقض حاجتك  
فاني اريد قبض روحك وما من يوم وليلة الا وهو  
ينادي الموت الموت **وتحكي** عن موسى عليه السلام  
انه كان ذات يوم يقرأ التوراة اذ اتاه ملك الموت  
وقال له السلام عليك يا كليم الله فرد عليه السلام  
ثم قال له من انت قال له انا ملك الموت جئت لقبض  
روحك فقال له ومن اين تقبض روحي قال من قبل  
فيك قال اني قد كنت به ربي فقال من قبل عينييك  
قال اني قد تحركت بها الي نور ربي فقال من قبل  
رجلك قال اني وقفت بها على جبل الطور لما جاء  
ربي فلما راجعه هذه المراجعة ايجي اليه ربه يا موسى  
ضع يدك على مشن ثور فيكون لك بكل شعرة منه  
كانت تحت يدك عمر سنة فقال وما يكون بعد ذلك

يا رب

يا رب قال الموت قال فمن يكفل اولادي من بعدى ه  
فقال له اضرب بعصاك البحر فانقلب عن صخرة عظيمة  
ثم قال له اضرب تلك الصخرة فانقلقت عن دودة  
عظيمة حمرا وفي فيها ورقة خضرا ثم قال له ربه  
يا موسى اني ماضيت هذه الدودة ربي في هذه الصخرة  
في قاع البحر فكيف انشئ اولادك وانا ارحم الراحمين  
ثم دنا منه ملك الموت وقبض روحه صلوات الله  
وسلامه عليه **وتحكي** عن طائفة من بني اسرائيل **والله شريد**  
انهم مردوا عفتين فدعوا الله عز وجل ان يخرج لهم  
رجلا منها من قبره ليسالوه عن الموت وعن سرارته  
فاخرج لهم رجلا راسه من قبره وبوجهه اشهر  
السجود ثم قال لهم يا هؤلاء اني قدمت من مائة عام  
فما سكنت عنى سرارة الموت حتى الآن ثم دخل في  
قبره **وتحكي** عن عيسى عليه السلام والسلاماته  
اجتاز في بعض الايام بقبر سامر بن نوح فدعا الله عز  
وجل فاحياه الله على يديه فقال له هذا انت ميت  
قال من اربع الالف سنة وما ذهبت عنى سرارة سكرة



الموت فقال له عيسى وما هذا الشئ الذي اراه منك  
فقال يا بني الله لما سمعت النداء طننت ان القيامة  
قد قامت فشاب راسي وخطيت من الهيب له

### وقد قيل شعر

ذهب الذين تكلموا بالهلم

فمضوا بحان الآخرين وورد

يرد الصغير اذا انقضت ايامه

اثر الكبير ويولد المولود

والناس في قسم السية بينهم

كالزراع منه قابض وحصيد

**وحكى** عن ذي القرنين انه اجتاز في بعض سياحه

بقوم لا يملكون شيئا من اسباب الدنيا وقد حفروا

قبورهم على ابواب دورهم وهم يتعمدونها في كل وقت

ويعبدون الله فيها وطعامهم من حشيش الارض

وبساتيها فقال لهم مالي ما اري لكم شيئا من متاع الدنيا

وليس فيكم حاكم ولا سلطان فقالوا له انه ليس فينا قبط

ولا غليظ وليس لنا رعية في شيء من متاع الدنيا فقال

لهم فلما حفروا قبورهم على ابوابهم فقالوا اليك الموت  
نصب اعيتنا وبرد حب الدنيا عن قلوبنا فلا نستغل  
بشيئ منها فقال لهم فلما تكون من حشيش الارض دون  
غيره فقالوا اننا نكره ان نعمل بطوننا فتبور الحيوات  
فان لذت الطعام لا تجاز الحلقوم ثم تقدم واحد منهم  
الى طاق هناك واخرج منها خف ادمي ووضعه  
بين يدي ذي القرنين وقال له هل تعرف صاحب هذا  
قال لا قال ان صاحبه كان من ملوك الدنيا وكان يظهر  
الرعية ويحور على الضعفاء منهم واستفزع زمانه  
في جمع حطام الدنيا ولما قبض الله روحه جعل النار  
مقره وهذا راسه كما ترى **شعر** مديده ثانية الى طاق  
اخرى واخرج منها خفا اخر وقال له هل تعرف  
صاحب هذا قال لا قال ان صاحبه كان من ملوك  
الدنيا عاد لا في الرعية مستفقا على الضعفاء منهم  
ولم يستفزع زمانه في جمع عي من حطام الدنيا ولما قبض  
الله روحه جعل الجنة مستقره ثم انه وضع يده على  
راس في القرنين وقال اترى صاحب هذا الراس



من اي الغويين يكون ثربكي وبكى الاخرعه ثروادهم  
وانصرف عنهم **وحكى** عن بعض الملوك الجبارة  
انه كان راكبا ذات يوم وقد اعجب بنفسه فيمنها هو في  
اشنطه ورجفه واذا ملك الموت قد اتاه في هبة دنسة  
وعليه ثياب رثة وفي عنقه نخلة فسلم عليه فلم يرد  
سلامه فمسك بلجام فرسه وقال له اذن مني فقال له ارفع  
يدك فقال لا اني اليك حاجة اقوها لك سراني اذنك  
فاصفي له اذنه فقال له انا ملك الموت فاريد الان قبض  
روحك فقال له امملي حتى ارجع واودع اهلي واولادي  
فقال له كلا لن تغود تراهم ابد اثم قبض روحه  
فخرميتا **وحكى** عن بعض الملوك الجبارة ايضا انه  
كان جالسا على سرير ملكه ذات يوم واذا ملك الموت  
قد دخل عليه من غير اذنه في صورة منكرة فمسك خوقه  
منه ان يحكم عليه وثب قائما في وجهه وقال له من انت  
ومن اذن لك في الدخول عليهما فقال انا الذي لا يحجبني  
حاجب ولا ير وعني سطوة جبار وليس لاحد من قبضتي  
فرار ولما سمع كلامه وقعت المرعشة في بدنه فخرميتا

عليه فلما افاق قال له فانت اذا ملك الموت فقال له  
نعم انا ملك الموت جيت لقبض روحك فقال له اقسم  
عليك بالله ثمملي يوما لا تورب فيه واردا الاموال الى  
اربابها فقال له فكيف امهلك وقد نيت مدة عمرك  
واستوفيت جميع انقاسك ولا بقي لك الا نفس واحد  
فقال له ومن يكون يعي في حقوتي اذا نقلت اليها قال  
عملك ان كان صالحا فهو انيسك وان كان مسيئا فالاجرم  
ان تصيرك الى النار ثم قبض روحه فخرميتا **وحكى**  
عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى بعض اخوانه يعظه  
**اما بعد** فاني اوصيك وايها يتقوي الله العظيم  
في السر والاعلان والمراقبة له في كل وقت واوان  
واخذ التقوي والورع زاد فانك في دار عاقلة قليل ينقلب  
اهلها الى عصفان القيمة وهو هاريسا ليلنا على  
الغنييل والفقير والظهير وقد قال تعالى وكل شيء  
احصيناه في امام مبين وقال تعالى كل نفس ذائقة  
الموت ثم البيان ترجعون وقال تعالى كلن توفاكم ملك الموت  
الذي وكلكم ثم الي ربكم ترجعون **وانتد بلعني**



والله اعلم ان له اعوانا الواحد منهم لو اذن له ان يلتقم  
السماوات والارض في لقمة لفعل **ولقد** بلغني والله اعلم  
ان الملائكة تنزع من ملك الموت اشد من فرع احدكم  
من السبع واذ اقرب احدكم ريق من القرع منه حتى  
يصير كالشعرة **ولقد** بلغني والله اعلم انه تترع روح  
ابن ادم من تحت كل عضونه حتى من عروقه وشعره  
وتطرق ولا تصل من فصل الى فصل الا كان عليه اشد  
ما عليه من ضرب السيوف وانه ليعالج كرب الموت  
وسكراته وان فاصله ليسلم بعضها على بعض تقول  
السلام عليك تفارقني وافارقك الى يوم القيمة **ولقد**  
بلغني والله اعلم ان المرشعة واحدة من الميت لو وضع  
على اهل السماوات والارض لما تواجمعا **ولقد** بلغني  
والله اعلم ان ملك الموت يتولى قبض الروح بنفسه  
اذا بلغت الخلقوم فان كانت مومنة جعلها في جرة  
بيضاء وسلكه اذ فروا فكانت فاجرة جعلها في خرة  
سوداء في فخار منها راشدت من الجنة **ولقد** بلغني  
والله اعلم عن ابراهيم الخليل انه قال له ربه كيف وجدت

الموت

الموت يا خليلي قال وجدته يارب كسوف ومحج جعل في  
صوف رطب تترع منه فقال له ربه اما انا قد هونا  
عليك يا ابراهيم **ولقد** بلغني والله اعلم ان موسى عليه  
الصلاة والسلام قال له ربه عند وفاته كيف وجدت  
الموت يا موسى قال يارب وجدت نفسي كالعصفور المحي  
يقلى على المقلى لا يموت فيستريح ولا ينجو افي طير او كشاة  
حبة تسليح بيد القصاب **ولقد** بلغني والله اعلم ما من  
ميت يموت الا ويقسم حاله على خمسة اقسام المال  
للوارث والروح لملك الموت واللحم للدد والعتير  
للتراب والحساق للمصوم **ولقد** بلغني ان عمر المؤمن  
عند الموت اذا قبل له باليتها النفس المطمينة ارجع الى  
ربك راضية مرضية **وكافي** بك ايها الغافل المسكين  
بينما انت صحيح غارق في غفلتك اذ قيل عنك ان فلاخا  
قد اوصى ولما له قد اوصى واعلم ما كان كنمه واخفاه  
وقد حيل بينه وبين ما كان يهواه وبينما انت على هذا  
الحال اذ قيل عنك ان فلانا قد ثقل لسانه وصار لا يعرف  
احدا من اقرانه ويقال لك هذا اخوك الرجوع وصدقك



الحميم فقتلهم القلام ولا يستطيع رد الجواب وبيننا  
انت على هذا الحال اذ قيل عندك ان فلانا قد نزلت به  
الغمرات والسكرات وبعد ذلك قيل عندك ان فلانا قد  
مات وكافى بك وقد اخذت من فراشك المحل بغتلك  
وقد كفت وصلى عليك وادخلت في حفرة عمالك وقد  
اوحشت منك الاهل والجيران وقد بكى عليك جميع  
الاهل والاخوان **وقد قيل شعر**  
الايتها المفرد ومالك تلعب

تومل امالا وموتك احتراب  
وتعلم ان الموت بحر شبع  
سفينة الدنيا فاياك تعطب  
وتعلم ان الموت ينفذ سرعا  
عليك يقينا طعمه ليس يعذب  
كانك ترضي واليتامى خداهم  
وامم الشكلى تنوح وتندب  
تقص عزن ثم تلطم وجهها  
يراه ارجال بعد ما هي تحجب

واقبل

واقبل بالكفان خوك قاصد

وحث عليك التوب والعين تسكب

**فصل في الخوف والرجاء**

ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز الذين  
يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **وبروي** عنه  
عليه السلام انه قال ان الله عز وجل يقول لا اجمع على  
عبد يخوفني ولا اجمع له بيت امن من من خافني في الدنيا  
امته في الآخرة ومن امنني في الدنيا اخفته في الآخرة  
**وبروي** عنه عليه السلام انه قال من احب لقاء الله  
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه  
فقلت عايشة انا لكره الموت فقال عليه السلام  
ليس ذلك ولكن الموت اذا الحضر بشير برضوان  
الله وكرامته فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه  
والفاجر اذا الحضر بشير بعذاب الله وعقوبته  
فكره لقاء الله فكره الله لقاءه **وبروي** عنه عليه  
السلام انه قال لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بربه  
فان حسن الظن بالله نكح الجنة ولا يحسن احدكم الظن



بأنه لا اعطاه الله تعالى ظننه فان الخير كله بيده وان  
الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي  
الاخيرا **وقال** بعض العلماء ادام العبد صحبا  
فالخوف له افضل من الرجا واذا ازل به الموت فالرجا  
افضل له من الخوف وان الخوف على قسمين خوف العامة  
على اجسادهم من النار وخوف الخاصة على خالقهم  
التي كساها لهم مولاهم من ان تدنس بشي من المخالفات  
وقد اهل الناس طيب القلوب واجتمدوا في طيب  
الاجساد مع ان الاجساد قد كبت عليها الفناء المحالة  
وان القلوب لا تدرك السعادة الا بسلامتها من  
الافات **وقد قيل شعر**  
اذا كان عون الله للمرء خادما  
فهياله من كل امر مراده  
وان لم يكن عون من الله للفتي  
فاول ما يجني عليه اجتهاده  
**باب في المحتضر وما يختل**  
عليه من سورة الخاتمة اعلم ان الله تبارك وتعالى قال

في كتابه

في هذا الشأن تمت يهوديا فانه الذين المقتول فان انصرم  
منهم ونجا اتاه اخرين ويقولون له مت نصرانيا  
ويذكرون له عقاب كل ملة فقد ذلك يرفع الله من  
عباده من يريد زيغته واذا اراد بعبد خيرا اتاه  
جبريل عليه السلام فيطرح دهر عنه ويمسح العرق  
عن وجهه ويقول مولا اعدارك من الشياطين مت  
على دين الخيفية والشرعية المحمدية **ويروى**  
عنه عليه السلام انه قال ارضوا الميت عند ثلاث  
اذا عرق جبينه وذرفت عيناه وبسيت سفتاه  
ثم من رحمة الله وان غط غطيظ البكر المحقوق وخمد  
لونه وازيد شد قاه فهو عذاب من الله جل جلاله **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الشيطان قال  
يا رب وعزتك وجلالك لا ابرح اعوي عبادك ما  
دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله تبارك  
وتعالى دعوتى وجلالى لا ازال اعقر لهم ما استغفروني  
وان العبد ليعمل عمل اهل النار وهو من اهل الجنة ويعمل  
عمل اهل الجنة وهو من اهل النار **ويروى** عن بعض العلماء



انتزاعا شديدا ويقال لها ايها النفس الخبيثة اخرجي  
ساخطة سخوة عليك الى هوان الله وعذابه فاذا  
خرجت وضعت في ذلك المسح على تلك الجرد ثم يطوى  
عليها وتذهب بها الملائكة الى بحرين **ويروى عنه**  
عليه الصلاة والسلام انه قال اذا قبض ملك الموت  
النفس السعيدة تناولها ملكان حسان الرجوع عليهما  
اثواب حسنة ولهما راحة طيبة فيلفونها في حجر  
من حجر الجنة وهي على قدر النحلة ثم يحضن انساكي ما فقد  
من عقله ولا من علمه المكتسب في دار الدنيا شيئا فيعرجان  
به في الهواء ولا يزالان ثم بالامر السالفة والقرآن الخالصة  
كأشكال الجراد المنتشر حتى ينتهي بهما الى السماء الدنيا  
فيستفتح له الباب ويذكرانه باحسن اسمائيه واجبا  
اليه فيقولون له اهلا وسهلا نعم الرجل كان فلان  
ولا يزال كذلك من سما الى سما حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى  
ثم الى الحجب المضروبة ثم الى الكرسي فاذا انتهى اليه  
سمع النداء ردد ومنهم من يردد من الحجب وانما يصل الى  
الله عز وجل عارفع فينادي من حضرة القدس ثم يرمو

في كتابه العزيز فلولوا اذا بلغت الملقوم وانتزعت  
حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا  
تبصرون **ويروى عنه** عليه السلام انه قال اذا  
دنت نية المؤمن واحتضر ترك عليه اربع من  
الملائكة فملك يجذب النفس من قدمه اليمين  
وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها  
من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى ورعا  
يكشف له عن الامر الملكوتي قبل ان يفرغ راول ما  
ينشق بصره عن روية المعراج وهو سلم بين السماء  
والارض من زمرد الخضراء حسن ما روي وذلك حين  
عده الميت بصر نحو السماء **وما** من ميت يموت حتى  
يري الملكان الكاتبان عمله فان كان له مطيعا قال له  
جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس خيرا جلستا وعمل  
صالح احضرتنا **وان** كان فاجرا قال له جزاك الله  
عنا شرا فرب مجلس سوءا جلستا ومن كلام قيس  
اسمعتنا وذلك حين تخوض بصر الميت اليها **وما من**  
ميت يموت الا ويعرض عليه الرجوع الى الدنيا فالمؤمن



نكرهه لما يلقاه من شدة الموت الا الشهادا فالتقوا  
لايد وقون الموت فيتمنون الرجوع ليقبلوا ثانية  
واما الكافر فيقول ارجعوني لعل اصالحا فيما تركت  
**وروي** عنه عليه السلام انه قال اذا حضرته المني  
فقلوا خيرا فان الملائكة يومنون على ما تقولون واذا  
احضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه من عبد ختم  
له بها عند موته كانت زادة الى الجنة وليس على اهل  
لا اله الا الله وحشة عند موته ولا في قبرهم ولا  
في نشرهم وكانى باهل لا اله الا الله يفتقون التراب  
عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
ان ربنا لغفور شكور **وروي** عنه عليه السلام انه قال  
احضروا موتاكم ولقنوه لا اله الا الله وبشرهم  
بالجنة فان الخليم من الرجال يتخير عند ذلك المصراع  
وان الشيطان لعنه الله يرسل اعداءه الى المراء عند  
استقرار الروح في التراقي فيتمثلون له على صورة  
من سلف له من الاحياء الميتين كالاب والام والاخ  
والصدق فيقولون له انت ثموت يا فلان وقد سبقناك

مكة  
رسالة

فيها

في يوم الجمعة فيفزعون بحسناتهم وترداد وجوههم  
بياضا وتشرقته وان كان غير ذلك قالوا اللهم اهدهم  
لما هدىتنا له فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم  
**وروي** عنه عليه السلام انه قال يعرض على الموتى  
من اهل الجنة من الجنة والنار غدوا وعشيا ما دامت  
الدنيا وما من ميت يموت الا ويعرض عليه اهل  
الجنة يسته في الدنيا ان كان من اهل الله فاهل الله  
وان كان من اهل النار فاهل النار وان اعماله تقرر  
على موتاكم فيسرون او يسأون **وقد قيل شعر**  
الليت اسباب المنايا راحت  
فاني ادي في الموت اروح راحت  
وموت الفتى خير له من حياته  
اذا ظهرت اعلام سود ولاحات  
**يا ج** في تخيير الميت وما يتعلق به  
**اعلم** انه قد ورد عنه عليه الصلاة والسلام قال سألني  
ميت يئس من الاوروجه في يد ملك ليظهر لي جسده كيف  
يفسر وكيف يكفن وكيف يصلى عليه فاذا اتى عليه احد

البيان  
العام



من اخوانه بخير او شر قيل له وهو على سريره اسمع ثنا  
 الناس عليك **وبروي** عن الشيخ ابي الحسن القاسمي  
 انه سئل عن الدج ان يصير اذا خرجت فقال الذي  
 عليه اهل السنة انه يرضها ملك حتى يوقفها بين يدي  
 الله عز وجل فيسألها فان كان صاحبها من اهل السعادة  
 قال للملائكة سيروا واروها مقعدها من الجنة  
 فيسيرون بها على قدر ما يغسل جسده فاذا غسل  
 وكفن ردت اليه فاندرجت معه في كفنه فاذا حمل  
 على النعش فانه يسمع كلام من يتكلم فيه بخير او شر  
 فاذا صلى عليه ووضع في قبر ردت اليه روحه واقد  
 داروح وجسه ويدخل عليه الملكان فيسالانه ثم يعيد  
 ذلك نقاره روحه وتصير اما الي عليين واما الي  
 سجين **وبروي** عنه عليه السلام انه قال اذا مات  
 لاحدكم الميت تحسنوا كفنه وعجلوا بها جنازه وصيته  
 وانفقوا له في قبره وجنبوا الجار السوء فقيل يا رسول  
 الله وهل ينفع الجار الصالح قال نعم فقال عليه السلام  
 كذلك ينفع في الاخر **وبروي** عنه عليه السلام

ان العبد

فاذا وقفه الجليل بين يديه انجله ببعض اللوز والقائمة  
 حتى يظن انه قد ملك ثم بعد ذلك يعفو عنه ربه بكرمه  
 ويقتل عليه باحسانه **واما الجافر** فتؤخذ روحه  
 عنقاوا اذا قبضها ملك الموت نادى لها الملك الموكل  
 بالعذاب وشحيل روحه على قدر الجراة فانه اعظم  
 جرما من المومن واذا انتهى لها الى سماء الدنيا فيستفتح  
 له الباب وتكرمه بافتح اسمائه والبعضها **البيضة**  
 فيقولون له لا اهلا ولا سهلا ولا يفتح لها الباب ثم  
 يطرحها الملك من بين ضهوي لها في مكان محبى ثم نصير  
 الى جحيم وهي صخرة عظيمة في صخر تاروي اليها ارواح  
 النجار **وبروي** عنه عليه السلام انه قال سررت ه  
 ليلة اسرى في بلك جالس على كرسي وبيده لوح مكتوب  
 وهو ينظر فيه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً وهو مقبل على بنة  
 كهية الخريم فقلت يا اخي يا حيريل من هذا قال  
 هذا ملك الموت فقدمت اليه فقلت له يا ملك الموت  
 كيف تقدر على قبض روح جميع من في الارض فقال لي  
 اما ترى الى الدنيا وهي بين ركبتي وجميع الخلق بين عيني



ويبدأ نبلغان إلى المشرق والمغرب وخلفهما فإذا دنا  
 أجل عبيد نظرت إليه فقرفت أعوانه أنه مقبوض فخذوا  
 إليه فبطشوا به يعالجونه ترع روحه فإذا جلت  
 الخلقوم مددت يدي إليه فانتزعت روحه من جسده  
**وقال** ابن عباس في تفسير قوله تعالى الله يتوفى  
 الأنفس حين موتها الآية إلى قوله يتفكرون قال هي  
 نفس وروح فيتوفى الله النفس في النور وحيد بمر  
 الروح في الجسد فينقلب الإنسان ويتنفس وإذا أراد  
 الله تبارك وتعالى موت إنسان قبض الروح مع النفس  
 وخلق في الجسد الموت ويقال إن الروح والنفس جسمان  
 لطيفان يميزان بينهما مثل شعاع الشمس **وقال**  
 ابن عباس أيضا إذا احتضر العبد أتاه ملك الموت فغمز  
 وتيسه وهو عرق متصل بالقلب يقال له الأجر فإذا  
 غمز ملك الموت شخص بص الميت وذهل عن الدنيا  
 وإن النفس والروح اسمان يراد بهما شيء واحد وهو شيء  
 لطيف مركب في جسد آدمي ولا يعلم حقيقته إلا الله  
 عز وجل ويخرج النفس وقت النور وتبقى الروح فإذا

مات

مات الإنسان خرجت الروح مع النفس **والما**  
**الحياة** فإنها تعرض مخلقه الله تعالى في الجسد وضد  
 الموت وترد الروح إليه في قبره فيحيى كما كان وليس له  
 المكان يخرج منه أما إلى عليين وأما إلى سجين  
 ويبقى الجسد في القبر أما منهما وأما معذبا حياة  
 وأدراك مخلقه الله فيه ويؤخذ من الروح أجزاء في  
 حين النور فتفكر وتشرح وتلتقي الأرواح بعضها  
 ببعض ويؤخذ جميعها عند الموت **وسمى** عنه عليه  
 السلام أنه قال من أتاه ملك الموت وهو على وضوء  
 فقد أعطي الشهادة فإن الروح تبعث على ما قبضت  
 عليه وإن الله تبارك وتعالى من على عبادته بالعتلة  
 عن الموت ولو لا ذلك لما آمنوا بالعيش ولا قامت  
 بينهم الأسواق **وقد قيل شعر**  
 لا شيء مما تزي تبقى بشا سته  
 يبقى الله ويبقى المال والولد  
 لرفعن عن هرمز يوما خزا سته  
 والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا



ولا سليمان اذ جري الرياح له  
والارض والجن فيما بينها حرد  
ابن الملوك التي كانت لغزتها  
من كل اوب اليها واقد يفقد  
حوض هنالك مورود بلا كذب  
لانه من ورده يوما كما وردوا  
**وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان  
اروا حكم تعرض اذا مات احدكم على عشاء يركو ويوتاكم  
فاذا قدم عليهم واحد من معارفهم يقول بعضهم لبعض  
دعوه يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسيالونه  
ما فعل فلان وما فعلت فلانة وهل تزوجت حتى  
انهم ليسالونه عن الهرق في البيت فاذا سالوه عن رجل  
مات قبله ولم يكن اتاهم فيقولون لا اله الا الله قد  
ذهب الى ابيه الهاوية وان المؤمن ليس بشرا صلاح  
ولك لتقربه عينه **وروي** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال ان الاعمال تعرض على الله تبارك وتعالى في يوم  
الاثنين وفي يوم الخميس وتعرض على الاباء والامهات

فيهم

ان العبد المؤمن اذا احتضر وكان في اقبال على الآخرة  
وانقطع عن الدنيا فانه يتنزل عليه ملكان من السماء  
يبض الوجوه كأنهما الشمس المنيقة ومعهما اكفان وحنوط  
من الجنة ويجلسان منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت  
فيجلس عند راسه ثم يقول يا ايها النفس الطمينة  
اخرجي الى معقرة الله ورضوانه ثم تسلم من جسده  
كما تسلم القطرة من السقا فاقبضها ملك الموت  
اعطاها ذلك الملكان فيجعلانها في تلك الاكفان  
مع الحنوط ثم يصعدان بها الى السماء فاما غير ان عملا  
من الملائكة الا قالوا لمن هذه الروح الطيبة فيقولان  
لفلان بن فلان وينكرانه باحسن اسماءه حتى ينتهي  
به الى سما الدنيا فيسقطون فيفتح لهم ولا يزالون  
كذلك حتى ينتهي به الى السما السابعة فيقول الله  
عز وجل اكتبوا كتابه في عليين ثم اعيدوه الى الارض  
قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم **وروي**  
عنه عليه السلام انه قال من شئله اربعة عشر بعد  
موته ادخله الله الجنة فقيلا يارسول الله وثلاثة قال



وثلاثة فقيل **واثنان** قال **واثنان** ثم لم يبق له عز الواحد  
**وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه مر عليه جنازة  
 فأتى عليها خير فقال وجبت وجبت ثم مر جنازة فأتى  
 عليها شر فقال وجبت وجبت فسيل عليه السلام  
 عن ذلك فقال من أشيتم عليه خير وجبت له الجنة  
 ومن أشيتم عليه شر وجبت له النار وانتم شهداء  
 الله في الارض قال ذلك ثلاثا **وروي** عنه عليه  
 السلام انه قال اسرعوا بالجنازة فانها ان تم  
 صالحة خيبر تقدمونها اليه وان تم سيئة ذلك  
 فشر تضعونه عن رقابكم واذا وضعت الجنازة  
 ثم احتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة  
 قالت قدموني قدموني وان كانت غير ذلك قالت  
 يا ويلها اين تذهبون بها **وروي** عنه عليه السلام  
 انه قال ما من ميت يموت ويقوم على جنازته  
 اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعم الله  
 فيه **وفي رواية** من صلى عليه امة من المسلمين فمعا  
 فيه والامة من الاربعين الى المائة والعصبة من

العشرة الى الاربعين والنفر من الثلاثة الى العشرة  
**وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من اذن  
 بجنازة فأتى اهلها بفقر لهم كتبت الله له قبرا لها من  
 الاجر فان شيعتها كتبت الله له قبر الحيت فان صلى عليها  
 كتبت الله له ثلاثة قواريط فان شهد دفنها كتبت الله  
 له اربعة قواريط والقبر اتمثل احد **واول** ما يجازى  
 به العبد المومن بعد الموت ان يقفر الله تعالى لمن تبع  
 جنازته **وروي** عنه عليه السلام انه قال من عز  
 اخاه في مصيبتة كساه الله تعالى من جلال الكرامة  
 يوم القيمة ومن عزني صابا فله مثل اجره وما من  
 ميت يموت الا ويهدى على ما قدر فان كان محسنا  
 ان لو كان زادا وان كان مسيئا نهدى على ما فرط  
 من عدم الثوبة والاستغفار **وروي** عنه عليه السلام  
 انه قال ما من ميت يموت الا وله ثلاثة  
 اصوات يصيحها عند الموت فيسمعها كل شئ الا  
 الثقلان الصوت الاول اذا غري ووضع على  
 القبر الثاني نادى واسواتاه واضيحتاه فيقول الله



عز وجل للملائكة وهو اعلم انظر واهل كان عبدي  
 ستر على احد في الدنيا فاستنزه **والصوت الثاني**  
 اذا اخرج من بابه ووضع على النعش نأدي واغترتاه  
 واطول سقرتاه فيقول الله عز وجل عبدي ان كنت  
 اليوم غريبا فاني مازلت عنك قريبا **والصوت**  
 الثالث اذا اغلق عليه باب القبر وانصرفوا عنه فانه  
 يسمع خفق نعاله فيقول واوحشاه واوحدهاه  
 فيقول الله عز وجل عبدي تسكوا ذلك وانا جليستك  
 وانيسك عبدي قد مضوا وتركوك ولو اقاموا  
 عندك ما تقعون وعلى بابكم من خلقك والي  
 وجهي الكريم وجهك **وقد قيل شعر**  
 خرجت من الدنيا وقامت قيامتي  
 غداة يقل الحاملون جنازتي  
 وعجل اهل حفر قبري وصيروا  
 بروحهم تخيل اليه كرامتي  
**وقال اخر**  
 يا راحلا اذهب عنا السرور وكادت الارض بنا ان تمور

وبها

وياها الا بالحسوف اختفى  
 من قبل ان يدرك شاد البدر  
 ان كنت فارقت اهلا فكم  
 حولك ولدان حسان وحور  
 جاورت بعدك ما ساءني  
 ليسنك الجار الذي لا يحور  
**وشكى** ان النون المصري كان يرا في بعض  
 الاسواق خراي جنازة محمولة وليس معها احد الا  
 الحاملين فتبعها فلما وضعت في المصلى تقدم و صلى  
 عليها ولما اتوا بها الى القبر وارادوا الانصراف عنها  
 بعد دفنها واذا بعجوز قد اقبلت وعليها سبعمائة  
 ومي تبكي حتى وقفت على القبر فكشفت عن وجهها  
 واسبلت شعرها ورفعت يديها نحو السماء وتضرعت  
 بالله عما حقدت فغشاها عليها ثرافاقت وهي  
 تضحك فتقدمت اليها وسلت عليها فقالت  
 لي ومن انت قلت انا ذا النون المصري واريد منك  
 خبر هذا الميت فقالت لي والله لولا انك من عباد الله



الصالحين ما ذكرت لك شيئا من امر **اعلم** يا اخي ان هذا  
 الميت ولدي ورقة عيني وثمره فوادي كان تأمها بشبابه  
 لا بساؤب انجابه ولحم يدع سمة الار تكبها ولا عصية  
 الامشي عليها وطلبها فصل له الرمن الالام والماعين  
 الموت دعاني اليه وقال لي يا اماء سالتك بالله العظيمة  
 والنبى الكريم اذا اتا مت فلا تعلمي في احد من الجيران  
 ولا من لاهل ولاخوان فانهم لا يرحمونى لسوء فعلتي  
 وكثرة ذنوبى وجملى ثم انه بكى وانشأ يقول **شعر**  
 لي ذنوب شغلتنى عن صيامى وصلاتى  
 تركت جسمى عليلا مات من غير وفاتى  
 لينتنى بيت لربى من جميع السياات  
 انا عبد لا الهى يغضب فى الخلواتى  
 نكت جهر ابعبوى وذنوبى قاتلاتى  
 قد توالى سيااتى وثلاث حسباتى  
**ولما فرغ** من كلامه قال لى آم يا اماء على قلبى ما  
 اقشاه آم يا اماء على ما فرطت فى حب الله آم يا اماء  
 بالله عليك اذا اتا مت فضعى خدي على السرا ب

وضعى

وضعى قد مك على الخدا الاخر ثم قولى هذا جزا من عمى  
 مولاه هذا جزا من اتبع هواه واذا صرت فى القبر فقضى  
 عليه ساعة وارفع يدك نحو السماء ثم قولى اللهم ارض  
 عنه فانى راضية عنه انك ارحم الراحمين وهما انا  
 قد فعلت ما امرنى به فلما غشنى على رايته فى هبة  
 حسنة وقال لى انصر فى فانى قد قدمت على رب كريم  
 رحيم فلما سمعت ذلك منه ضحكت واستبشرت  
 ثم وادعها وانصر عنها الى حال سبيله **وقد قيل شعر**  
 الست نصير فردا بين قوم  
 خمود لا يجيبون المنادى  
 الست برحل عما قليل  
 الى السفر الطويل بغير زاد  
 الست تفارقوا لاهلين جمعا  
 ومهجورا الى يوم التشاد  
 الست بتارك ما كنت تحوى  
 من الاموال فصبها الاغادي  
 اليس يطول نومك فى فلاة فلا فرش هنال ولا مساد



الست مرّعا بسؤال فظ

غليظ في نز بائكة شداد  
فعد عن الغدور بكل قان

فلا ترحل علي عسرا اعتدادا

**باب في القبر وسؤال الملكين**

**اعلم** انه قد ورد عنه عليه السلام انه قال التبراول

مترل من منازل الاخرة فان بجانبه صاحبها فابعده

ابيسرته وان لم يرج فابعده اشد منه **وجبروي**

الصلاة عنه عليه السلام انه قال القبر روضة من رياض الجنة

او حفرة من جحر النار وما من ميت يموت الا ناداه

حفيrote التي يدفن فيها اناسيت الوحدة اناسيت الظلمة

اناسيت الدود فان كنت لله مطيعا كنت اليوم عليك رحمة

وان كنت له عاصيا كنت اليوم عليك نقمة **وجبروي**

عنه عليه السلام انه قال من اكثر من ذكر القبر وجد

روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجد حفرة

من جحر النار ومن قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي

يموت فيه لم يفتن في القبر وامن من ضغطة ومحنة

الملائكة

الملائكة على اكفها يوم القيمة حتى يجوز الصراط الى الجنة

**وجبروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه جلس يوما

على شفير القبر في حنابة وبكى وبكى من حوله حتى بل

الثرى يؤقال بالخرافى لمثل هذا فاعدا **وجبروي**

انه عليه الصلاة والسلام خرج ذات يوم يطوف

في بعض نواحي المدينة واذا بقبر مخفوف فوقف عليه

وقال لمن هذا فقيل له رجل من الحبشة فقال عليه الصلاة

والسلام لا اله الا الله سبق من ارضه وسمايه حتى

دخ في الارض التي خلق منها واذا قضى الله لعبده

ان يموت بارض جعل له اليها حاجة كما قد قيل **شعر**

اذا ما احام المرء كان سلة دغته اليها حاجة في طير

**وحكي** عن سليمان بن داود عليه السلام انه كان

جالسا ذات يوم مع اصحابه اذا تامل ملك الموت وجعل

يحد النظر الى رجل من جلسائه فارتاب ذلك الرجل

فلما خرج ملك الموت من عنده قال ذلك الرجل

يا بنى الله من هذا الذي كان يحد النظر الى قال هو ملك

الموت فقال يا بنى الله لعله يريد قبض روحي ولكن



اريد منك ان تامر الروح فتخلني في هذه الساعة الى  
 ارض الهند لعله يضل عني فلا يجدني فامر الروح فخلته  
 الى اقصى بلاد الهند وفي الوقت والساعة عاد ملك  
 الموت الى سليمان بن داود عليهما السلام فسأله عن  
 الحالة نظره الى ذلك الرجل فقال يا نبي الله اني امرت  
 بقبض روحه في تلك الساعة باقصى بلاد الهند وكان  
 جالساً عندك فخرجت وانا متغير في امره فأتقوا الحال  
 بان حمله الروح الى الموضع الذي امرت بقبض روحه  
 فيه فتبضت روحه هناك **ويروى** عنه عليه  
 الصلاة والسلام انه مر ذات يوم بفقيرين فقال  
 لمن كان معه من أصحابه ان هولا يعذبان وما يعذبان  
 في كبير اما احدهما فيعذب على قطار البول ولما الاخر  
 فكان يعيش بالتميمة **ثم** اخذ عليه الامر قضيباً  
 من حديد وشقه نصفين وغرس كل نصف على قبر  
 فاخضر من ساعته واورق ففرح بذلك وقال  
 رضى الله العذاب عنهما بشفا عتي **ويروى**  
 عن عيسى عليه السلام انه مر باهل مقبرة يعذبون

فاحياهم

فاحياهم الله عز وجل بدعوته فسألهم عن حالهم  
 فاجابوا بالهم كانوا كفارا والهم يعذبون في قبورهم  
 بالهود والضييق عذاباً شديداً تسأركهم فيه  
 الادواح وانارواهم تعذب في جحيم عذاباً  
 تسأركهم فيه الاجساد قال تعالى ومن اعرض عن  
 فكري فان له معيشة ضنكاً **قال** اهل التفسير  
 هو عذاب القبر فانه حق ولا يعذب احد من هذه  
 الامة في قبره الا بالغيبة والتميمة والبول  
**وقال** بعضهم ان الارض لتعجب ممن محمد مضجعه  
 وليسوي فراشه عند النور وتقول له اذكر طول  
 رقائك في جوفى وليس شيء يحول بيني وبينك

**وقد قيل شعر**

مسينا في خطا كتبت عليك  
 ومن كتبت عليه خطا مساهداً  
 وارزاق لنا متفكرات  
 فمن لم تاته منا اماًها  
 ومن كانت عينته بارض فليس بموت في ارض سواها



**وعنه** عن رابعة العذرية انها مرت ذات يوم بقبر  
محصن فقالت لاصحابه لم تخصصوه فقالوا لاجل الضياء  
فقالت ان الضياء انما يحتاج اليه في داخل القبر لا في خارجه  
**وعنه** عن هارون الرشيد انه مر ذات يوم بعليان  
المجنون بالكوفة وكان راكبا على فسيحة له والصبيان  
حولوه وهو يقول لهم نحمو الاير فسلم الفرس فلما  
راه ضحك منه وقال لجماعته ومن يكون هذا قالوا هذا  
عليان المجنون فقال على بن ابي طالب فلما خضر بين يديه  
سلم عليه ووقف يحك راسه فقال له هارون  
الرشيد اوصني فقال له ما ذا اوصيك به هذه حورهم  
وهذه قبورهم فقال له ردي فقال من رزقه الله  
ما لا يحصى لا تفعل في جماله وانفق من ماله كتب في ديوان  
الابرار فامر له هارون بعشرين الف درهم ليقتضي  
لها ربه فقال له لا حاجة لي بها ولكن ردي الحق الي  
مستحقته واقض بها ديني فسلم واعلم بان القبر  
نوعان قبر الابرار وقبر العجاف فقد قال تعالى فلما ان كان  
من المقربين فروح وروح وروح وروح فالحمد لله

للعادفين

للعادفين ورحمتهم للعادفين وقيل الروح الطالب  
الدينا والرحمة الطالب العقبى ورحمة نعيم الطالب  
القيومي **وقد قيل**  
ما رايت احسن من يفرده اعماله في قبره توشه  
منعم في القبر في روضة قد زين له له مجلسه  
**فصل اعلم** انه قد ورد عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال اول ما يلقى الميت اذا دخل في قبره  
ملك يقال له رومان يحوس خلال المقابر فيقول  
يا عبدا لله اكتب عملك فيقول ليس معي دواة ولا  
قسطاس فيقول له كفتك قسطاسك ومدادك  
رفيك وقلمك اصبعك ويقطع له قطعة من كفنه  
فيكتب له فيها وان كان غير كاتب في الدنيا فيذكر  
حسناته وسيئاته كيوم واحد ثم يطوئ الملك ويلقيه  
في عنقه فاذا خرج من ذلك دخل عليه فتان القبر  
وسمى ملكا اسودان ازرقان يحرقان الارض باسياغهما  
ولهما شعور مسجلة بحركاتهما على الارض كلاهما كالرعد  
القاصف واعينهما كالبرق الخاطف وسيد كل واحد



منها متع من جديد له ضرب به اعظم جبل في الارض  
 لعله دكا فاذا البصر ما الميت ارتعد منها وولت نفسه  
 هاربة قد دخلت في المنيح الميت فيجى الى الصدر فيكون  
 كهيته عند الغرغرة ولا يقدر على حراك غير انه يسمع  
 ويتحرك وقد صار التراب له كالماحيما تحرك انفسه  
 فيه ووجد فرجة فيقولان له من ربك وما دينك  
 ومن نبيك وما قبلتك فمن وفقه الله تعالى وثبته  
 بالقول الثابت فيقول لهما ومن وكلهما على ومن  
 ارسلنا الى وهذا لا يقوله الا العلماء الاخيار فيقول  
 احدهما للآخر انصرف بنا ثم يضربا عليه القبر  
 كالقبة العظيمة ويفتحان له بابا الى الجنة تلقاء  
 يمينه فيدخل عليه من تسميها وروحها ويحاطها  
 ويأينه عمله في صورة احب الاشخاص اليه فيوتسه  
 ولا يزال في فرح وسرور حتى تقوم الساعة ولا شيء  
 احب اليه من قيامها ودونه في المترلة المؤمن العاقل  
 اول ما يلج عليه عمله عقب رد مكان في احسن صورة  
 فيقول له انا عملك الصالح لا تخف ولا تخزن ولا تنجل

فما

فما قليل يلج عليك منكرونيك فيسألانك ثم يلقنه  
 حخته فيدخلان عليه فيقولان له من ربك ومن  
 نبيك وما دينك فيقول لهما الله ربي ومحمد نبيي  
 والكعبة قبلتي والقرآن ماحي واجر اهيراني  
 وسلمته ملتي فيقولان له صدقت ثم يفتحان له بابا  
 الى النار فينظر اليها والي ما فيها فيفرغ منها فيقولان  
 له ما عليك من سوء هذا كان موضعك قد ابدله الله  
 لك عوضك هذا من الجنة ثم يعلق عنه باب النار  
 ويفتح له باب الى الجنة ويقال له نرسعيدا ولما يعلم  
 ما يمر عليه من الاعوام والشهور **واما الفاجر**  
 فاذا قال له من ربك فيقول لا ادري فيقولان له  
 لا دريت ولا مليت ثم يضربانه بتلك المقامع حتى  
 يجلجل في الارض السابعة ثم تقضه الارض فيضربانه  
 سبع مرات ثم تقفوا حواهم فمنهم من يستحيل  
 خزيه العذب في قبره وانما يعذب بالشئ الذي  
 كان عاقله في الدنيا **وكان** عليه الصلاة والسلام  
 في بعض الايام في جنازة فقال يا ايها الناس ان هذه



الامة يتتلى في قبورها فاذا دفن الانسان في قبر  
وانصرف عنه اصحابه جاءه ملك بيده مطراق فاقف  
وقال له ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال  
استمد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمد عبده ورسوله جانا بالبينات وباهدى فقال  
صدقته ففتح له باب الى النار ثم يقال له هذا كان  
منزلك لو كفرت بربك فلما امتت ابد لك الله به  
هذا ثم يفتح له باب الى الجنة فيريد ان يمشى اليه  
فيقال له اسكن ثم يفتح له في قبره **واما الكافر**  
فيقال له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري فيفتح  
له باب الى الجنة ثم يقال له هذا كان منزلك لو انك  
كفرت بربك وقد ابد لك الله به هذا ثم يفتح له  
باب الى النار ثم يفتح له الملك بالمطراق فيسعه خلق  
الله كلمهم الا الثقلين فقبل يا رسول الله ما احدث قوم  
علي راسه ملك وبيده مطراق الا اهيل عند ذلك  
قد را عليه السلام وثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا الآخرة ويكون الثابت لمن كان مطيعا

الله تعالى تخلصه في اعماله في اربعة احوال عند معاناة  
ملك الموت وعند سوال منكرو وكبير وعند الحساب  
وعند الصراط ويكون المسؤل الروح والجسد معا  
وتكون الروح في الجسد وقيل تكون بين الجسد والكفن  
**وكان** اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ثم قال لمن  
كان معه استغفروا للاخيار واسالوا الله التثبيت فانه  
الآن يسأل واذا وضع الميت في قبره وروي عنه اصحابه  
فانه يسمع قرع نعالهم ويستوحش واذا قاموا عند  
قبره ساعة وتلوا شيئا من القرآن فانه يستأنس  
بذلك وليس عليه ليلة اشد من ليلة ان يدفن في قبره  
فتزحموا على موتاهم شي من الصدقة **ويروي عنه**  
عليه السلام انه قال اذا مات احدكم ووضعه فوه  
في قبره وسوت قبره عليه التراب فليقر احدكم على راس  
قبره ثم يقول يا فلان بن فلان فانه يسمع ولا يجيب ثم  
ليقل ثانية يا فلان بن فلان فانه يستوي قا عدا  
ثم ليقل ثالثة يا فلان بن فلان فانه يقول ارشدني  
يرحمك الله ولكنك لا تسمعون له فيقول له اذكر



ما خرجت عليه من الدنيا وبني شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربنا وبلاسلام  
ذينا ومحمد نبيا ورسولا والقران اما ما فان منكر او كير  
يتاخران ويقول كل واحد منهما لصاحبه انطلق بنا ما  
يفقدنا عند هذا وقد لقن حجته ويكون الله حججهما  
دونه قيل يا رسول الله فان لم يكن يعرف الله قال  
ينسبه الى الله حوا **ويروى** عنه عليه السلام انه قال  
ما من احد يقول عند قبر سمته اللهم اني اسلك نحو محمد  
والحمدان لا يعذب هذا الميت ثلاث مرات الا دفع عنه  
العذاب الى يوم القيمة **ونكح** عن رجلين انهما كانا  
ذالفة وحبة وصداقة مات احدهما فانقطع عليه  
صاحبه فمضى من اجله وادعى ان يدفن في قبر صاحبه  
اذا هو قد مات وان يكتب على القبر هذه الابيات

### **شعر**

كنا على ظهر صا والعيش في ممل والشمل جمعنا والد ادو الوطن  
ففرق الدهر بالتصرف الغشت وصار جمعنا في بطن الكفن  
**فصل في الشهيد اعلم** انه قد ورد عنه عليه

الصلاة واللامر انه قال الشهيد خمسة المطعون والمبطون  
والغريق وصاحب الهدم والشهيد في معركة الكفار  
ويعطى الشهيد سبع خصال وبني ان يقر الله له في  
اول دفعة ويرى مقعده في الجنة ويحار من عذاب الله  
ويامن في القرع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار  
ويروح شتين وسبعين من الخور العين ويشفع في  
سبعين من اقاربه ويقال ان من جملة الشهداء صاحب  
ذات الجنب والمرأة تموت في الولادة جمع وان الله تبارك  
وتعالى يغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر  
لشهيد البحر الذنوب كلها حتى الدين وكل ميت مختار  
على عمله او ائتمات الا المرابط في سبيل الله فانه يفر عمله  
الي يوم القيمة ورياط يوم ليلة في سبيل الله خير  
من صيام شهر وقيامه ومن مات على مرتبة من المراتب  
فانه يبعث عليها يوم القيمة **ويروى** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال ان فئا امتي من الطعن والطاعون  
قالت عايشة يا رسول الله اما الطعن فقد عرفناه  
فما الطاعون قال هو غدة كعدة البعير يخرج في الابطاط



والمرأى من مات منها مات شهيد **وسئل** عليه السلام  
عن كثر مع الشهيد الحة قال نعم من تذكر الموت في اليوم  
والليلة عشرون مرة **ويروى** عنه عليه السلام انه  
قال من سال الله الشهادة خالصا من قلبه بلغه الله  
منزل الشهيد وان مات على فراشه **وقد قيل شعر**  
انا عبد ولكنني عبد سوء

غلبت شهوتي وعز دواي  
ونفلس من تورع وصلاحي  
لما زلت للعباد أراي  
آه مما جنيته في التصابي  
من ذنوب جلت عن الاحصاي  
فاجب دعوتي وكن عند ظفري

واقبل عنثرتي وحقق رجائي

**باب في مصيبة الولد وما يتعلق به**

**اعلم** ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز ولبنواكم  
لبنى من الخوف والجوع وتقص من الاسوال والانفس  
والثمرات قال بعض العلماء الثمرات الاولاد لانهم

ثمرات

ثمرات الفؤاد وقلذ الاكباد ومما يتم بصدع القلوب  
والاوصال فقد ورد عنه عليه السلام انه قال من  
مات له فرطان من امتي ادخله الله الجنة قالت  
عائشة ومن مات له فرط يارسول الله قال ومن مات  
له فرط ياموئقة قالت ومن لم يكن له فرط قال انما  
فرط امتي لم يصابوا عثلى ومن لم يقدر فرط لم يردخل  
الجنة الا نصريه اي قال صر له العطا اذا اعطا  
قليل لا وفرط الولد وولد الولد والاح تواجبه في الله  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال من قدم ثلاثة من  
الولد لم يصافوا الحمر الا كانوا له حصنا حصينا من  
النار **وفي رواية** من مات له ثلاثة من الولد لم  
يلغوا الخنث كانوا له حجابا من النار وادخل الجنة  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال ما يزال المؤمن  
يصاب في ذلك وحامته حتى يلقى الله وليس له  
خطيئة وحامة الرجل اقرباء **ولما مات** ابراهيم  
ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له من شتر رضاعه  
في الجنة وقد كان مات وهو ابن ستة عشر شهرا



**وبروي** عنه عليه السلام انه قال ان في الجنة شجرة  
يقال لها شجرة طوبى ولها ضروع كضروع البقر توضع  
صبيان اهل الجنة حتى انهم ليستنون ويلعبون واذا  
سقطت المرأة فان سقطت يكون في نهر من انهار الجنة  
يتقلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث وهو ابن سبعين  
سنة **وقد قيل شعر**

اري كل جمع بالبلا يتفرق  
وكل جديد بالبلا يمتزق  
وما هن الاعمار الا صحايفا  
تورخ وقتا شعر يحي وتحق  
وانك يا ابن الهاكين وصنوه  
ووالدهم في دوحة الموت مفروق  
وما العمر الا راس مال فلا تكن  
مجازفة من راس مالك تنفق  
وقد خاطب الله البرية بالتقى  
وحضوئى الابواب الاستقوا  
ولم ارضيا مثل دابة المشاء يسعها الانسان والعمر ضيق

ولاشك خطب الموت يبلى فانه  
جد يد تكراره ليس **تخلق**  
**وحكى** عن معروف الكرخي انه روى في المناسك  
ف قيل له ما فعل بك ربك قال غفر لي ورحمني ولا  
تعدت على شئ من دنياكم غير ولد يكون لي فا قدمه  
بين يدي فما رايت ثوبا الا غطت منه **وحكى** ان امرأة  
تجعت في ولد لها فجعلت تندب عليه وتقول **شعرا**  
يا جامع السمل والاحشاد الكبد  
يا ليت امك لم تحبل ولم تلد  
لما رايتك قد ادرجت في الكفن  
طيبا للمنايا **اخضر** الابد  
ايقتت لعدك انى غير باقية  
وكيف يبقى ذراع زال عن عضد  
**وحكى** عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه  
راي رجلا حاملا لاسنته فقال له ما هذا قال هذه  
اسنتي فقال له انها ان عاشت فتمتلك وان ماتت  
احزنتك وكفى من اكرام الله للملايكته انه لم يبتليهم



بالنفقة على العيال وتو طهر هات هات ومن كات  
له بنت فهو متعب ومن كات له بنتان فهو مثقل  
ومن كات له ثلاث بنات فيا عباد الله اعينهم واعينهم  
**وحكى** عن بعض الزهاد انه راى في منامه كان القيمة  
قد قامت وكان الناس يدعون الى الحساب وانامن  
حملتم فلما وضعت حساني في كفة الميزان وساقى  
في الكفة الاخرى فزجحت على الحسنة واذا بشي  
كالمنديل او كالشرقة البيضاء وقعت على الحسنة فانقلبتا  
فقبل الى اتدري ما هذا قلت لا قال سقط كل لك  
فقلت ما كان لي الا بنت فقيل انها انت لك لانك  
كنت تفتني موتها **وحكى** عن ابي عبد الله السلام انه  
مات له ولد فحزن عليه حزنا شديدا فاراح الى ربه  
يا داود ما كان يعدل عندك قال سأل الارض ذهبا  
قال ان لك عندي يوم القيمة على الارض ثوابا  
**وحكى** ان سيدا جاريا مات في يوم عيد فجعلت  
تندب وتقول **شعر**  
من كان اصبح بهذا اليوم مغتبطا فما غبطنا به والله محمود

من كان

من كان مستظرا في الفطر سده  
فان سيدنا في القبر ملحود  
**وحكى** عن رجل له ولد وكان الرجل كبيرا في قومه  
فقال له ذات يوم اني اريد ان ادعوا على ولدي بان  
يقضه الله اليه واريد منك ان تؤمنوا علي دعائي  
فيل له وما سبب ذلك قال اني رايت في منامي كان  
القيمة قد قامت واصاب الناس عطش شديد  
وانامن حملتم واذا بولد ان قد خرجوا من الجنة  
ويا ايديهم اباريق الذهب والفضة يسقون اباهم  
وكان فيهم ابن اخي قالتمست منه لبسقيني فقال  
يا اخي اننا لانسقي الابا نا فا حبيت ان يجعل الله ولدي  
هذا فرطالي **وكان** لبعض العلماء ولد قد حفظ القرآن  
وسيا من الفقه والحديث فمات فأتاه واحد من طلبته  
ليعزيه فيه فقال الى كنت اتنى موته وقد جعلتني  
الله اميتي فقال له وما سبب ذلك قال اني رايت  
في بعض الليالي كان القيمة قد قامت وصبيانا يا ايديهم  
قلال الذهب والفضة ويستقبلون بعض الناس



وليسقولهم فقلت لاحدهم اسقني فقال انك لست  
باب لي وما نسقي الا ابانا فقال لهم ومن استرقاوا نحن  
الصبيان الذين كنا بدار الدنيا وخلقنا ابانا ونسقيهم  
**ونحكي** عن رجل من عباد الله الصالحين انه كان داجه  
العبادة وكان بعض اخوانه يساله بالزواج فيقول لا  
افعل اهتماما بامر العبادة فيبينما هو نايبر ذات يوم  
واذا به قد استنبه وهو يقول روحني وروحني فيسيل  
عن سبب ذلك فقال اني رايت الآن كان القيمة  
تدقامت وان جميع الخلايق في الموقف وانا من حملتهم  
وني من العطش ما كاد ان يفنت كبدي واذا بولد ان  
وقد اقبلوا وعليهم مناديل من نور وبياض يعبر اباريق  
من نضرة والكواب من ذهب تحللون الناس ويسقيون  
بعضهم بعضا وتجاوذا من اكثر الناس فمددت يدي  
الي واحد منهم وقلت له اسقني فقد اجمدت في العطش  
فقال كلا انه ليس لك فينا ولد وانما نسقي اجابا  
فقلت لهم من استرقاوا نحن من مات من الحفال المسلمين  
فالان اخترك الزواج لعل ان الله يرزقني ولدا فاقتدمه

بين

بين يدي فيكون من حملتهم **ونحكي** ان اعرابية  
ماتت ولدها فقيل لها احسن الله فيه عزاك فقالت  
ان فقدتي اياه قد اسكني فقد سواه وان نصيبتي  
به قد اسلمت عني جميع المصائب ثم **انشأت تقول شعرا**  
كت السواد لنا ظري فعمى عليك الناظر  
من شاربك فليمت فليكن ككت احاذر  
**فصل في الحث على الصبر وذر الجزع**  
**اعلم** ان الله تبارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز  
المكثون وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة  
قالوا ان الله وانا اليه راجعون **ويروى** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال ان الصبر نصف الايمان  
واليقين الايمان كله وان الصبر عند الصدمة الاولى  
وان الصابر ليس له جزا الا الجنة وان لكل عمل ثواب  
مجدود الا ثواب الصابرين فانه غير مجدود قال  
تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب **وقالت**  
عائشة رضي الله عنها ان الصبر من لا تجرعه الاحر  
وان الله تبارك وتعالى قد حدث في المصيبة على الصبر



الجميل ووعده عليه الثواب الجزيل واعلى الدرجات  
درجات الصابرين **وقال** علي رضي الله تعالى عنه  
لمصاب انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت  
ما جور وانك ان جرعت جرت عليك المقادير وانت  
ما زور **وقال** الجنيح رحمه الله ان الله تبارك وتعالى  
امتنحى صبر العباد بالعلقة وامتنحى شكرهم بالقافية  
والصبر يجتمع المرات من غير تحيس وان الصبر  
كف كل عضو من ان يصدر منه ما نهى عنه **وقد قيل** شعر  
الناس للموت كخيل الطراد فالسابق للسابق منها الجياد  
والموت نقاد على كفته **دراهم** تختار منها الجياد  
**ويروى** عن موسى عليه السلام انه سأل ربه يوم  
جبل الطور قال يا رب اي منزلة من منازل الجنة  
احب اليك قال حضيرة القدس فقال موسى يا رب  
ومن سكنها قال اصحاب المصاب فقال موسى يا رب  
صفهم لي قال هم الذين اذا ابتليتم ببلية صبروا  
واذا انعمت عليهم بنعمة شكروا واذا اصابتم بخصبة  
قالوا ان الله وانا اليه راجعون **ويروى** عنه عليه السلام

انه قال

انه قال ما من عبد تقصيه مصيبة فيقول ان الله وانا  
اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبتني واخلف علي  
خير امنها الا اجر الله في مصيبتني واخلف عليه  
خير امنها ومن استرجع عند المصيبة خير الله مصيبتني  
واحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا **يرضاه وفي**  
بعض الاخبار ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم  
ارطق ذات ليلة فقال ان الله وانا اليه راجعون  
فتيل يا رسول الله المصيبة هذا قال نعم وكل ما  
يؤدي المؤمن فهو مصيبة **وحكي** عن ابن عباس  
انه بلغه موت ابنة له وكان راكبا في طريق مكة  
فنزل عند ابنته وصلى ركعتين ثم قال عورة سترها  
الله ومونة كفايتها الله واجرساقه الله ثم ركب  
ويضي **وحكي** عن عبد الله بن عامر انه مات له في  
الطاعون الجارف سبع بيت في يوم واحد فقال  
اللبم اني سئمت سكر **وحكي** عن رجل من عباد  
الله الصالحين انه كان له ولد وكان يدعى محمد فعزى  
فيه فقال ان هذا امر كنا نتوقعه فلما وقع لم نكرهه



**شرايه انشا يقول شعيرا**

طوي الموت ما بيني وبين محمد  
وليس لما تطوي المنية ناسر  
وكنيت عليه احذر الموت وحده  
فلما سبق لي شيء عليه احاذر  
وان عمرت دورم لا احبه

فقد عمرت ممنا حب المقابر

**وتحكى** انه كان لاحد بني نيات النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن وكان في النزاع فارسلت خلف ايها فقال عليه  
السلام للرسول ارجع اليها واخبرها بان الله ما اخذ  
وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل سمي ومرها  
فلنصبر ولتحتسب **ومروي** عنه عليه السلام انه  
قال اذا مات ولد العبد قال الله تبارك وتعالى  
لملائكته وهو اعلم به قبضتم روح ولد عبدي  
فلان فيقولون نعم فيقول قبضتموه فواوه  
فيقولون نعم فيقول ما اذا قال عبدي فيقولون  
قد حمدك واسترجع فيقول ابناؤه بيتا في الجنة

وسمعه

وسمعه بيت الحمد **ومروي** عنه عليه السلام انه قال  
يخرج خسر ما اتقاهن في الميزان لا اله الا الله والله  
اكبر سبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى  
لله المسافر فجنسية وقوله يخرج هي كلمة تقال  
عند المدح والرضا وتذكر للمبالغة ومعناها تعظيم  
الاجر وتقديره ومن لقى الله تعالى بحسن فقد عوفي  
من النار وادخل الجنة ومن سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله اكبر ولد تحتسب **وتحكى** عن عثمان بن  
مظعون انه كان له ولد فمات فحزن عليه حزنا شديدا  
واقطع في بيته من اجله وبني له سجدا يتعبد فيه  
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
استوف به فلما اتاه قال له يا عثمان ان الجنة ثمانية  
ابواب والجنة سبعة ابواب الا ترى انك لا تأتى  
بابا من ابواب الجنة الا وجدت قايما عنده ليقطع لك  
الى الله عز وجل فقل يا رسول الله وهل لنا مثل ذلك  
في آياتنا قال نعم وكل من صبر واحتسب من امتي  
الي يوم القيمة **وقد قيل شعرا**



وكيف الحيق ان نسي حيسا . يقطع ذكره برد الشراب .  
 فاني لست ناسبه ولكن . ساذكره بصبر واحتساب .  
**وتحكي** ان امرأة من الانصار مات لها ولد فجزعت  
 عليه فبلغ خبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاتي اليها وقال لها ما هذا الخزع فقالت يا رسول الله  
 وكيف لا اجزع وانا رقيب لا يعي شئ لي ولد فقال ما  
 انت برقيب انما الرقيب من يعي شئ ولها اما تخين  
 ان تزينه على باب الجنة وهو يدعوك اليها **وقال**  
 عليه السلام يوما لصحابه اما تعدون الرقيب فيكم  
 قال الذي لا يولد له ولد فقال عليه السلام ليس  
 كذلك انما الرقيب الذي لم يفد من ولد شئ  
 قال عليه السلام وما تعدون الصرعة فيكم قالوا التي  
 لم تضرعه الرجال فقال عليه الصلاة والسلام  
 ليس كذلك انما هو الذي يملك نفسه عند الغضب  
**وقد قيل شعر**  
 قل للزمان الخوني . وحادثات المتون  
 قد كنت احشاك حتى . حققت فيك ظنوني

وكان

وكان ما كنت اخشى . فكيف ما شئت كون  
**ويروي** عنه عليه السلام انه قال ما من مسلمين  
 يتوفى لهما ثلاثة اولاد الا ادخلهما الله الجنة بفضل  
 رحمته فقل يا رسول الله واشان قال واشان  
 قيل واحد قال واحد والذي نفسي بيده ان السقط  
 يجره لبرء الى الجنة اذا احسبته والشهيد  
 في الجنة والوليد في الجنة **ويروي** عنه عليه السلام  
 انه قال اذا كان يوم القيمة نودي في الحفال  
 المسلمين ان امضوا الى الجنة زمرا زمرا فيقولون يا ربنا  
 ووالدينا معنا فيقال لهم ووالديكم معكم فيثيب  
 كل الحفل الى الذي فيه فيأخذون بايديهم ويدخلون بهم  
 الجنة **وتحكي** عن ابى طلحة انه كان له ولد وكان يحبه  
 فلما قرب موته خافت امه على ابى طلحة من الخزع فارسلته  
 في حاجة فمات الولد في غيبته فنجته امه بثوب  
 وعزلته في ناحية من البيت فلما رجع ابو سأل عن حاله  
 فقالت له امه قد هداك نفسك وكانت قد صنعت  
 شيئا من الطعام قد مرسته له فاكل ثم عرضت له فواقرها



فوقالت له يا اباطلحة انقضيت اذ كانت عند داود لوعة  
الى اربابها فقال لا تقالت ان ابنك كان عند داود لوعة  
وقد قبض فلما سمع ذلك منها قال لها انا احق بالصبر  
منك ثم قام واغتسل وصلى ركعتين ثم اتى النبي صلى  
الله عليه وسلم واخبر بصنيع زوجته فقال له بارك  
الله لكما في وقتكما فوضعت له ولدا فسماه هبة الله  
**وكان** عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو طلحة  
قال الحمد لله الذي جعلني امتي صابرة مثل صابرة  
في بني اسرائيل قبل يا رسول الله وما كان من خبرها  
قال انه كان في بني اسرائيل امرأة لها غلامان فامرهما  
زوجها في بعض الايام ان تصنع له طعاما ليدعوا اليه  
اناسا من اصحابه ففعلت ولما اجتمع الناس عنده  
في اوان انطلق الغلامان يلعبان فوقعا في سوك كانت  
في الدار فاخرجتهما ميتين وكهنت ان تنقص  
على زوجهما فنجتهما بثوب وعزلتهما في ناحية من  
البيت ولما فرغ زوجها مما هو فيه قال لها اين ولدي  
قالت انهما تايما في البيت فتاداهما فقاما يسعيان

اليه

اليه فقالت له امهما انما كانا ميتين الحمد لله الذي  
احياهما ثواب الصبري **وقد قبل شعر**  
خليلي لحريل الزمان وانما  
بلينا وصير الناييات جديدة  
وما هذه الايام الا ارواح  
تبيد بها الاعمار ثم تبيد  
**وحكي** عن عبد الله بن عبد الاعلى انه لما مات  
هشام بن عبد الملك انشدوا بابيات **سبحر**  
وقاسا لرحمها قليلا ليل  
وان كثرت حراسه وكتائبه  
وان يك ذا باب منيع وحاجب  
فما قليلا يجر الباب حاجبه  
فليريق لا دقته وتحو لت  
الى غيرة امواله ومواكبه  
ويصبح بعد العز من حفرة  
ويكفون فيها اهله واقاربه  
واصبح مسرورا به كل كاشح واسله خلانه وجباييه



بنفسه فاكسبها السعادة جاهدا  
فكل امرئ رهن بما هو كاسبه  
فما كان لا الدفن حتى تفرقت  
الى غير احبابه ومواكبه  
**وقال** بعضهم ان موت الاب قاصو للظهور وموت  
الولد صدع في القواد وموت الاخ قص للجنح وموت  
المرأة حزن لماعة ولو لامصاب الدنيا لوردنا الاخرة  
فما ليس واذا نزل بالموت القضا ضاق به الغضا  
واذا حان الحين فقد عميت العين واذا اراد الرحمن  
ان يصنع صمت الاذان فلا تسمع وانه لا يغني الحذار  
من جريان الاقدار ولا يرد الاختلاس والاستظهار  
ما سبق في علم الجبار ولا يدفع التحرز والاجتناب  
ما ثبت في امر الكتاب ولا يجو النظر في العواقب  
ما في اللوح المحفوظ من العجايب **وقد قيل شعر**  
ارادت رجوع القلب بعد انصرافه  
وما علمت ما أحدثته المفار  
يغراق في الليالي سلمية وهن يد عما قيل عواثر

المرتان الدهر جرحه وفنه  
تبين دواهيها لمن هو ناظر  
ففي كل يوم منه للمرء عبرة  
يشاهد بها العين ثريا كابر  
فراق المحبوب وفوت الهاب  
وفقر لمشر ثم موت يسادر  
فلا تامن الدنيا وكن من عودها  
على حذر ان اللبيب بخاذل  
**باب فيما يجوز من البكاء وما ينبغي**  
**عنه اعلم** انه قد ورد عنه عليه السلام انه دخل على  
ولد ابراهيم وهو يحد بنفسه فجعلت عيناه  
تدرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف ما هذا يا رسول  
الله فقال يا ابن عوف انما وجهي يرايتهما باخري وقال  
ان العين لتدفع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي  
ربنا ولا باس بك الرفقة عند الموت وعند القبر  
وقل ما تكلموا الا انسان منه **وفي رواية** عنه عليه  
السلام انه وضع ولد ابراهيم في حجره وهو يحد بنفسه

المر  
الشاعر



ثم قال لو لانه موعده صدق ووعد جامع وان الماضي  
فرط الباقي وان الاخر لاحق بالاول لحزننا عليك فوق  
حزننا الآن يا ابراهيم ثم دعت عيساه وقال قد مع  
العين يحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا  
بك يا ابراهيم لحزون **ويروى** عنه عليه السلام  
انه عاد سعد من عبادة مع جماعة من اصحابه فبكى وبكى  
القوم معه ثم قال لهم الاستمعون ان الله بنا رك  
وتعالى لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب وانما  
يعذب بهذا ويرحمه وأشار الى لسانه **وقد**

### فيل شعر

لا تغدوا المحزون في احزانه  
فلقد كفاه الوجد من اشجائه  
بيكي يفرط خرق وتوجع  
وغرامه يبيك على منيرانه  
يبدي الغرام لتقد يد رزاهه  
بضايه يزهو على **قصر** انه  
ولقد سقاه الموت كما ساءترعا يرم الرجيل وسار عن اوطانه

ترك الديار وسار عنا الليلا  
ونوى النوا والبعد عن اخوانه  
ولقد رمانا بالبعاد وبالجفا  
والصد والتبريح عن حجيراته  
ولقد مضى عنا وسار مودعا  
فلقد حباه ربه بجناحه  
وكوم وسرور وقصور  
مستعما بالروح مع رسله  
**ومر** عليه السلام ذات يوم بنسوق وهن يندون  
ميتا هن وكان معه عمر فزجرهن فقال له عليه  
السلام دعهم يا عمر فان النفس مضابة والعين دافعة  
والعبد قريب **ومر عمر** رضي الله تعالى عنه بشاة  
وقد كشفت عن وجهها فامر بضرها فقيل له في ذلك  
فقال ان الله عز وجل قد امر بالصبر وهي تنهى عنه  
ونهى عن الجزع وهي تأسره وعجبا القوم ساخرين  
بيكون ساخرا قد بلغ المتزل **وكان** محمد بن المنكدر اذا  
بكي يسمي بدسوعه حمه ولحيته ويقول ان النمل لا تاكل



ففي عيني فؤذي فتراني اعرابا ذات يوم فقربت  
 منه سمعته يقول **شعر**  
 خليلي عوجا عن صد ود الرواحل  
 وجود ابد مع في عراض المنازل  
 لعل اخذ الدمع يعقب راحة  
 من الوجد او يشفي غليل البلاء  
 فاصابني بعد ذلك حزن شديد فتذكرت قول  
 الاعرابي فبكيت واحدرت الدمع من عيني فوجدت  
 لذلك راحة فقلت الاقاتل الله الاعرابي ما اعرفه  
 بحزنه **وسكى** عن مكحول انه راي رجلا يبكي في صلاته  
 فاتهمه فخرم البكا ستة كاملة ونبهني لمن راي باكي  
 ان يتعطف به ولا يلومه عليه **وقد قيل شعر**  
 بكى شوقا وحزن الى الحبيب  
 وما يقى البكا عن الغريب  
 غريب قد ناي عنه حبيب  
 وموت فواده فقد الحبيب  
 شاكرا ما يقبلني الى الهى فما لي غير ربي من حبيب

موضع مسه الدموع وان البكا على ثلاثة اقسام  
 بكاء العين وبكاء القلب وبكاء السر فاما بكاء العين  
 فله شقين واما بكاء القلب فلله ردين واما بكاء السر  
 فلله مجيئين وبكاء الجاهل فيما جهلوا وبكاء العالما فيما قصروا  
 وبكاء الظلمة على مخافة الغوث وان الحزن غمر يلحق  
 الانسان لغوات او حصول خسارة والتوف غمر يلحق  
 الانسان لتوقع مكروه فالحزن على التوقع والحزن  
 على الواقع **وقد قيل شعر**

الله يعلم اني يوم فرقكم بكيت حتى استلقت الدمع بالدين  
 فقال لي عاذ لي اصبرتنا لهما  
 فقلت يا عاذ لي الصبر من اين  
 رمت من الزمان بكل سم  
 ففرق بين من اهوي وبين  
 فقي قلبي حصارا كل قلب  
 وفي عيني مدافع كل عين  
**وروي** عن ابن عباس انه قال كت في ايام شبابي  
 اذا اعتراني حزن صبرت نقسي وردت البكا

ففي عيني



**وحكى** عن بعض العلماء انه قال نعم السلاح الدعاء  
 ونعم المظية الرفا ونعم الشفيع البكاء واذا اشتد  
 بالانسان الحزن ذهب البكاء **وقد قيل شعر**  
 راوا صمتي وصبري فاسترابوا  
**وقالوا اسأل وكل اللسان**  
 فقلت لهم اذا نارت قلبت  
 وشد وقودها زال الدخان  
**فصل في النفي عن الجزع اعلم**  
 انه قد ورد عنه عليه السلام انه قال ليس منا من ضرب  
 الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية اي ليس  
 من سنتنا من فعل ذلك عند المصيبة **وبروي**  
 عنه عليه السلام انه قال انا بري من خلق وشق  
 وجرق وانا بري من الصلقة والخالقة والشاقة  
 فالصلقة هي التي ترفع صوتها عند المصيبة بالسياسة  
 وهي من عمل الجاهلية والخالقة هي التي تحلق راسها  
 عند المصيبة والشاقة هي التي تشق جيبها عند المصيبة  
 والقع والقلققة تتابع ذلك ويقال النقع وضع

التراب

التراب على الراس **وبروي** عنه عليه السلام انه  
 قال لعن الله الخامسة والشاقة جيبها والداعية  
 بالويل والشور واشد الناس عذابا يوم القيعة الزانية  
 والعاصية لزوجها والناجحة اشده هذه الثلاثة ولا  
 يحل المرأة تؤمن بالله واليومر الاخر ان تحد على ميت  
 فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا  
 والاحد اذ ترك الزينة والتطيب والاختضاب  
 وما من عمر راقى على الناس الا وقد امانوا فيه سنة  
 واحيو ابعدته **وبروي** عنه عليه السلام انه نظر  
 الى بنته فاطمة وهو يحود بنفسه فراهما تبكى فقال  
 لها كفى عن ذلك فان بكاء المحبوب مما يزيد في علة المرض  
**وقد قيل شعر**  
 ارايت كيف جنا على زمانى  
 وبأي سم بالعقاد زمانى  
 فارقت احبابي على اعنة  
 كانوا اقبلني في اعز مكانى  
 فزيت بعد فراقهم برزية فمحت اصول السر من كتمانى

ما يذكره الغلو



فلين يكيت ولم تقض عيني دما  
 لغراقهم يوما فما اقصى  
 فتتقوسوا بعد او قالوا يا فتى  
 اقترحت جفن العين بالهملان  
 ما انت اول من مضت اجابته  
 وجرت عليه نوايب الحدشان  
 والدهر لا يبقى بحال واحد  
 لا بد من فرح ومن حزان  
**باب في زيارة القبور وما يتربص**  
**عليها اعلم** انه قد ورد عنه عليه السلام انه قال  
 كنت نحيبكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترهمكم  
 في الدنيا وتذكركم الاخرة **وسروى** انه قال من  
 زارني في حماي فكا غارني في حماي ومن مات باحد  
 الحرمين بعث من الاثنين يوم القيمة **وقال بعض**  
 العلماء زيارة القبور للرجال منصوص عليها وللنساء  
 مختلف فيها وليس شيء انفع للقلوب القاسية من زيارة  
 القبور وانها ترفع عن القاصي وتذهب الفرج بالديكا

وتقون المصائب فيها **ويبلغني** لمن قسى قلبه بان  
 يعالجه باربعة اشياء الاول الانقلاع عما هو عليه  
 وملازمة مجالس الوعظ والعلم والتذكر والتخويف  
 والثاني الاكثار من ذكر هادم اللذات ومفروق  
 الجماعات **قال** عليه السلام كفى بالموت واعظا  
 وقال قد تركت فيكم واعظين باطقا وصامتا فالناظر  
 القرآن والصامت الموت **واشكى** رجلا في عايشة  
 قساة قلبه فقالت له عد المريض واشهد الجنائز  
 وتوقع الموت والثالث مشاهدة المحضرين فان النظر  
 اليهم يحايل القلب القاسي ويبعث على العامل الصالح  
 الرابع زيارة القبور ولها ادراك منها ان يقصد بزيارته  
 وجه الله تعالى وان يحضر قلبه وان يتعظ بمن اندرج  
 قلبه من اقاربه واخوانه ومنها ان يعبد الى الزيارة  
 في يوم الجمعة فان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة  
 ويسألونه ويوما بعد **وروي** بعض الصالحين في  
 المسافر قبيل له اين انت فقال انا وبقر من اصحابي  
 في روضة من رياض الجنة ويختص في كل ليلة جمعة

واشكى رجلا في عايشة  
 قساة قلبه



وصيحتها تقتل في اخباركم فتقبل له تتلا في ارواحكم  
ام اجسادكم فقال انما تتلا في الارواح **ومحكي**  
عن رجل من عباد الله الصالحين انه راي رجلا بعد  
وفاته في المنام فقال له كيف استر وكيف حالكم فقال  
انا اجتمع في كل ليلة جمعة عند قبر عقيقة كما يجتمع الفقرا  
على باب الاغنيا فقال له وهل تعلمون بالزيارة قال  
لعمري ليلة الجمعة وصيحتها وليلة السبت الى  
طلوع الشمس وان الارواح تأتي ليلة الجمعة الي  
منازلها يتوقعون دعاء الاحياء وصداقاتهم  
**واسحب** بعض الزيارة في يوم الاربعاء لان الله تعالى  
خلق السور في يوم الاربعاء وزيارة القبور نور وقرارة  
القران فمد الدعاء نور وهو نور على نور **ومنها**  
انه اذا دخل المقابر خلع نعليه واجتنب المشي عليها  
لانه صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم بين المقابر  
فجاءت منه الثقاته فرأى رجلاً يمشي بين القبور  
فعلية فقال له يا صاحب النعل القم يا ويغبي له  
اذا صار بين المقابر ان يسلم عليهم لان عائشة

رضي الله

رضي الله تعالى عنها قالت جبرئيل الله كيف اقول  
اذا دخلت المقابر فقال لها قولي السلام على اهل  
الديار من المؤمنين والمسلمين ورحم الله المستقدمين  
مننا والمستأخرين وانا انتم الله بكم لا حقون  
**ومر عليه الصلاة والسلام** ذات يوم يقبور  
اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه الكريم وقال السلام  
عليكم يا اهل القبور يقرب الله لنا ولكم انتم سلفنا  
ونحن بلائكم **ومخرج** عليه الصلاة والسلام ذات  
يوم الى المقابر وامر من كان معه ان يقول السلام  
عليكم اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين  
والمسلمات انتم لنا خير وانا انتم الله بكم لا حقون  
نسأل الله لنا ولكم العافية **ويذكر** في من دخل الجنة  
ان يقول السلام عليكم ايها الارواح الفانية والابدان  
البالية والعظام المحترقة التي خرجت من الدنيا وهي  
بانه يومئذ اللهم ادخل عليها روحاً منك وسلاماً  
مني **ويروي** عنه عليه السلام انه قال من قال اذا  
مر بالمقابر السلام على اهل الدار الله الا الله من اهل الدار الله الا الله



كيف وجد ثم قول لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله  
 بحق لا اله الا الله اعقر لمن قال لا اله الا الله واحشوا  
 في زمرة من قال لا اله الا الله غفر الله له ذنوب خمسين  
 سنة قيل يا رسول الله فان لم يكن له ذنوب خمسين  
 سنة قال يكون ذلك لو اديه وقرابته ولعامته  
 المسلمين **ومنها** انه اذا وصل الى قبر ميتة يا يته  
 من تلقا وجهه فيقف مستدبر القبلة ويسلم عليه  
 كما يسلم على من يزوره من الاحياء **وكان** عمر رضي الله  
 تعالى عنه لا يمر على قبر الا دسلم عليه **وكان** ابن  
 مالك ياتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يرضخ يده  
 ثم يسلم ويصرف **وكان** ابن عمر ياتي الحضرة النبوية  
 ويقول السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 السلام على ابى بكر السلام على عمر ابى بكر **وصرف**  
**وعنه** عن رجل من عباد الله الصالحين انه رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله  
 ان هؤلاء الذين ياتونك ويسلمون عليك هل تسمع  
 كلامهم قال نعم واد عليهم واذا امر رجل بغير رجل

يعرفه

يعرفه او لم يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام  
 وان لم يصل الى القبر ومن زار قبر اخيه وجلس عنده  
 استأنس به ورد عليه حتى يقوم **ومنها** ان يجتنب  
 الجلوس على المقابر قال عليه الصلاة والسلام لان  
 مجلس احدكم على حمرة فخرق ثيابه ويصل الى جلد  
 خيله من ان مجلس على قبر ميت **ومنها** ترك الجوع  
 وملازمة الصبر عند رؤية القبر وان يجتنب مس  
 القبر وتقبيله والمسح للشعر فان ذلك من عادة  
 الصنادي ولم ينقل عن احد من العلماء فعل ذلك ولا باس  
 ان يدعو النفس عند قبور الانبياء والاولياء والصالحين  
 وملازمة زيارة قبورهم وزيارة الاقارب والاخوان  
 واذا كان الرجل عاقل الوالدية ولازم على زيارة قبرهما  
 في كل جمعة ودعاهما فانه يكتب باراعما **ومنها**  
 القراءة والدعاء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند القبر **ومنها** الكف عن الشهامة اذا راي قبر من  
 يكرهه فانه لاحق به وان حالت المدة ويجتنب  
 الصحن عند الجنائز والمقابر ولا باس بالهكافانه



اليق به وهو في محله **ومنها** ان يسلم القبر وتوضع  
عليه الحصاة فانه عليه الصلاة والسلام سأل  
ابراهم ووضعه عليه التراب **وقد قيل شعر**  
ارسل اهل القبور اذا امسوا

بنوا فوق المقابر بالصنود  
ابوا الامباهاة وفخرا  
على الفقرا حتى في القبور  
لعمر كوكسفت التراب عنهم  
فلا تندي الغنى من الفقير  
ولا الجله المياثر ثوب صوف  
من الجله المياثر للحدير  
اذا اكل الشري هذا وهذا

فما فضل الغنى على الفقير  
**باب في بيان ما يصلح للابوين**  
**من ثواب الصدقة والقراءة والدعاء** علم  
انه قد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من  
اطعم مومنا جايعا اطعمه الله من ثمانية اجرة ومن سقى

ومنا

مومنا على ثمانية اجرة الله من الرقيق المختور يوم القيمة  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال ان الصدقة تقع  
في كف الرحمن قبل ان تقع في كف الفقير **وسئل**  
عليه السلام عن افضل الصدقة قال ان تصدق  
وانت صحيح شحيح تامل الغنا وتحشى الفقر **ويشفي**  
ان تكون الصدقة من المال الحلال فان الله تبارك  
وعالي يحب لا يقبل الا لاهيا وان الرجل اذا اراد  
ان يتصدق بشئ تعلق به سبعون شيطانا لينزعونه  
منها **ويروى** ان انا ساقا لواء رسول الله انا  
نصدق عن موتانا ونحج عنهم ونقر الهون فنصل  
ذلك اليهم قال انه ليصل اليهم ويفرحون به  
كما يفرح احدكم بالحق اذا اهدي له **وسئل**  
عليه الصلاة والسلام اي الصدقة افضل قال سقى الما  
وسيد شرب اهل الدنيا والاحق الما **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام قال ما الميت في قبره  
الا ان الغريق المغوث ينتظر دعوى تلحقه من ابيه  
او اخيه او صديقه فاذا الحقته كانت احب اليه



من الدنيا وما فيها واذا هوى الموت من ان يهدي الى بيته  
 هدية بلغة الخبر قيل ان يخرج من يد ممد بها قيل  
 يارسول الله ومن يبلغه ذلك قال المكان اللذان  
 كانا معه في حياته واذا راها فخرج بها وادخل  
 على قلبه السرقة **وسروى** عنه عليه السلام  
 انه قال ما على احدكم اذا اراد ان تصدق بشئ ان يجعله  
 لو اديه ان كانا مسلمين فيكون لو اديه اجرها او يكون  
 له مثل اجرهما من غير ان يتقص منه شئ **وسروى**  
 عنه عليه السلام انه قال اذا مات احدكم انقطع  
 عمله الا من ثلاث عمل صالح يستأنس به او ولد  
 صالح يدعو له او صدقة جارية **وفي رواية**  
 سبعة اشياء يجري اجرها لصاحبها بعد موته  
 من علم علما ومن اجري نهرا ومن جفر بيرا ومن غرس  
 نخلا ومن بنى مسجدا ومن دثر مصفيا ومن ترك  
 ولدا يستغفر له بعد موته **وقد قيل شعر**  
 سابق الموت واحذر الفتى وانقض  
 للعالي وجانب المعالي وجانب التسويفا

لا يكون

لا يملك الشيطان عن فعل خير  
 ان كيد الشيطان كان ضعيفا  
**وحكى** عن بعض الصالحين انه كان كثيرا له عمار  
 لرابعة العدوية فراها في المنام وقد قالت له  
 ان هداياك تاتيتنا على الهبات من نور خمر بمناديل  
 الحرير ويقال لنا هذه هدية فلان بن فلان اليك  
**وحكى** ان عيسى عليه السلام مر بمقبرة من بني اسرائيل  
 واذاقها قبر يحسونورا ويضي يدى صاحبه مائة  
 من نور فتاداه عيسى فاحياه الله تعالى باذنه  
 وقال لبيك يا روح الله فقال له ما كان من عملك  
 حتى اعطاك الله تعالى ما انت فيه فقال يا روح الله  
 ان ذلك من صدقة ولد صالح لي فقال له عيسى وهل  
 اولادكم يقفونكم وانت في التراب قال نعم يا روح  
 الله انا لفتخر بالولد الصالح كما يفتخر احدكم  
 بالنسوة وان الله عز وجل مواد من نور في السماء  
 فاذا كانت ليلة الجمعة وصيحتها بعث الله لنا  
 ملائكة تلك المواد عليها صدقة الاحياء وولد



صالح يدعو الناجي اليه من اضعاف اعماله  
فقال عيسى عليه السلام سبحان الله ان الله تبارك  
وتعالى يرضى الاحياء بالاموات ويرضى الاموات  
بالاحياء **وروي** عن ابي الدرداء انه قال ذكرنا  
زيادة العمر ذات يوم حضر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ان الله عز وجل لا يوفق نفسه اذا جا  
اجلها وانما زيادة العمر بذرية صالحه يدعون  
لوالدهم بعد موتهم فيلحقهم دعاءهم في قبورهم  
فذلك هو زيادة العمر **وقد قيل شعر**  
مالك للحاديات نمب ، اول الذي جان ورائته  
اولك ان تتخذ دخره ، فالتكن الحجز الثلاثة  
**وشكى** عن عبد الله بن جعفر انه مر ذات يوم  
بضيعة فترل على نخيل قوم وكان عليهما غلام اسود  
قايصر صاحبه وكان قوته في كل يوم ثلاثة اربعة  
فدخل عليه ذات يوم كلب غريب جايع فارى اليه  
وعقب من الثلاثة فاكله سريعا فارى اليه الثاني  
فاكله ثم ارى اليه الثالث فاكله وعبد الله بن جعفر

ينظر اليه

ينظر اليه فاحضه بين يديه وقال له كبر فترك في كل يوم  
قال يا سيدي الذي رايتك قال له فلم اثرت الكلب  
على نفسك قال انه قد جاء من مسافة بعيدة وهو جايع  
فكرهت رده فقال له فما انت صانع اليوم قال  
اصومه لله تعالى فقال عبد الله لاحتجابه اني الامر على  
السحار والله ان هذا القلام اخفى مني ثم انه اشتراه  
والحايط واعتقه ووهب له الحايط **وشكى**  
عن رجل من بني اسرائيل انه كان ذات يوم يتعشى هو وزوجته  
اذ اتاهما سائل وقال لهما نضد قوا على المسكين وكان  
في يده المرأة لقمة رفعنها اليها فحقت بها ووضعنها  
في فم السائل وكان زوجها زارعا وكان من عادتهما  
ان تحمل له صبيحة كل يوم طعاما لينغدي به في محل  
زراعته فحملت له الطعام على عادتهما وكان لها ولد  
مرضع فحلبته الاخر معها ففرت في طريقها بحبلة  
فاعجمتها فوضعت ولدها في الارض وما كان معها  
من الطعام وجعلت تختار من البقول ما اعجمها واذا  
بنيب قد جاء واحتمل ولدها وولى هاربا فرفعت



بيدها نحو السماء وقالت اللهم اني كما رددت اللقمة عن  
فمي ووضعتها في فم السائل فاردد علي ولدي انك  
على كل شيء قدير فاقبل الذيب بولدها حتى وضعه  
مكانه وقال له ان هذه اللقمة بتلك اللقمة التي  
اطعمتها السائل ونزكها وانصرف **وعنه** ان رجلا  
حرفته سقى الماء فوض موضا شديدا فندر على نفسه  
ان عافاه الله تعالى من مرضه هذا ان يتصدق عن والديه  
بكل ما يملكه من السقاية في يوم الجمعة فعاياه الله تعالى  
ووفي بذرعه مدة من الزمان فانفق له يوم الجمعة انه  
لم يكتسب شيئا ذلك اليوم ولم يكن عنده ما ينفق منه  
لندره فاشار عليه بعض اصحابه بان يجمع قس البطح  
ويغسله بالماء ويضعه للند واب ففعل ذلك فرأى  
والديه في منامه تلك الليلة وقال له قد فعلت  
معنا كل خير حتى اطعمنا البطح الذي كنا نشتميه  
**وكان** رجلا من عباد الله الصالحين اذا كان احياء  
الفواكه يشتري منها شيئا ويأتي الى المكتبة ويطعمها  
الاولاد وفيهم اليتيم وغيرهم فلما توفي روي في النادر

دهو

وهو في بستان عظيم كثير الفواكه وهو مختار منها  
ما احب وبأكله فسأله الراي عن ذلك فقال له  
انا اطعمنا فطعمنا **وقد قيل** **شعر**  
اذا تذكرت احبابي الذين مضوا  
فالدمع يغلبني طورا واغلبه  
واللؤساء رقيب لا يفارقني  
لكن اعظم مصابي لست ارقبه  
وكم حسبت لمصر الدهر نايبة  
لكن فقد كرم ما كنت احسبه  
لله ايماننا والدهر يحسنا  
بحني لنا من ثمار الوصل اطيبه  
لا يخطر المحر لي يوما على خلد  
ولا يلوي قلبي منه اصعبه  
فلما بعد ثرو طال العهد بي وبكم  
اني على العهد باق لست اذهب  
اذا تضروهم الشوق في كبدي  
اني الي ربعكم انكي واندجه



واسال الدار عنكم وهي صامته  
فانتفى وبقي ما يعذبه والله اعلم  
**فصل في القراءة اعلم انه** قد ورد عنه  
عليه الصلاة والسلام انه قال من دخل المقابر فقرأ  
سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيها  
حسنات **وبروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال اقروا سورة يس عند موتاكم ومن مر على المقابر  
فقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم ذهب اجرها  
للموتى اعطى من الاجر بعد دهر **وبروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال اذا دخلت المقابر  
فاقرأ قل هو الله احد والمعوذتين والفاخرة واجعلوا  
ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم واذا جرت  
على المقابر فلا تجعل قراءة ايمن فانها صدقة مسلمة  
وان الدعاء خفة للميت من زاير **وبروي** عنه  
عليه السلام انه قال من قرأ سورة الملك كل ليلة  
لمريض الفتانان وانها تخاصم يوم القيمة عندها  
لقاربها وتطلب من ربها ان تنجيها من عذاب النار

اذا كانت في جوفه **ومن** والطب على قراءة خواتيم  
سورة العنكبوت ثبت الله ايمانه وطهر قلبه وامن  
من خزي الدنيا والاخرة **وقد قيل شعر**  
ودعهم ولى الله ماودعة  
ورحت وما لي سوى تذكاريهم وطهر  
وقلت بالذي بيدي لبينهم  
فان صفوحيا في بعدهم كدر  
**وحكي** عن القاضي عبد العزيز بن عبد السلام  
انه كان يفتي بان لا يصل للميت ثواب ما يقرأ ويهدي  
له ويحج بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى  
فلما توفي روي في المنام ف قيل له الست كنت تفتي  
في ان الله يكافى بان لا يصل للموت ثواب ما يقرأ  
ويهدي لهم فكيف الامر الآن فقال اني كنت اقول  
ذلك والآن قد رجعت عنه لما رايت من كرم  
الله عز وجل وقضاه على عباده انه ليصل اليهم  
واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى يعني  
الكافر وامام المؤمن فله ما سعى له غني **وحكي**



عن رجل انه ضرب خبأه على قبر رجل وهو محسب  
انه ليس بقبر فسمعه يقرأ سورة الملك حتى ختمها  
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بذلك فقال  
هي المانعة هي المنجية من عذاب القبر  
**وقد قيل شعر**  
عليك بحسن فتنة القبر تمنع  
وتنجي من التعذيب عنك وتمنع  
رباط بنغر ليلية وفارها  
وموت شهيد شاهد السيف يلعب  
ومن سورة الملك اقترأ كل ليلة  
ومن درجته يوم العروبة منزع  
كذلك شهيد البطن جأخامه  
وذو غيبة تغذيه متمنع  
**فصل في الدعاء اعلم** انه قد ورد عنه عليه  
السلام انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وان  
الله تبارك وتعالى يستحي ان يرفع العبد يديه اليه  
فيردها خائبتين وافضل الساعات اوقات الصلوات

فاجعروا

فادعوا الله فيها واذا دعا الرجل اخيه المسلم يظهر  
الغيث قالت الملائكة له آمين ولك مثله وان دعاء  
المرد لصديقه اسرع اجابة من دعائه لنفسه وان  
الله تبارك وتعالى ادعى الى موسى عليه السلام يا موسى  
ادعني بلبان ما عصيتني به قال يا رب كيف ذلك  
قال هو ان يدعوك غيرك وتدعوات الغير  
**وفي بعض الاخبار** ان الله عز وجل يقول عبدي  
منك الاملا ومنى الاجابة ومنك الصبر ومنى المنة  
ومنك الدعاء ومنى المغفرة وما فتح الله لسان عبده  
بالمغفرة الا ليفتح له باب المغفرة وما من عبد ينضب  
وجهه لله في سيلة الا اعطاه اياها اما ان يحجبها له واما  
ان يدرها عنه **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل والصابر  
حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام  
ويقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين  
**ومن** شرط الدعاء حضور القلب ورفع اليدين وجعل  
بطون الاكف ممالة الى السماء وان يدعوا بما فيه صلاح الدنيا

مطلوعها  
الاشارة



والآخرة قال عليه السلام من دعا الله بدعوة ليس فيها اثر  
ولا قطيعة رحم اعطاه الله بها احدي ثلاث اما ان  
يقدر له بها دنيا قد سلف واما ان يعجزها له في الدنيا  
واما ان يذخرها له في الآخرة **وقد قيل شعر**  
القدر والبدعا وتزدر به وما تدري بما فعل الدعا  
سما الله لا تخفى ولكن لها المد والاجل انقضاء  
**وكان** رجل من عباد الله الصالحين من عادته ان يشهد  
الجنايز ويصلي عليهم ويختلف الى الجبانات في كل يوم  
ويقف عند المقابر ويقول انس الله وحشتكم ورحم  
عزبتكم وحجا ورعن سياكم وقبل حسناكم ثم ينصرف  
ولا يزيد على هذا فانقطع عنهم ذات يوم ولعرات اليهم  
فبينما هم بآية تلك الليلة اذا تخلق كبير قد اقبلوا  
عليه فقال لهم من اشترى ما حاجتكم فقالوا له اخذك  
تاتي الينا كل يوم وتدعونا وياقينا منك هدية بسبب  
ذلك ولعلك في هذا اليوم قد نسيتنا وما اتانا منك  
ما عودتنا به فمن ذلك اليوم ما ترك الدعاء لهم في يوم  
من الايام مدة حياته **وقد قيل شعر**

عود

حق واحد اما الذي له ثلاث حقوق فالجار القريب  
المسلم فانه حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام  
واما الذي له حقان فالجار المسلم فان له حق الجوار وحق  
الاسلام ولما الذي له حق واحد فالجار الذي فله  
حق الجوار فقط **وعنه** عن عبد الله بن المبارك انه اتى  
اليه في بعض الايام عشرة اضياف وليس عنده ما  
يضيغهم به وكان له فرس يتشح به فذبحه من اجلهم  
فلانته امراته على ذلك فطلقها وبعد مدة قليلة  
اتاه رجل وقال له يا سيدي ان لي ابنة قد توفيت  
والدتها وقد جوعت عليها واريد منك اذا التفتك  
لها ان تعطيها باشيئا اعلم ان ترجع عما بي عليه فأتاه بها  
فوعظها فانقطعت فلما رجع بها الى منزلها قالت يا اب  
اني اريد منك ان تزوجني به فرضي لها بذلك وكان ابوها  
من ارباب الدولة فجهزها واتى بها اليه مع عشرة  
افراس صحتها وما لاجر لافراي عبد الله في منامه كان  
قائلا يقول له ان كنت قد طلقت من اجلنا عجزا فقد  
عوضناك عنها صبيحة بكر او ان كنت قد دحمت من اجلنا



فمرسا واحدا فقد عوضناك عنها غسلنا تعلم ان  
الحسنة عندنا بعشرة امثالها ولا نضيع اجر المحسنين

### وقد قيل شعر

الموجات انزلت من هدايا مكرمه

طبع خلا من المحرم يدعي ضروره

**باب في روية اهل القبر و احوالهم**  
**اعلم** انه قد ورد عنه عليه الصلاة والسلام قال رأت

حمزة وجعفر في المأمر وكان بين ايديهم طبقان الزرجد

فيه نبق وسمايا كلان منه فقلت لهما ما وجدتما افضل

الاعمال والافعال فقالا قول لا اله الا الله فقلت

لما شرا اذا فعلا الصلاة عليك يا رسول الله فقلت

لما شرا اذا فعلا لا حيت يا بكر وعمر **وبروي** ان اسعبارك

وتعالى خلق ملكا يوم خلق السموات والارض واسم ان يقول

لا اله الا الله فهو مآذ بها صوته لا يقطعها ولا يتنفس فيها الى

يوم القيمة فاذا اتتها امر الله اسرافيل النخ في الصور **وبروي**

عنه عليه السلام انه قال من قال في كل يوم لا اله الا الله الملك الحق

المبين كان في لك امثاله من الفقر والناس وحشة القبر

وجلبا

في روية اهل القبر و احوالهم

مليحة مره

عود لسانك قول الحق تحط به

ان اللسان لما عودت معتادا

موكل بقاضي ما سنت له

في الخير والشر فانظر كيف تزداد

**فصل في الهدية اعلم** انه قد ورد عنه

عليه الصلاة والسلام قال تهادوا تحابوا ولو دعيت

الى كراع لا حيت ولو اهدي الي ذراع لقبلك والهدية

منه رب اليها لا سيما الى الجيران **وقال** عليه الصلاة

والسلام يا ابا ذر اذا اجعت فاكثر المرفقة وتعاهد

الجيران **وبروي** عنه عليه السلام قال ما نزل

جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وليس

عدي من من شيع وجار الى جنبه جابع **وكان** عليه

الصلاة والسلام اذا اتى بطعام ساد عنه اهد مية

هو امر صدقة قال قيل صدقة قال لا صحابه كلوا وان

قتل هدية ضرب يده واكل معهم **وكان** عليه الصلاة

والسلام يقبل الهدية ويثيب عليها واذا اتى بهدية

لمر ياكل حتى ياكل منها صاحبها **وبروي** عنه عليه السلام

تفسير و هو جابر



انه قال من اتته هدية وعنده ثوب جالس فخره شركا  
معه فيها **واهدى** له عليه الصلاة والسلام ذات  
يوم طبق فيه سفرجل فاعطى من كان حاضرا عنده واحدة  
واحدة وحبس لنفسه واحدة **وشكى** رجل للنبي صلى الله  
عليه وسلم جاراه وقال ان فلانا جاري يوذني فقال  
اصبر على اذاه وكف عنه اذ ان فمالبك الرجل الا قليلا  
حتى جاء اليه عليه الصلاة والسلام وقال ان فلانا  
جاري قد مات فقال عليه الصلاة والسلام واللام لك بالموت  
واعطاه وكف بالموت مفرقا **وروي** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال ان خير الاحباب عند الله خيرهم  
لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ومن  
حارب جاره فقد حاربني ومن جاري فقد حارب الله  
عز وجل **وروي** عنه عليه السلام انه قال التمسوا  
الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق ومن اذى جاره فقد  
اذا في ومن اذاني فقد حارب الله عز وجل وليس بمومن  
من لا يامن جاره بوائقه وان الجيران على ثلاثة اقسام  
منهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له

حق واحد

وجلبا للرزق وفقت له ابواب الجنة الثمانية  
**وشكى** عن الامام ان النبي صلى الله عليه وآله  
في المنام فقيل له ما فعل بك ربك قال عقر لي خمس  
كلمات كنت اقولهن وهن في رقعة تحت مصلاي  
فاطلبوهن فلما اصبح الراي طلب تلك الرقعة فوجدها  
واذا فيها اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه اللهم صل  
على محمد بعدد من لم يصل عليه اللهم صل على محمد كما امرتنا  
ان نصل عليه اللهم صل على محمد كما ينبغي لنا ان نصل عليه  
اللهم صل على محمد كما تحب ان نصل عليه **وروي** في المنام  
ايضا فقيل له ما فعل بك ربك قال عقر لي وزفت  
روحي الى الجنة كما تزف العروس فقيل له بهر فلت  
ذلك فقال بكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
**وروي** الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه في المنام  
فقيل له ما فعل بك ربك فقال عقر لي فقيل له بالعلم  
قال ما اضر الفتوي على صاحبه فقيل له فيما ذا قال عقر  
لي بقول الناس في ما لم يعلم مني **وشكى** عن مالك  
ابن دينار انه قال وفقت ذات يوم على الحمانه انتم



لهذه الاليا  
 اتيت القبور فناديتها **ابن العظم والفخر**  
 ابن المذل لسلطانها **ابن المطاع فيما امر**  
**فاجابني** عيراني لو اردت خضه يقول **شعر**  
 تقانوا جميعا فما تخبر  
 وما تواجعا فما تخب  
 فيا سايلي عن اناس مضوا  
 امالك فيما تري معتبر  
 تروح وتغدو اثبات البلاء  
 تجو المحاسن تلك الصور  
**وتحكي** عن بشر من الخارث انه روى في المنام فقيل  
 له ما فعل بك ربك فقال قد استحييت من كثرة  
 ما اعطاني من الخير وكان مما اعطاني ان يغفر لمن تبع  
 جنازتي **وتحكي** عن مسلم بن بشارة انه روى في المنام  
 فقيل له ما فعل بك ربك وماذا لقيت بعد الموت  
 قال لقد رايت زلازلا واهوالا شدا اذا فقيل له  
 وما كان بعد ذلك قال ما كان بعد ذلك الا ان الكريم

قد قبل

تقبل منا الحسنات وعفا عن السيئات وضمن عنا  
 التبعات **وتحكي** عن ابي الفضل الكندي انه روى  
 في المنام فقيل له ما فعل بك ربك قال ضمن وعفا  
 عني واكرمني بعملها تين الاصبعين وشار الى السبابة  
 والامام فقيل له فما كنت فاعلاما قال بكثرة ما كنت  
 بها الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وتحكي**  
 عن الخليل بن احمد انه روى في المنام فقيل له ما فعل بك  
 ربك فقال انه لم ينفعني الا قايرو ولا فقول الا قولي  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا  
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وتحكي** عن بعض  
 الصالحين انه روى في المنام فقيل له ما فعل بك ربك  
 قال غفرت لي كل ذنب اقررت له به علي نفسي الا ذنبا  
 واحدا استحييت ان اضربه فاوقفني في الشمس الى ان  
 سقط لحم وجهي كله قيل له فما ذلك الذنب قال كنت  
 رايت الى غلام فاستحسنته فكررت اليه النظر مرة  
 بعد اخرى **وتحكي** ايضا عن رجل من عباد الله  
 الصالحين انه كان لا ينام من الليل الا قليلا وكان



لا ياكل سمينا ولا يشرب ماء باردا فلما مات وحي في  
النار فقيل له ما فعل بك ربك قال غفرت لي سيئتين  
كنت قتلتهما في ارض الدنيا قيل له وما هما **قال قلت**  
يا رب قد حلف الاعداء اجتهدوا  
ايامهم انتي من ساكني النار  
يخلفون على العمياء ويكلمهم  
ما علمهم بعظيم العفو غفارا  
**وحكي** عن ابي هريرة انه روي في المنام كانه قائما  
يصل في السماء الرابعة بالملائكة فقيل له بمررت  
هذه المنزلة قال برفع اليه من عند السماء والنزع  
الى الله عز وجل **وقد قيل شعر**  
لاتقنه ما حيت الاخير  
ليكون الجواب خير الديكا  
قد سمعت الصعدا وهو حماد  
كل شيء تقول رد عليك  
**وحكي** عن منصور بن عمار انه روي في المنام فقيل  
له ما فعل بك ربك قال اوفقتني بين يديه ثم قال لي

بهر

بهر جيتني يا منصور قلت جيتك بست وثلاثين  
حجة فقال لي ما قبلت منها شيئا ثم قال لي بهر جيتني  
يا منصور قلت جيتك بثلاث مائة وستين حجة  
قال ما قبلت منها شيئا ثم قال لي بهر جيتني يا منصور  
قلت جيت بك اليك سجانك قال لان قد جيتني  
يا منصور اذهب فقد غفرت لك بكرمي **وقد**

**قيل شعر**

تزد من معاشك للعاد  
وقربه واعمل خيرا  
ولا تجمع من الدنيا كثيرا  
فان المال يجمع للنفسا د  
انترضي ان تكون رفيق قدم  
لهم نرا وان يخبر نرا  
**وحكي** عن ابي نباته انه روي في المنام فقيل له  
ما فعل بك ربك قال اوفقتني بين يديه ثم قال لي  
انت الذي تخاص كلامك حتى يقال لك ما اقصمه  
قلت سجانك اني كنت اصفك فقال لي قل كما كنت



تقول في دار الدنيا قلت ابادهم الذي خلقهم واسكنهم  
الذي انطقهم وسيجدهم كما اعدتهم وسيجمعهم كما  
فرهم فقال لي صدقت انهم فقد غفرت لك برحمتي

### وقد قيل شعر

ضعوا حدي على حدي ضعوم  
ومن غفر التراب فوسدوه  
وشقرا عنه اكفانا رفاة

وفي الرمس البعيد فقيبوم  
فلو ابصرتموه اذ تقضت

صيحة نالك لنكسرتموه  
وقد سالت نواحر مقاليته

على وجناته وانقص فوه  
وناداه البلا هذا فلان

هلموا وانظروا هل تعرفون  
**حكى** عن يحيى بن الكثر انه ربي في المنام فقبل له ما  
فعل بك ربك قال اوقفتني بين يديه ووخنتني فلحقني ما  
يلحق العبد بين يدي سيدك ثم قال يا شيخ السوء قد فعلت

كذا وكذا

كذا وكذا ولو لا شيبتك لاحرقتك بالنار فقلت  
يا رب ما هكذا شاع عنك قال وما حدثت عني  
قلت حدثني الزهري عن محمد بن عمرو عن عاصية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر عنك سبحانك انك  
قلت اني لاسحق ان اعذب شيئا في الاسلام  
فقال جابر وعاصية يا يحيى وصدق الزهري  
وصدق محمد وصدق عمرو وصدق عاصية وصدق  
محمد وصدق جابر ان اقلت ذلك امضوا به الى الجنة  
برحمتي **وقد قيل شعر**

ما ذا اقول اذا ما قت معتذرا  
وقد اتيت ذنوبا ما لها عدد  
ان قلت اذبت كالخزي اقتلني  
من العقوبة اذا ما تتر لي جلد  
او قمت انكرها فانه يعلمها  
واللحم والجلد والاعضا قد شهدوا  
او ما ذا اقول اذا المزميت حجته  
يا بر يا حي يا قيوم يا **ح**



قال اليك شفيع ارجيك به

الارجائي ان تعفوا وتعتمدوا  
**وحكى** عن الحارث بن نهمان انه قال كنت اخرج الى  
في بعض الاحيان الى الجبانة فأتزجر على الاموات  
وانظر اليهم يعني الاعتبار فاجدهم سكونا لا يتكلمون  
وجيرانا لا يتزاوون فاناديتهم يا اهل القبور قد حيت  
من الدنيا انما اكرم وما حيت عنكم انما اكرم وسكنتم  
البلا فتورمت اقد امكم وما نفعتكم اموالكم ولا اولادكم  
فملت في بعض الاباء الى قبعة فيها قبر فممت في ظلمتها  
الى جانب القبر واذا انكس مقعة من حديد من د اخل  
القبر يضرب بها صاحبه والسلسلة في عنقه وقد  
اسود وجهه وازرقت عيناه وهو يبكي يا ويلتاه  
لوراي اهل الدنيا ما حل بي ما كنتوا الي معاصي الله تعالى  
ابدا لقد طولت بالذات فادبقتني وبالخطايا  
فاغرقتني فحل من شافع لي ونجس اهل بيما بفعل بي قالويل  
لي ان لم يرحمني ربي فلما استيقظت كاد قلبي يتقشع  
من هول ما رايت ومضيت الى ادري **قال** اصحبت

عدت

عدت الى موطنى بالاسس وقلت لعل انظر احدا من  
زوار القبور فاخبرم بالذي مر ليته فماريت احدا  
فقلبي النور فممت الى جانب القبر واذا صاحبه  
يسحب على وجهه والسلسلة في عنقه وهو يبكي  
يا ويلتاه مما حل بي لقد طال في الدنيا اجلي وساء فيها  
علي قالويل لكان لو يرحمني ربي **قال** استيقظت من  
منامي وقد توله عن قلبي من هول ما رايت ومضيت  
الى ادري فلما اصحبت رجعت الى ذلك المكان وقلت  
لعل انظر احدا من زوار القبور فاعلمه بالذي  
رايت فلم ارا احدا فقلبي النور فممت بكافي بالاسس  
عند القبر واذا بصاحبه قد فزن بين قدميه والغل  
في عنقه وهو يبكي يا ويلتاه ما اعقل اهل عني واسه  
لقد صرعت على العذاب وانقطعت عني الاسباب  
واغلق في وجهي كل باب قالويل لي ان لو يرحمني ربي **قال**  
استيقظت من نومي حرق في امري وما ادري ما افعل  
في امر صاحب القبر فما اشعر واذا بثلاث حواري قد اقبلن  
وهن يتعشرون في اذيالهن حتى انتهين الى القبر فنبأ عدت



عنهم بحيث اسمع كلامهم ولا اري شخصهم فتقدمت  
 الصغري فيهم الى القبر وقالت السلام عليك يا ابتاه  
 كيف هددوك في مضجعتك وكيف قرارك في موضعك  
 قد ذهبت عنا بودك واحسانك ثم جلست عند  
 القبر وتقدمت اليه الابتساز معا وقالت هذا قبر  
 اسيا الرحيم ثا والسفينة علينا انساك الله بجملا يملكه  
 رحمته ورف عنك عذابه وتفتت يا ابتاه قد جرت  
 علينا بعدك امور لو عاينتها لا وهنتك ولو اطلعت  
 عليها لا حزنتك **قال** الحارث فتقدمت اليهم  
 وسلمت عليهم وقلت لهم ما كان عمل ايكن في دار  
 الدنيا الذي عانيت من امر ما احزنتي واطلعت  
 من حاله على ما اجرعني فلما سمع كلامي كشف عن  
 وجهه وقلن ما الذي تقول فقلت لهم ان لي منذ  
 ثلاثة ايام وانا اختلف الى هذا المكان في اول يوم  
 سمعت صوت مقعة من جدي يضرب بها والسلسلة  
 في عنقه وفي اليوم الثاني رايته وهو يسحب على وجهه  
 وفي اليوم الثالث رايته وقد عز نبت يديه ورجليه

والغل

والغل في عنقه فلما سمع ذلك مني صحن وقلن لي  
 بشان ما امرها ودصيبة ما اعطيت عن نعم  
 الديار ونقضي الاوطار وابونا يتقلب في العذاب  
 وداه لا يقر لنا قرار ولا يضمننا الله العيش دار  
 ولا تزال تتضرع للملك الجبار لعل ان ينفذ ابا ناسن  
 النار ثم اعرض عني ومضين الى حال سبيلهم فمضيت  
 الى منزلي وبنت ليلتي ولما أصبحت ايتت الى القبر ومنت  
 عنده على سبيل العادة فرايت صاحبه وقد صار ذا  
 حسن وجمال وهيبة ووقار وفي جلبيه ثعلبين من  
 ذهب وبين يديه جوار وغلمان فسلمت عليه وفلت  
 له بوزنت ذلك فقال لي جزاك الله عني جزا فانك  
 لما اخبرت بناتي ما كان من امري اعرض ابدا عن واسبلن  
 شعورهن وسرعن في النراب خدودهن واهملن  
 دموعهن بالانشكاب وتضرعن للكرير الوهاب  
 فقصر لي من اجلهن الذنوب والاوزار وانقذني رحمته  
 من النار واسكنني بفضله دار القرار بخوار النبي المختار  
 فاذا انت قد راسيتن فاعلمين بالذي رايته لينزل



عنهم روحهم وبطمين بذلك قلبهن **قالت**  
الحارث فاستيقظت من نامي وانا فزع مسرور  
واذا بالبنات قد اقبلن وهن تغنون في اذيا لهن  
وهن جافيات الاقدام رافعي اصواتهن بالتضرع للملك  
العلام فقلت لهن اميرن فاني قد رايت اباكن الان  
في خيبر عظيم وثواب جزيل وقد اعلمني ان الله عز وجل  
استجاب فيه دعاكن ولم يخيب بكمه سعاكن ثم  
اخبرتهن بما كان باسم فلما سمعن ذلك مني **قالت**  
المصغري اللهم يا موفى القلوب يا سائر العيوب  
وبالكاشف الكروب وباعاقر الذنوب وباعلام الغيوب  
انت المطلع على شئى والعالم بسريرتى وطوبتى والاحد  
بناصيتى يا رجاى عند شدتى يا موفى وحدتى يا راح  
عبرتى وباقبل عثرتى وبامحيب دعوتى ان كنت  
فقرت فيما امرتنى وركنت الى ما عنده فعيقتنى فحملكن  
حملتنى ولبستك سترتنى فان كنت قضيت لى حاجتى  
والجئت طلبتى فاقتضى اليك انك على كل شئ قدير  
فلما انتت كلامها غشى عليها وفارقت الدنيا **ثم قالت**

الوسطى

الوسطى اللهم بارك بكرمك فرج كربى واخلص من  
الشك قلبى يا من اقامنى من صرعتى واقالنى عثرتى  
واعانتى على شدتى فان كنت قبلت دعوتى واجئت  
طلبتى فاقتضى اليك انك على كل شئ قدير **ثم**  
**قالت** البنت الكبرى اللهم انك انت الملك المكرم  
والعالم عن سكت وكلمه لك الملك القديم والفضل  
العمير فالعزيز من اعز زته والذليل من اذلته  
والسعيد من قدرته واديبته والسقى من طردته والوعده  
والريح من ادهبته والخاسر من عذبتة اسالك باسمك  
الذي جعلته على الليل فمجا وعلى النهار فافاض وعلى  
السموات فرفعت وعلى الارضين فسطحت وعلى  
الجمال فكدت وعلى الرياح فثارت وعلى الملائكة  
فصعدت وعلى الاصوات فخشعت فان كنت قضيت  
حاجبتى واجئت لى طلبتى فالحقنى يا خوى لك على كل  
شئ قدير فلما انتت كلامها غشى عليها وفارقت الدنيا  
**قال** الحارث ففقت عليم جف وارتعن التراب  
رحمة الله عليهم **وعلى** عنه ايضا انه قال سررت



ذات يوم يقبر وعليه حجر مكتوب يا ابن آدم لو علمت ما بقى  
من اجلك لزهدت فيما ترجو من امك ورجعت عن  
حرصك وحيلك وطلبت الزيادة في عملك وانما يلقي  
الندم من نزل به القدر واسلمه الامل والخدر الي  
التراب فصار من جملة الرمر وانصرف عنه الجيب  
والصاحب والقريب فلا هو الي اهله بعائده ولا هو  
من اعماله الصالحة بزايدة فاعلم يا ايها المسكين ليوم  
الحسرة والندامة قبل ان تقف بين يدي ربك في يوم  
القيمة **وقد قيل شعر**

اصحى يقبلى للقبور حزين  
اذ قيل لك جبتهن رهين  
فانيت قبرك زاميرا مسلما  
لي عند ذلك روضة وامين  
وجعلت الحق وحشة للشقي الثري  
خدي ذات بعفر مدقون  
ادعوك كما تستجيب لدعوتي  
فالعين تدمع والفؤاد حزين

اركت

ان كنت قارنت التراب ولو نقد  
فانقلب بعدك للممور قرين  
ارغب تخمك ميتا عن ناظري  
فبحا الحوي اعلبك دفين  
ما كنت احب ان بين بك الردا  
فالان صبري عنك سوف بين  
غلبت عليك يد الحمار فلم اطق  
دفع اذاك لاني مسكين  
يا ساكن القبر الطويل رقاد

ما ان غبت بل انا المغبون  
**باب في فضل الصلاة على رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم اللهم** ان الله تبارك وتعالى  
قال في كتابه العزيز ان الله وملائكته يصلون على النبي  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **وجروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا كان يوم القيمة  
جا اصحاب الحديث وبابهم يهم المحابر فيامر الله عز  
وجل جبريل ان ياتيهم ويسالهم فيقولون نحن اصحاب

الباقية  
المتروكة



الحديث فيقول الله عز وجل ادخلوا الجنة طال ما كنتم تقصون  
على نبي محمد **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث ومعهم الحجار  
فيقول الله عز وجل استمر اصحاب الحديث طال ما كنتم  
تكتبون الصلاة على نبي محمد صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى  
الجنة **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلاة **قال**  
بعض العلماء ان في هذا الحديث بشارة حسنة فافهم يصلون  
على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعل على الله وامر عند قراءة  
الاحاديث وكتابتها ولا يعرف ذلك لبعضهم من اهل  
العلم فهم اولي الناس به **ويروى** عنه عليه السلام  
انه قال من صلى علي في كتاب لم يزل الملائكة تضلي عليه  
ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومن كتب عني علما وكتب  
صلاته علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب  
**ويروى** عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام  
انه راي في منامه حنة عرضها كعرض السماء والارض  
وفيها اشجار من نور ومكتوب على كل ورقة منها الاله

الا اله محمد رسول الله امة مذبذبة ورب عفو ر  
ثقال ابراهيم يارب من هذه قال يا ابراهيم هذه  
لمحمد واثمة فقال يا رب فاجعل لي نصيبا منها فاجي  
اليه ربه يا ابراهيم ان اردت ذلك فاكثر من الصلاة  
على نبي محمد ثاني لا اعطي ذلك احدا الا بالصلاة عليه  
**ويروى** عنه عليه السلام انه قال ذات يوم لا يسته  
فاطمة يا فاطمة اتاكون يوم القيمة تحت العرش اخضا  
وجي على الارض اشفع لمذنبين يعني فاول من يكلفاني  
منهم اكثرهم على صلاة **ويروى** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال من صلى علي في كل يوم ثلاث مرات  
حبالي وشوقا الي كان حقا على الله ان يعفوله ذنوب  
ذلك اليوم وتلك الليلة ومن صلى علي صلاة واحدة  
صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات  
وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات  
ومن صلى الصلاة على فقد اخطا طريق الجنة **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله تبارك وتعالى  
ملكاه جناحان احدهما بالشرق والاخر بالمغرب



فاذا صلى على عبد من عباد الله جنى ذلك الملك على ركبته  
فانفس في الحياة ثم ينقض فيخلق الله تبارك وتعالى  
من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر له ذلك المصل على  
اليوم القيمة وان لكل شي طهارة وطهارة القلب الصلاة  
على ومن صلى على واحدة كانت له نجاة من النار ومن صلى  
على سبأ فغفر له قبل ان يصبح ومن صلى على صباحا غفر  
له قبل ان يمسي ومن اكثر الصلاة على شكرته بين يدي  
ربي **ويروي** عنه عليه السلام انه قال اكثر واكثر من الصلاة  
على في الليلة الغراء واليوم الازهر فان ملائكة تبلغني  
حيث كنتم واكثركم على صلاة اكثركم ازايا في الجنة  
**ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لعنت جبريل  
عليه السلام فقال لي يا محمد ابشرك ان الله تبارك  
وتعالى يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم  
عليك سلمت عليه وان الصلاة عليه من افضل الاعمال  
واجل الاذكار وهي من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار  
ومن الملائكة تضرع ودعاء وان الدعاء موقوف بين السماء  
والارض ولا يرفع الا بالصلاة عليه صلى الله وسلم

عليه

عليه **ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
اكثر من الصلاة على فانها نجاة من عذاب القبر  
ونور فيه ونور على الصراط ونور في الجنة **وقد قيل شعر**  
ان شئت من بعد الصلاة تمتدى

صلى على الهادي النبي محمد  
يا فوز من صلى عليه فانه

عوي الاما في النعيم السرمدي  
يا قومنا صلوا عليه تطفروا

بالبر والعيش الهني الارغد  
وتخصكم رب الانام بفضله

والفوز بالجنات يوم الموعد  
صلى عليه الله جل جلاله

مالا في الافاق خمر الفرقه  
**تحكي** عن رجل من عباد الله الصالحين انه قال

صليت ذات ليلة فلما شددت نسيت الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم واستغلت بالشاء فلما نمت تلك  
الليلة اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا فلان



لما علمت ان الله تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا صلوا  
عليه وان الشياطين لا يقبل الا بالصلاة على ولا تقص الحاجات  
الاستغاثية فلم نسيت الصلاة علينا **وحكى** ان امرأة  
كانت لها بنت وكانت تحبها جدا فلما توفيت رأتها  
في المنام وعليها سربال القطران والغلى في عنقها فارتأت  
لذلك ثمراتها من عذاب اخرى وسي على سرور في الجنة وعلى  
داسر تاج مكلل فقالت لها بمررت هذه المترلة فقالت  
قد مررت بمررت من عباد الله الصالحين فمضى على النبي صلى الله  
عليه وسلم صلاة واحدة وكان في المقبرة حسرون انسانا  
في العذاب فتودى فيهم ان ارفعوا عنهم العذاب ببركة  
صلاة هذا الرجل **وحكى** ايضا عن رجل من عباد الله  
انه قال كان لي رجل مسرف على نفسه وكان لا يعرف  
يومه من ليله وكنت اعطيه فمات بعد واسم بالتوبة  
فلما قبيل فلما توفى رآته وهو في رفق مقامر وقد انعم  
عليه ربه بخير من الاعمال فقلت له بمررت هذه المترلة  
فقالت اني كنت حضرت ذات يوم مجلس واعظ فسمعت  
الواعظ يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

صلاة

صلاة واحدة ورفع بها صوته وجئت له الجنة فرفعت  
صوتي مع القوم بالصلاة عليه فقفر لنا جميعا وكان  
يصيبنى من تلك المقبرة والرحمة ان جاد على الكريم  
هذه النعمة **وحكى** عن امرأة من الصالحين انه كان  
لها ولد مسرف على نفسه ومات وهو مصر على ما هو  
عليه فزاته في المنام وهو في شد العذاب ثم رآته  
ثانيا وقد صار في هيئة حسنة وفرح وسرور فسأله  
عن سبب ذلك فقال انه قد مر على المقبرة بعين الاعتبار  
على نفسه مثلي فنظر الى تلك المقبرة بعين الاعتبار  
وتفكر في البعث والنشور ثم بكى وندم على ما كان من  
زلته وقبح معصيته وعذر على ان لا يعود لما صدر  
بينه وبين اب تفرقا اما يسر من القران وصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم واهدى ثواب ذلك لمن كان في المقبرة  
من المؤمنين واثمن حملهم ففسر ثواب ذلك علينا فثابني  
منه اجر حرف واحد فقفر لي بركته وحصل لي من  
الخير ما تريد **اللهم** انا نسئلك يا ذا العرش العظيم  
لا ينقطع ابدا ويا ذا النعمة التي لا تحصى عدد ١٠



صل على أشرف خلقك محمد دائما ابدا، وارض اللهم عن  
الصحابة طول المدا، واعد علينا من ركنهم واحشرونا  
في سرورهم عدا، يا من لا يزل واحد احد اخر داهدا،

### وقد قيل شعر

لو خسر كل الخلق يوم وجودهم  
والي القيامة سجد للباري  
شكرا له عن ليلة ابدت لهم  
بدر النبوة كمال الانوار  
لو بلغوا شكر الاول رحمة

عمت جميع الخلق في الاقطار  
**وقال** بعضهم ان الصلاة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تنور القلوب وتكفر الذنوب وهي رحمة من  
الله تعالى للاحياء والاموات فيا من تقاعد عن ذلك  
وكان من جملة الراغبين في تحصيل الدرهم والدينار  
لو قيل لك البلد الغلاني فيه بضاعة الدرهم فيها  
يكسب درهمين والدينار دينارا بل سارت اليها  
وبذلت الجهود فيها لما في ذلك من الربح والغايدة

فكيف

فكيف لك بهذه البضاعة الراحة والتجارة الناجحة  
التي اخبر عنها سيد المرسلين عن يولا نار العالمين بقوله  
من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى على عشرة  
صلى الله عليه بها مائة ومن صلى عليه مائة صلى الله عليه  
بها الفا ومن صلى على الفا فانه بنزاحه ككفى كتفه على باب  
الجنة وكان من الفكارين **فانظروا** ايها الغافل لهذا الروح  
العظيم واجز من هذه الثمرة قبل ان نصير رميم **فبحان**  
من شرف سيد المرسلين على سائر الخلق اجعين وجعله  
دوقا رحيماء واتاه فضلا عظيما، وخلقنا كريما، وهدى  
به العباد صراطا مستقيما، وقال في حقته تبيلا له وتعتيما  
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليما، الله زاد محمد تكميلا، وجباه من لدنه  
اجرا عظيما، واختار في المرسلين كريما، دارافة بالمومنين  
رحيما، يا ايها الراجون منه شفاعته صلوا عليه وسلموا  
تسليما، يا ائمة الهادي خصصتموا الوفا، وبالصدق  
ايضا والصفاء، صلوا على هذا النبي المصطفى فانه قد  
صلى عليه قدريا، يا ايها الراجون منه شفاعته صلوا عليه



وسلوا تسليما. فمضى اري الحامي يبشر باللقا ويضمنا بين  
المحب والنقاء. واري ضريح المصطفى قد اشرفا  
مولانا سولا جليلا لم ينزل كرمنا. يا ايها الراجون منه شفاعة  
صلوا عليه وسلوا تسليما. **فصل الرضى** عن اله الكرماء  
وكذا ان عن اصحابه الخلق يوم تراهم في المعاد نجوماء  
يا ايها الراجون منه شفاعة صلوا عليه وسلوا تسليما.

### وقد قيل شعس

هنا الغين شاهدت وجه احمد  
وفازت جهارا منه بالحسن والروا  
وقد اسعد الله عبها فاز منه بدعوى  
واضح سعيدا في الممات وفي الحيا  
وبدل بعد الشوك بالنور والهدى  
وسيلغ ما يموي من الدين والدينا  
وفازت روى المصطفى سيد الوري  
بنى حياه الله بالرتبة العليا  
عليه صلاة الله طاف طاف  
ملكه بيت الله فصد اتى سعيا

وصل

وصلى عليه الله كما سارت الصبا  
وما سر مشتاق جروياه واللقيا  
صلاة شذاها عطر الكون جهره

فما قاسها بالمسك يوما فما استجيا

### باب في ذكر القيمة وما يتعلق بها

**اعلم** ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز وان  
يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون **وقال**

تعالى يوم يفر المؤمن اخيه وامه وابيه وصاحبه ونبيه  
لكل السوي منهم يومئذ شأن يغيبه **وروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال خوفي جبريل يوم القيمة  
حتى ابكاني فقلت يا اخي يا جبريل اليس ان الله تعالى قد غفر  
لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فقال يا اخي لتشهدن من  
هول يوم القيمة ما يبسيك المغفرة **وروي**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا كان يوم القيمة  
وضعت منابر من نور عليها قباب من ذهب ينادي  
ابن العمرا العالمون ابن الائمة والمؤذنون فيقال  
لهم اجلسوا على هذه المنابر حتى يفرغ الله مما بينكم

الكتاب المشهور



وبين العباد من الحساب فلا روج عليكم **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يحشر الناس يوم  
القيامة حفاة عراة غرلا وقد اجهم العرق وبلغ تحومر  
الاذان فقالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
واسواتاه ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال عليه الصلاة  
والسلام شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ  
شأن يغنيه **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف  
صنف مشاة على اقدامهم وصنف ركباناً وصنف  
مشاة على وجوههم فيقبل يا رسول الله وكيف يمشون  
قال الذي مشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على  
وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل جدد وشوك  
واما سمي ذلك اليوم يوم القيامة لان الله تبارك وتعالى  
يجمع فيه اهل السعادة واهل الشقاوة في صعيد  
واحد ويكون على المؤمنين اخف من صلاة مكتوبة  
ومن سئم ان ينظر الى يوم القيامة فليقر اذا الشمس كورت  
واذا السماء انطمرت واذا السماء انشقت وان لكل ميت

قيامتان

قيامتان صغيري وكبري فالصغيري هي ما تقوم على  
الانسان في خاصة نفسه من خروج روحه وفراقه  
لاهلته وحصوله على عمله ان خيراً فخير وان شراً فشر  
**وقد** قبل من مات فقد قامت قيامته واما القيامة  
الكبرى فهي التي تقوم الناس جميعاً وتأخذهم اخذة  
واحدة **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال اتاسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا اول  
من تتشق الارض عنه ولا فخر وانا اول شافع ومشفع  
ويبدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي ادرك من سوله تحت  
لواءي ولا فخر **ويروى** عنه عليه السلام انه قال  
لا تزول قدمي يوم القيامة حتى يسأل عن اربع  
عن عمر فيحرفناه وعن جسده فيحرباياه وعن علمه  
فيحعمل به وعن ماله من اهل النسيه فيحراققه ويقال  
له الم نصبح لك جسدك وتروك من الما البارود وما من عبد  
تخطوا خطورة الاسيل عما اراد بها فانك ان خلق الله  
عز وجل بسبعين دنيا فيما بينك وبينه امرن عليك  
من ان تلقاه بدين واحد فيما بينك وبين العباد **ويروى**

وهو قيام مع عرفة  
هسته واليه  
سوال



صلى الله عليه وسلم  
ما قرئ من سورة  
الأنعام

عنه عليه السلام انه قال اول ما يحاسب عليه العبد يوم  
القيمة من عمله الصلاة فان كان قد اتمها هون الله عليه  
الحساب وان كان قد نقص منها شيئا قال الله عز وجل  
للملائكة انظروا اهل له من تطوع فان وجد والله تطوعا  
قال لهم اتوا فريضة منها وجرت الاعمال على حساب  
ذلك **ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من قبل الله عز وجل  
ابن النضر لا تليهم حجارة ولا بيع عز ذكر الله فلا يقوم الا  
من كان محاقطا على الصلوات الخمس **ثم** نادى ايضا ابن  
النضر كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فلا يقوم الا من  
كان يصلي بين المغرب والعشاء **ويروي** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال يوقى بالعبد يوم القيمة وثيابه  
عليه على رويس الاريس والآخرين عن افلان من فلاق  
من كان له عليه حق فليات الحق فان وجب عليه شيء  
يقال له اعطه فيقول يا رب من اين وقد ذهبت عني  
الدينار فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا في اعماله  
الصالحة ان كان له اعمال صالحة فاعطوه من ماله

فاذا

فاذا وجد والله شيئا ولو شق قال ذرة من حسنة فان الله  
يتلوك وتعالى ايضا عفا العبد ويدخله الجنة برحمته  
**قال** تعالى وان تكن حسنة ايضا عفا ويوث من لدنه  
اجرا عظيما ويقال ان الصور الذي يفتح فيه اسرافيل  
عليه السلام كهيئة البوق اي القرن لانه يفتح فيه  
عند بعث الموقى الى المحشر محيط بالسماوات والارض  
وله اربعة عشر راة الواحدة منها كاستدارة السماوات  
والارض وفيها ثقب بعدد ارواح البرايا فتخرج  
ارواح البرايا ولها دوي كدوي الفحل فتملا ما بين  
الخافقين ثم تذهب كل نسمة الى جسمها حتى الوحش  
والخير وكل في روج **قال** تعالى ثم يفتح فيه  
اغربي فاذا هم قيام ينظرون وما زال صاحب  
الصور منذ وكله الله به مستعدا ان اظراخ العرش  
مضى يوم بالفتح فيفتح قبل ان يرتد اليه طرفه ويقال  
ان عيناها كوكبان دريان وله اربعة اجحة وجبريل  
عزيمته وسفائل عن يساره **حكى** عن جابر بن عباد  
الله الصالحين انه قال اخذتني في بعض الايام سنة



من النور فرائت كان القيمة قد قامت وان الناس يحاسبون  
 على قدر اعمالهم فقوم بعضيهم الى الجنة وقوم بعضيهم  
 الى النار فأتيت الى الجنة وناديت يا اهل الجنة بمرئيتكم  
 سكنى الجنان في محل الرضوان قالوا بطاعة الرحمن وبخالفه  
 الشيطان بأتيت الى النار وناديت يا اهل النار بمرئيتكم  
 العذاب ودخلتم النار قالوا بطاعة الشيطان وبخالفه  
 الرحمن **ثم** نظرت واذا بقوم موقوفون كذلك فقالوا  
 نحن قوم لنا ذنوب جلّت وحسنات قلت والسيئات  
 منعتنا من دخول الجنة والحسنات منعتنا من دخول  
 النار **وقد قيل شعره** وقد قد  
 نحن قوم لنا ذنوب كبار لا يحصى  
 منعتنا من الوصول اليه  
 تركتنا مذنبين حيارى  
 مسكتنا عن القدر عليه  
**وحكى** عن عمر بن عبد العزيز انه قال رايت في بعض  
 الليالي كان القيمة قد قامت وقد حشر الناس مائة  
 وعشرون صفاً منهم امة محمد ثمانون صفاً واذا عناد

مقابله

مضروب  
مضروب  
مضروب

ينادي

ينادي ابن عبد الله بن أبي تحافة فاجاب فاخذته ملائكة  
 ذات اليمين بعد ان وقف بين يدي ربه وحوسب  
 حسابا يسيرا **ثم نادى** ابن عمر بن الخطاب فاجاب  
 فاخذته الملائكة حتى اوقفوه بين يدي ربه وحوسب  
 حسابا يسيرا ثم امر به وصاحبه الى الجنة ثم عثما كذلك  
 حتى قرب الامر مني فلما نوديت قضيت عرقا ثم اخذتني  
 الملائكة حتى اوقفوني بين يدي ربي فسألني عن كل قضية  
 قضيتها وبعد ذلك عقر لي كرمه ثم اخذتني الملائكة  
 ذات اليمين فمررت بحيفة ملقاة في طريق فسألت  
 عنها الملائكة فقيل لي سلبها فانها تجيبك فتقدمت  
 اليها وكبرتني برجلي فاذا هي انسان فرقع راسه  
 وفتح عينيه فقلت له من انت فقال لي بل من انت  
 فقلت له انا عمر بن عبد العزيز فقال لي ما فعل بك ربك  
 قلت عقر لي ورحمني فقال لي ليمسك ما صرف اليه  
 فقلت له ومن تكون انت قال انا الحاج قلت ما فعل بك  
 ربك قال لما قدمت عليه وجدته شديد الغضب والفتاب  
 فقتلني بكل قبيل قتلته قتلة واحدة الاسعيد بن جبير



فقتلتني به سبعين قتلة وها انا بين يديه استظر ما يستظمن  
 الموحدون من رحمهم الى الجنة دار الخلود لو الى النار ذات  
 الوقود ويقال ان الذين قتلهم الحجاج صبرا مائة الف  
 وعشرون **وقد قيل شعر**  
 مثل وقوفك يوم العرض عريانا  
 مستوحشا قلق الاحشا حيرانا  
 والناس ظلمت من غيظ ومن حق  
 على العصاة ورب العرش غضيانا  
 اقرا كما بك يا عبيدي على مهمل  
 فصل تري فيه حرفا غير ما كانا  
 لما فزات ولم تنكر قرائته  
 اقرا من عرف الاشيا عرفانا  
 نادي الجليل خذوه يا ملايكتي  
 وادخلوه الى النيران عطشانا  
 والمؤمنون عندا في جنة رفعت  
 والمشركون عندوا في النار سكاانا  
**فصل في الميزان والصراط اعلم**

ان الله

ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز وتضع الموازين  
 القسط ليوم القيمة **ويروى عنه عليه السلام** **وهذا ميزان**  
 انه قال ان الميزان توضع يوم القيمة ولها كفتان فالكفة  
 التي توضع فيها الحسنات من نور والكفة التي توضع  
 فيها السيئات من ظلمات فاذا اتى بالعبد يوم القيمة  
 فانه يوقف بين كفتي الميزان ويؤكل به ملك من الملائكة  
 فاذا انقل ميزانه نادى الملك باعلى صوته سعد فلان بن  
 فلان سعادة لا يسقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه  
 نادى بضد ذلك **ويروى عنه عليه الصلاة والسلام**  
 انه قال توضع الموازين يوم القيمة فتوزن الحسنات  
 والسيئات فمن رجت حسناته مثقال حبة دخل الجنة  
 ومن رجت سيئاته مثقال حبة دخل النار ومن استوت  
 حسناته وسيئاته اولئك اصحاب الاعراف ان شاء الله  
 اقبلهم الجنة برحمته ابتداء وان شاء الله فنجبهم  
 مدة في الاعراف والاعراف هو اعالى الحجاب المضروب  
 بين الجنة والنار وليس شيء أثقل في الميزان من خلق حسن  
**ويروى عنه عليه السلام** انه قال يوتي برجل يوم القيمة



فيحاسب ثم توزن اعماله فتساوي حسنة وسيئة  
ولا يحيد حسنة بوزن بها ميزانه فيقول الله عز وجل  
له اذهب والتمس في الناس من يعطيك حسنة  
ادخلك بها الجنة فيجول في خلال العالمين فياخذ احدا  
الا ويقول له انا اخرج منك لها ثيابا نسيئا له  
رجلا الذي يطلبه فيقول اطلب حسنة واحدة  
ارجع بها ميزاني فيقول له ذلك الرجل اني حسنة  
واحدة لست املك غيرها وما اتعني عني من الله شيئا فخذها  
هبة مني اليك فينطلق بها ذلك الرجل فرحاسرورا  
فيسأله ربه عز وجل وهو اعلم من اعطاك هذه الحسنة  
فيقول اعطانيها من لا يملك غيرها فيقول الله عز  
وجل انا اجل واعظم منه ثم يري خلق الله الجنة برحمة  
منه وفضل وان الجن يحاسبون وتوزن اعمالهم كالانس  
قال تعالى يا معشر الجن والانس اني ابعثكم رسلا منكم  
الاية **ويروى** عنه عليه السلام انه قال يصاح  
برجل من امتي يوم القيمة على رؤس الخلايق ثم ينشر له  
ستة وتسعون سجلا كل سجلا منها مد البصر فيقول

الله عز وجل انتكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب مكر  
يقول له مالك عند ربي لك اوحسنة اسميتها فيقول  
لا يا رب فيقول الله عز وجل له بلى ان لك عندنا حسنة  
وانه لا ظلم عليك اليوم ثم يخرج له بطاقة فيها شهادة  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول الرجل ما  
هذه البطاقة مع هذه السجلات ثم توضع السجلات  
في كفة والبطاقة في كفة فترجح البطاقة وتطير السجلات  
ولا ينقل على اسمائه شي **ويروى** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال من قضى لاهيه المسلم حاجة كت واقفا  
عند ميزانه فاني رحمت والاسفعت له واول ما  
يوضع في الميزان نفقة الرجل على اهله **ومن احب** **وهذا استغفار**  
ان تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار وتسبحه في صحيفة  
يوم القيمة خير له من ان تسيل جبال الدنيا ذهبا  
واول ما يقضى الله بين خلقه يقضى بين البهايم فيقتض  
من بعضها لبعض ثم يقول لها كوني ترابا فيقول الكافر  
عند ذلك يا ليتني كنت ترابا **ويروى** عنه عليه السلام **والله**  
انه قال اذا كان يوم القيمة ووضعت حسنة المؤمن



وبيانه في الميزان ولم تخرج فتتزل صحايف يمين من عند  
 الله على تلك الحسنات فتخرجها على السمات شح  
 يقول الله عز وجل يا عبدني ان هذه الصحايف صلواتك  
 على بنى محمد وقد جعلتها لك ذخرا وثقلت بها ميزانك  
**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان من  
 امتى سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا تعرض  
 لهم ميزان ولا يوجد لهم صحف وانما هي بركات مكتوب  
 فيها هذه بركة فلان بن فلان قد غفر له ربه وسعد  
 سقاده لا يشقى بعدها فاما عليه شيء اسرله من ذلك  
 اليوم وانما يوزن من الاعمال خواتمها واذا اراد يعبد  
 خيرا اختاره كثير **وحكى** عن رجل من عباد الله الصالحين  
 انه راي واحدا من اخوانه في المنام فقال له ما فعل بك  
 قال يا اخي قد وزنت حسناتي وسياتي فرجحت  
 السيئات فخرت في امري فما اشعر واذا ابصر من السما  
 سقطت في كفة الحسنات فرجحت لخللتهما واذا فيها  
 كف من تراب كت القيتة في قبر مسلم **وقد قيل شعر**  
 تذكر بوبرتاتي فيه خرذا . وقد نصبت موازين القضاء .

هتكت

هتكت الستور عن المعاصي  
 وجا الذنب مكشوف الغطاء

**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال **مرحله**  
 ان الصراط يمد على متن جهنم وهو ارق من الشعرة واحد  
 من السيف مربوطه الف عام وصعوده الف عام  
 وعليه سبع قناطر لا يجوز قدرا الا ان عفا الله عن  
 صاحبه **ويقال** ان الصراط شعرة من شعرات  
 عين مالك يدها الله على متن جهنم فيجوز الناس  
 عليها **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
 اذا كان يوم القيمة نامي مناد من قبل الرحمن من جبار  
 بجواز جاز والاسقط في النار ويقال للحنفين جوزوا  
 والمثقلين خطوا ولز جوز احد الصراط حتى يسال  
 فيه عند سبع قناطر **الاولى** يسال عنها عن الاسلام  
 والايمان **الثانية** يسال عنها عن الصلاة **الثالثة**  
 يسال عنها عن الصوم **الرابعة** يسال عنها عن  
 الزكاة **الخامسة** يسال عنها عن الحج والعمرة  
**السادسة** يسال عنها عن الفسل والوضوء



**السابعة** وبني اشد هربا عند ما عن طلائع  
الناس فان كان قد اتى بك ذلك على الوجه الم شروع  
بجاء الاسفط في النار **ويروى** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال من كان وصلته لاجنه المسلم الى حيي  
سلطان في يبلغ براد يتسبر عسرا عانه الله تعالى على  
اجاة الصراط يوم القيمة عند حض الا قد امر  
**ونزل** جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم وهو يتلو اهدم الاية يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات ويرزوا الله الواحد القهار قال عليه الصلاة  
والسلام يا اخي يا جبريل اين يكون الناس يومئذ قال  
يكونون على ارض سبعا لعل عليها ذب قط وتكون  
الجمال كالعين المنقوش وتذبذب من مخافه جهنم  
**يا محمد** انه ليحاجم من يوم القيمة ثلث زقا ولها سبعون  
الف زما مع كل زما سبعون الف ملك حتى يفتور بين  
يدي الله عز وجل فيقول لها تكلمي فنقول لا اله الا الله  
وعزتك وجلالك لانتمن اليوم من اكل رزقك وعبد  
غيرك ولا يجوز في احد الا من كان عنده جواز فقال عليه

السلامة واللام

الصلاة والسلام يا اخي يا جبريل وما الجواز قال من  
شهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله جاز جهنم  
جهنم فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي  
المسلمين قول لا اله الا الله **ويروى** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال اذا قضى الله بين خلقه فان زادت  
حسنات العبد دخل الجنة وان استوت حسناته  
وسيئاته حبس على الصراط اربعين عاما وان زادت  
سيئاته على حسناته دخل النار من باب التوحيد وانهم  
يعذبون على قدر اعمالهم فمنهم من تنهى النار الى العبيد  
ومنهم من تنهى الى كسبته ومنهم من تنهى الى دسطة  
واما الكافر فما عاف منه شيئا **وقد قيل** شعر  
ابت نفسي تتوب فما احتيا لي  
اذا برز العباد لذي الجلال  
وقاموا من جهنم سكارى  
باوزار كمال الجبال  
وقد نصب الصراط لكي يحوزوا  
منهم من يكب على الشمال



ومنهم من يسير لمدار عدن  
فلقاء العدايين بالتوال  
يقول له المسمين يا وليي  
عفرت لك الذنوب فلا تبالي  
**وقال آخر**  
اذا مد الصراط على جهنم  
يصول على الوصاة ويستطيل  
تقوم في الحميم لهم شور  
وقوم في الجنان لهم مفيل  
وبان الحق وانكشف المغطى  
ولها الويل والويل العويل  
**فصل في صفة جهنم** اعلم ان الله تبارك  
وتعالى قال في كتابه العزيز يوم نقول لجهنم هل  
استلأت وتقول هل من مزيد **ويروى** عنه عليه  
الصلاة والسلام انه قال اذا كان يوم القيمة يجمع الله  
الخالق في صعيد واحد ويقول لجهنم ايتيكم من  
الارض السابعة فيجيء بها وهي تقاد بسبعين الف رماح

لكل

لكل رماح منها سبعون الف حلقة كل حلقة منها  
لو وضعت على جبال الارض لذاب ويقود كل رماح  
منها سبعون الف ملك ولها سبعون الف راس في كل  
راس سبعون الف فرس في كل فرس سبعون الف لسان لتسبح  
الله تعالى وتقدس بلغات مختلفة ولها قوادير لا يعلم  
عدتها الا الله عز وجل ومن القايمة الى القايمة مسيرة  
الف عام فاذا صار من الخلاق مسيرة خمس مائة  
عام زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل  
الا وقد جئى على ركبته حتى ان ابراهيم الخليل يقول  
يا رب بخلت لا اسالك اليوم الا نفسي وموسى يقول  
يا رب بخلت لا اسالك اليوم الا نفسي وعيسى يقول  
يا رب بما كرمتني لا اسالك اليوم الا نفسي ومحمد صلى الله  
عليه وسلم يقول لا اسالك اليوم نفسي وانما اسالك امتي  
رب سلوا امتي فيقول الله عز وجل له وعزتي وجلالي  
لا قدر عينيك في امك **ويروى** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت  
والف سنة حتى ابيضت والف سنة حتى اسودت



في سماء مظلمة ويقال انها استكت الى ربها عز وجل  
وقالت يا رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين في السنة  
نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدة ما تجدون من  
البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون من الحر من سحرها  
**وفي بعض الاخبار** ان من سال الله تبارك وتعالى الجنة  
قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله من النار  
ثلاث مرات قالت النار اللهم اجر من النار واذا كان  
يوم شديد الحر وقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا  
اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل جهنم ان  
عبد اسرع عبيدي قد استجار بي من هومك استمدك اني  
قد اجرته منك واذا كان يوم شديد البرد قال العبد  
لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير  
جهنم قال الله عز وجل جهنم ان عبد اسرع عبيدي قد استجار  
بي من زمهريرك استمدك اني قد اجرته منك **وبروي**

اليه

اليه والخفاف هو الدأير بالشئ المحيط به **وبروي**  
عنه عليه السلام انه قال اذا جمع الله المؤمنين يوم  
القيمة ليقيمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا  
الي ربنا فيبرحنا من مكاننا هذا فياتون الى امر عليه  
السلام ويقولون له يا ادم اتنا ابو البشر قد خلقتك  
ربك يده ونفخ فيك من روحه واجهد لك ملائكته  
وعلمك اسما كل شئ فاستفعل لنا الي ربك ليرحنا من مكاننا  
هذا فيقول لست هنا كرم ونيكر ذنبه الذي اصابه  
ولكن ايتوا نرحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض  
فياتونه فيقول لست هنا كرم ونيكر خطيئته ولكن  
ابنوا ابراهيم فياتونه فيقول لهم لست هنا كرم  
ولكن ايتوا عيسى فياتونه فيقول لست هنا كرم ولكن  
ايتوا احمد اقامه عبد قد عفر الله له ما تقدم من ذنبه  
وما تاخر **قال** عليه الصلاة والسلام فياتوني فاقرروا  
وامسوا بين يدي من المؤمنين حتى اسنادن على ربي  
فياد لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني  
ما شئت الله ان يدعني ثم يقول لي يا احمد ارفع راسك



وقل لسمعك وسل لفظ واشفع شفع فارفع راسي فاحمد  
ربي بتحميد يعلمينه ثم اشفع فيحمله جدا فادخلهم الجنة  
ثم اعود اليه الثانية فيحمله جدا فادخلهم الجنة ثم اعود  
اليه الثالثة فيحمله جدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه  
الرابعة فاقول يا رب ما بقى لامن حبسه القرآن فخرج  
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن  
ذرة **شعر** اخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه  
من الخير ما يزن ذرة **شعر** اخرج من النار من قال لا اله الا الله  
وكان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ثم يقال لي  
ارضيت يا محمد فاقول رضيت ولم ازل راضيا **قال**  
فخرجون وقد احترقوا وصاروا احما فينطلقون  
الى نفوس في باب الجنة يقال له نهر الجيوان فينغمسون  
فيه فينبئون كما شئت الجنة في حمل السيل ثم يخرجون  
منه وقد صارت وجوههم كالقمر ليلة البدر ومكتوب  
على جباههم الجميمون عتقا الرحمن من النار فيقتقدم  
جيرانهم من اهل النار من المؤمنين فيقال لهم اوكيك  
من امة محمد وقد شفع لهم واخرجهم الى الجنة فعند

ذلك

ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال تقود واباسه من وادي  
الخرن من جحش تقود قتل يا رسول الله وما وادي الخرن قال  
واد في جحش تقود منه جحش كل يوم سبعين مسرق  
اعده الله تعالى للكارئين والمرايين **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لو ان خازنا من  
خرقة جحش خرج الى اهل الديار حتى يصرونها لما توان  
غضب الله ولو ان جحشها اخرج كفه الى اهل الديار  
حتى يصرونها لاحترق الدنيا من حرها **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما من صاحب ذهب  
ولا فضة لا يودي خفيها اذا كان يوم القيمة صفحت له  
صفائح من حديد وقد احصى عليها في نار جهنم فيكوي بها  
جنبه وظهوره وكلما بردت اعيدت له حتى يقضى بين  
العباد فييري سبيله اما الى الجنة واما الى النار  
**وفي رواية** من اتاه السعال لا يورثه زكاته مثل له  
يوم القيمة شجاع اقرع له زمستان يطوف به عمر  
ياخذ بلهزمينه اي شدة فيه ثم يقول انا مالك انا اكثرك



**وسروى** عنه عليه السلام انه قال احتجت الجنة والنار فقال النار يدخلني الجحارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين فيقول الله عز وجل للساكنات عندى اعذبى بك من اسأ وبقول للجنة انت حبي احببك من اسأ وكل واحد منكما **مملوها وكان** ابن عمر يقول اكثر واسم ذكر النار فان جرحها شديد وقعرها بغيره ومقامها من جديد **وكان** من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم احبب مسكينا وامسنى مسكينا واحشرونى فى زمرة المساكين المراد فهو المتواضعون لله عز وجل **ولقد احسن من قال** اذا ردت شريف الناس كلمه فانظر الى بكى فى رقى مسكين ذاك الذى عظمت فى الله رغبته وذاك يصلح للدنيا والدين **فصل فى صفة الجنة اعلم** ان الله تبارك وتعالى قال فى كتابه العزيز وازلفت الجنة للمتقين **وسروى** عنه عليه الصلاة والسلام

انه قال

انه قال لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة وغرس اشجارها سيده وكانت لبنة من فضة ولبنة من ذهب قال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون الايات فقالت الملائكة لها طوبى لك من منزل **وسروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اتقوا الله تعالى فان الله يقول يوم القيمة ان من صفوتى من خلقى فقول الملائكة ومنهم يارب فيقول الفقرا العابدون والراضون بقضائى ادخلوهم الجنة فيدخلونها وياكلون ويشربون والاغنياء فى الحساب يترددون وان الفقرا يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمس مائة عام **وسروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اعطيت سبعين الفاضل حتى يدخلون الجنة بغير حساب ووجوههم كالقمر لميله البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستردت ربي قرادى مع كل واحد سبعون الفا **وسروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال نظرت الى الجنة واذا فيها الرمانة كجلد البعير والطير فيها كالبحر وما من احد فى الجنة الا وفى يده ثلاثة اسورة واحدة من فضة



دواحدة من ذهب ودواحدة من لؤلؤ وفي اكل مومن  
درة مجوفة وفي وسطها جرة تبت الخلل واذا استوى  
المومن ثمة سارت اليه فياكل منها ثم ترجع مكافاة  
**وسئل** عليه السلام اي اولاد اهل الجنة قال فهو والذي  
نفسى به ان الرجل يستغنى ان يكون له ولد فيكون حمله  
ورضعه وشبابه الذي ينهى اليه في ساعة واحدة  
**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لما دخلت  
الجنة رايت اكثر اهلها الفقراء ودخلت النار فرايت  
اكثراهلها النساء وكل مومن زوجتين من اهل الدنيا  
وان ادنى اهل الجنة منزلة من نظر الى خيامه وخدمه  
وسريع مسير الف سنة واكرمهم على الله من ينظر  
الى وجهه ربه غدوة وعشية وادنى اهل الجنة منزلة  
الذي له ثمانون الف خادما وثلاثون سبعون زوجة  
من الجود العين مكتوب على جبينها بالدر والجوهر  
السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني من اراد  
مشى فليعمل بجماعة رضى ويفلن بحسن الخالدات فلا ينسد  
وحسن الناحات فلا يناس وحسن الراسيات فلا تسقط

طوى

طوى لمن كان لنا وكثاله وان الرجل من اهل الجنة ليعط  
قوة مائة رجل من اهل الدنيا في الاكل والشرب والجماع  
واهل الجنة جرد مرد الاهارون عليه السلام فان  
الحية الى سوته تحضيه اليه وتفضيلا **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال خلق الله تبارك  
ولعالي في الجنة مدينة من مسك اذ فرماوها السليل  
وشجرها من نور وفيها حور حسان لو اشرفت واحدة  
منهن على الارض لالتها برح المسك ولا ذهبت ضوء  
الشمس والقمر ولا ضا ما بين المشرق والمغرب  
من ضياء حسنها ولكل واحدة منهن سبعون دراجة  
فقبل يارسول الله لمن هذه قال لمن كان سحيا في التقاضى  
ومن شدد على امتي في التقاضى شدد الله عليه في قبره  
ومن انظر بعسر اظله الله يوم لا ظل الا ظله ومن  
يسر على يسر الله عليه في الدنيا والاخرة **ويروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال رايت ليلة اسرى  
بى على باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر امثالها والقرض  
بثمانية عشر فقلت يا اخى يا حبريل بابان القرض افضل



من الصلوة قال ان السائل يسأل وعند المستقرض  
لا يستقرض الا من حاجة **ويروي** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال رايت ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
ليلة اسرى في فقال لي يا محمد اقرق امتك مني السلام  
واخبرهم بان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان  
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر وان دور الجنة تبني بالذكور والملائكة يعملون لبي ادر  
فيقرسون ويبنول فاذا اسكر اخذ الذكر اسكوا عن  
البناء فيقال لهم لم اسكرتم فيقولون حتى تاتيئنا النفقات  
**ويروي** عن بعض الصالحين انه راى فيضامه كانه  
ادخل الجنة وعرضت عليه منازلها وازواجه ولما اراد  
ان يخرج تعلق به ازواجه وقلن له بالله عليك حسن عملك  
وكما حسنت عملك ازددنا نحن حسنا وبسيما فان  
ارض الجنة اليوم قيعان والاموال الصالحة لها عمران  
وبها تقدر ارض الجنان الآن فاذا تكامل الغراس  
والنبات استقل اليها السكان **ويروي** ان ارجب الكلام  
الى الله عز وجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

وانما اكبر

والله اكبر ولا يصرك بآيتهن بدات والقيعان جمع قلاع  
وهي الارض المستوية المسماة الواسعة التي لا ينال فيها  
ولا غراس **ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر غرس الله له بكل واحدة منهم شجرة في الجنة واكثرها  
من قوله لا حول ولا قوة الا بالله فانها تنزل من كنوز الجنة  
**ويروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من  
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول الله عز وجل  
اسلم عبيدي واستسلم **ويروي** عنه عليه الصلاة  
والسلام انه قال ان في الجنة قيعان فاكثروا من غراسها  
قليل يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله اكبر من قالهن غرس الله له بكل  
واحدة منهم شجرة في الجنة ومن قال سبحان الله والحمد لله  
غرس الله له بها الف شجرة في الجنة اصلها من ذهب  
وفرعها من درر وطلعها كشمس لا يبارك اليها من الزبد  
واحد من السمدة وكلما احد منه شئ عاد كما كان



**وسأله** اعراب اهل الجنة شئ من العنب قال عظم  
العنقود فيها مسيرة شهر للغراب لا يقع واصول  
شجرها من زمرد احقر وسعفها كسنة اهل الجنة  
وعمرها امثال القلال اشده بياضا من اللبن واحلى  
من العسل والين من الزبد وليس فيها عجم **وروى**  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان في الجنة غرقا  
يرى ظاهرها من اطنائها وباطنها من ظاهرها  
فقبل من هذه يا رسول الله قال لمن طاب الخلاط والطعم  
الطعام وادام الصيام وصل بالليل والناس نيام  
فقبل يا رسول الله ومن يطيق ذلك فقال من لقي اخاه  
وسلم عليه فقد اشقى السلام ومن اطعم عياله واهله  
حتى يتبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن  
كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشا  
في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام وبقا ان كس  
المساجد واخراج القمامات منها فهو الحور العين  
**وروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا كان  
يوم القيمة يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرا

واذنق

واذنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان مترلتك عند  
اخراية تقر وهما ولن يدخل الجنة احد اقصل من قرار  
القرآن **وروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه  
قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار  
يوتى بالموت في صورة كبش امح ثوبا بي يا اهل الجنة  
اشرفوا يا اهل النار اشرفوا فيسرفون فيقال لهم  
اتعرفون هذا فيقولون هذا الموت ثم يدح من الجنة  
والنار ثم ينادي يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل  
النار خلود بلا موت فعند ذلك تعظم حسرة اهل  
النار ويرجعون الى منازلهم باكين محزونين وليستد  
فرج اهل الجنة ويرجعون الى قصورهم فرحين سرورين  
**وعنه** عن عبد من بني اسرائيل انه انقطع في جزيرة  
في وسط البحر خمس مائة عام يعبد الله فيها وقد  
ابنت الله فيها شجرة من الرمان وكانت تطرح له في  
كل يوم رمانة واحدة فياكلها واجري الله تعالى له  
فيها عينا من الماء العذب يشرب منه فلما توفي قال  
الله عز وجل للملائكة اذهبوا فبهدي الى الجنة برحمتي



فقال العابد يارب بل يعلى فامر الله الملائكة ان يحاسبوه  
على شكر حاسة البصر فقط فمادفت عبادته تلك المدة  
بعض تلك النعمه فقال العابد يارب ادخلني الجنة  
برحمتك فقال الله نعم العبد انت اذهبوا به الي  
الجنة برحمتي **وعلى** عن ثابت انه كان من القوامين  
بالليل فراي ذات ليلة امرأة لا تشبه نساء الدنيا  
فقال لها من انت فقالت انا لمة الله فقال لها زوجي  
نفسك قالت اخطبني من ربي وامهر لي قال وما  
مهرك قالت مهرى طول التمجيد **وقد قيل شعر**  
يا طالب الخور في خدرها  
وطالبها ذاك على قد رهها  
انتمض مجد ولا تنك وانيا  
وجاهد النفس على صبرها  
وجاب الناس وارفضهم  
وخالف الرعدة في ذكرها  
وقر اذا ما الليل يد اوجمه  
وصورها افهم من مهرها

فلوريت

فلوريت عيناك اقبالها  
وقد بدت رمانا صدها  
وهي تماشيت بين اثراها  
وعقدتها يشرق في خمرها  
لهان في نفسك هذا الذي  
تراه في دنياك من زهرها  
**وعلى** عن مالك بن دينار انه قال كان لي حزب  
لقراه في كل ليلة فرأيت في منامي ذات ليلة جارية هي  
ذات حسن وجمال وقد واعتدال وفي يدها رقعة  
مكتوبة فقالت لي احسن قراءة هذه الرقعة فقلت لها  
نعم فترتلتها ولتها مني واذا فيها **هذه الايات**  
لهالك النور عن طلب الاماني  
وعن تلك الاوانس في الجنان  
نقيش نخلد الاموت فيها  
وتلهوا في الجنان مع الحسان  
تنبه من منامك ان حيويا  
من النور التمجيد بالفسحان



**باب في خبر الوالد بن اعلم**

ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز وبالوالدين  
احسانا **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال كل شيء بينه وبين الله حجاب الا شهادة ان لا اله  
الا الله ودعوة الوالد بن وان الجنة تحت اقداح الامهات  
**ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اربعة  
لا ينظر الله اليهم عاق لوالديه ومنان ومذم من حشر  
ومكذب بقدر **ويروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
ان قال اياكم وعقوق الوالد بن قال من حج لجة يوجد من  
خمس مائة عام ولا يجد رجلا عاق لوالديه ولا قاطع  
رحم ولا شيخ نزل ولا جارا ازار حيلة وان الله تبارك  
وتعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منه قالت الرحم هذا  
مقام العائذ بك من القطيعة فقال الله عز وجل  
لها اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك  
قالت بلى يا رب قال فهو لك **ويروى** في بعض الاخبار  
ان الله تبارك وتعالى كرم موسى ثلاثا الف وخمسمائة  
كلمة وكان اخر كلامه ان قال يا رب اوصني قال اوصيك

بأمك

قوله وبالوالدين احسانا

ط

ك

بأمك قال ذلك سبع مرات ثم قال يا موسى الا ان  
رضاها من رضائي ومخطها من خطي ومن كرمي  
والديه فليس له عندي جز الا النار وان العبد ليكون  
واصلا رحمه وقد بقي من عمر ثلاث سنين فبها  
الله تبارك وتعالى حتى يجعلها ثلاثين سنة واذا كان  
العبد قاطعا رحمه وقد بقي من عمر ثلاثون سنة  
ففقصر حتى يصير ثلاث سنين **وحكي** ان رجلا  
راي اخاه في منامه بعد موته فقال له ما فعل بك ربك  
قال منعني عقوق الوالد بن من ان اشتر رائحة الجنة وانا  
نستخر قدودها على لعنهما يرضيان عني فيرضي الله علي  
**وحكي** عن سعد بن ابي وقاص انه لما اسلم قالت له امه  
وكان احب اليها اليها يا سعد اناس قد صبروا لله  
لا يظلمني سقف بيت من الصبح ولا اكل ولا اشرب  
حتى يرجع الى ما كنت عليه فابي ان يسمع لها وصبر  
نفسها ثلاثة ايام لا تاكل ولا تشرب ولا تستظل حتى  
غشي عليها فاتي سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم  
واخبره عما كان من امرها فاتزل الله تعالى وانجاهداك



وقال له السلام عليك يا موسى بن عمران يا بني الله  
 وكلمه فرد عليه السلام وقال له بئر عفتي قال  
 عرفتك بالسر الذي بيني وبينك ولكن ارجع وانت  
 اليوم صيفي فسار معه الى منزله واقام عنده ثلاثة  
 ايام وفي اليوم الرابع قال له ابي انا انت قاصد يا بني  
 الله قال قاصد بيت المقدس فقال له اني اخبرك بيني  
 اسر لمان اسخر لك مركبا تركبه من دراب البر  
 او البحر واما ان اسخر لك سحابة تحملك الى ما انت اليه  
 قاصد فتعجب موسى من امر الشاب وكان في مدة اقامته  
 عنده ما راى له كبير عمل فقال له اريد منك سحابة  
 تخلفني فقال الشاب الهو موسى بينك وصفيك  
 وكلمتك كان ضيقا عندي والآن هو قاصد بيت  
 المقدس فاريد منك سحابة تحمله عليها الى ما هو قاصد  
 بالسر الذي بيني وبينك واذا بسحابة قد نزلت  
 من السماء ولسطت اعضها على الارض ولما ودعه  
 الشاب وركب موسى عليها ارتفعت وسارت به  
 حتى اترلته ببيت المقدس ولا زال موسى عليه السلام

عليه ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا قطعها وما جابها  
 في الدنيا معروفة وليس من المعروف ان يعيى الرجل  
 في يوم الله ويترك والديه ان هو تاجروا والضح بكسر  
 الضاد للجهة وبالحا المملة المشددة الشمس والريح  
**وحكى** عن رجل من بني اسرائيل انه كان بارا بوالديه  
 فانفق له ذات يوم انه ابتاع لولوع من رجل بخسين  
 الف درهم وكان فيها فضلا من الريح فجاء الى بيته ليقيضه  
 الثمن فوجد ابويه نائمين ومفتاح الصندوق تحت  
 راس والده فكن ان يوقظه فقال للبائع اصبر  
 حتى يستيقظ ابي واقبضك الثمن فقال بل ابقظه  
 واحط عنك من الثمن عشرة الاف درهم فقال  
 لا افعل ولكن اصبر انت وازيدك على الثمن عشرة الاف  
 درهم فرفض بذلك واعقب الله ذلك الولد ان جعل  
 البقرة التي نعتها الله في القران عنه فباعها على  
 ثلث جلد ها ذهب **وحكى** ان موسى عليه الصلاة والسلام  
 مر ذات يوم على اطاكية واقام بها بعض ايام ولم  
 يتعرف فيها باحد فلما خرج عنها تلقاه شاب من اهله

وقال له



منتهجيا في امر الشاب حتى اوحى اليه ربه يا موسى انما العليته  
هذه المنزلة الابير لوالديه وبركة دعائهما له سخرت  
لكم كل شيء فقال عليه السلام سبحانك ما اعظم شأنك  
وما اعز من اطاعتك وما اذل من عصاك **وقد قيل شعر**  
فقدى الله ان لا تعبدوا غيره حتما  
فيا وريح عبده غير خالقه انما  
واوحي ببر الوالد بين قبائل  
ببرهما قال اجر في تلك والرحم  
فكره لا من رافة ولطافة  
وكو مخا وقت احتبايك من لغا  
وامك قد بانث بقلك تستكي  
تواصلما شغها البوس والغا  
وفي الحل كوقاست وعند ولدها  
مشاقا تو هن الحمر والعظم  
وكو سهوت رجدا عليك جفوتها  
واكبادهما لهفا لجر الاسي تحي  
وكو غسست غنك لاذي يمينها حنوا واشفاقا واكثر الظما

فضيعتها

فضيعتها لما بلغت جمالة  
مصر على اللذات لا تنزع للوما  
هذا اجراها بعد طول عنايتها  
لانت لذي لحظا ولكنه اعلمي  
**وتحكي** عن موسى عليه الصلاة والسلام انه سال  
الله تعالى ان يريه رفيقه في الجنة فاوحى اليه ربه  
ان اذهب الى مكان كذا وكذا فانك تجده عنده  
فسار الى ذلك المكان ووجده وكان جزارا شابا  
فسلو عليه ثم قال له انا ضيفك الليلة فقال له  
الشاب ان رضيت بي وعما عندي فانت ضيفي فقال  
له موسى عليه السلام قد رضيت فجلس موسى عنده  
حتى فرغ من سبعة وكان لا يمر بشجر ولا نخ الا عزله  
ناحية فلما كان وقت الانصراف اخذ بيد موسى وانطلق  
هو وياها الى منزله ولحق الشاب ما كان معه من  
الشجر والنخ ثم اخذ ذلك ودخل بيتا اخر يجنيه واذا  
فيه فتتان معلقتان في السقف فانزل احداهما  
فاذا فيها شيخ كبير قد غطي جاحاه عينييه واخفى



من شدة الكبر وأخذه من القفة وغسل له وجهه  
ثم أخذ بعضاً من الخبز وقته في أناء وسقاه من ذلك  
المرق الذي أتى به والطعم الشيخ حتى شبع وسقاه  
فلما فرغ من ذلك قال له الشيخ لا حبيب الله يا ولدي  
سعيك معي وجعلك رفيقاً لموسى بن عمران في الجنة  
ثم عمد إلى القفة الثانية وأترها برفق وأذا فيها عجوز  
أكبر من الشيخ وفعل بها مثل ما فعل بالشيخ ولما فرغ منها  
دعت له مثل دعوة الشيخ كل ذلك وموسى ينظر إليه  
ولا يتكلم بشئ ثم إن الشاب ردهما إلى مكانهما وخرج  
موسى من ذلك المكان وهو يكي شفقة عليهما ورحمة  
لها فتبعه الشاب ورجع هو وإياه إلى منزله وقدم  
له شياً من ذلك الطعام فقال له لا حاجة لي بطعامك  
وانما كنت سألت ربي أن يرزقني رفيقاً في الجنة فأرسلني  
إلي بان رفيقاً في الجنة أنت فقال له الشاب ومن تكون  
أنت يرحمك الله قال أنا موسى بن عمران فلما سمع الشاب  
منه ذلك خرم مغشياً عليه ثم أفاق وأخذ يريه موسى  
وذهب هو وإياه إلى والديه وأترهما برفق وأعلمهما

بأن الله

بأن الله جل وعلا قد استجاب لهما دعوتهما وهذا موسى بن  
عمران حاضر عندهما وقد أخبرهم بذلك رب العالمين  
فلما سمعاه من ذلك لما قافي الحال فقاما عليهما حتى  
والوسم الشراب وصحبه الشاب إلى أن مات رحمة الله  
عليهم اجمعين **وعنه** أن عابداً من بني إسرائيل  
يقال له جريح وكان يتعبد في صومعة له فأتته أمه  
ذات يوم وكان في صلاته فنادته فلم يجبها المرة  
بعد الأخرى فقالت اللهم لا تمته حتى تربيه وجوه  
المومسات فاستجيب لها فتعرضت له امرأة ذات  
يوم وراودته عن نفسه فلم يلتفت إليها فأتت راعياً  
ومكثت من نفسها فحملت منه ووضعت غلاماً ثم  
أدعت أنه من جريح العابد فاتوا إليه وأترلوه من  
صومعته وسبوه وأوجعوه ضرباً وهدوا صومعته  
وهو صابر محتسب ثم تواروا وصلى ودعا الله عز وجل  
أن يرزقه مما ينسب إليه ثم أتى إلى ذلك الغلام وقال له  
من أبوك يا غلام فأنطقه الله عز وجل وقال أنا  
ولد الراعي فلان فلما ظهرت برأته اعتقدوه واحبوه



وقالوا له بنى لك صومعتك من الذهب فقال لا ولكن  
اعيدوها لك من الطين ففعلوا له ذلك

### وقد قيل شعر

الى الله اشكروا حيث نفسي وجورها  
فلى كبد حتر اذا ابت من ذنب المر  
فلى كبد حتر وعين قمر حرة

ونار قلبي ان تذكرت لا تحبوا  
وداي عضال لست منه بفاقد

ومن لي بمر بعد ان عدم الحبيب  
فلا تأسن ان ضاق ذرعك حرم

بكرب فان الضيق يعقبه الرجاء  
فقلن عولاك الجميل فانه

جواد فلا تنقط وان عظم الخطيئة  
فان الله يالي لا تندوم بحالة

ولا بد ان ياتك بالفرج الرب  
خاتمة الكتاب

اعلم انه قد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قبلي يا رسول الله كيف  
يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته **فقال الله**  
الكريم الوهاب الكثير الجود والاحسان ان يوفقنا  
لعمل صالح يرضاه لنا قبل موتنا وان يوفقنا بما علمنا  
وان يجعله حجة لنا لا علينا وان يعلمنا الصواب  
في اقر النادافعالنا مدة حياتنا الى ان نمت اجالنا  
وان يجعل خيرا لنا خواتمها وان يجعل ثوابنا عنده  
حسن النظر اليه والقدر السعيد لديه وان  
يجعل خيرا لنا عندنا في الفردوس الاعلى في جنة  
تجري من تحتها الانهار بحاه النبي المصطفى المختار  
واله وصحابته السادة الاخيار بمنه وكرمه امين  
والحمد لله رب العالمين

**قال** المؤلف رحمه الله تعالى في المجموع المبارك  
نعم الله وعونه على يد كاتبه ومولفه فقير رحمة ربه  
المستغني محمد بن محمد الديكادي في اليوم التاسع عشر  
من المحرم الحرام افتتح سنة **الحرم** فضلك  
عمنا وبلغك حفظنا وبكرمك العبد اعقر لك



ولعبيدك الفقير أو الدنيا. ولما سألنا. ولما نظر فيه.  
 أو طالعها. ولما السالكين من الله على ما أقول. وكل  
 وهو حسبي ونفخ الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد. وآله وصحبه وسلم.  
 تسليما كثيرا. آمين. أو الحمد لله رب العالمين.  
 وكان الفرع من كتابه هذه النسخة المباركة في يوم  
 الخميس المبارك سابع عشر من شهر جمادى الأولى من شهر  
 سنة ثلاث وخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية.  
 علي صاحبها أفضل الصلاة والسلام. والحمد لله على  
 كل حال. **عليه** العبد الفقير الحقير القاني  
 عبد العطي بن محمد النوازي عقر الله له  
 ولوالديه ولشأخنة ولحمية ولاخوانه  
 في الله تعالى. ولما دعا له بالخبرة  
 وغفر الله تعالى لمن طالع في خطي  
 وراي ظللا وأصلحه لكل  
 المسلمين أجمعين  
 آمين

الباب الأول في شرح الرسول  
 الباب الثاني ذكر الثمور  
 ويعلم الجمعية  
 الباب السادس في  
 فضيلة البسملة  
 الباب الثامن في بيان مولد  
 النبي وفاته ووصيته وأزواجه  
 الباب الحادي عشر في ما يصب  
 الإنسان من العلل والأمراض  
 الباب الرابع عشر في خروج  
 الروح وصعود الملك  
 الباب السادس عشر في القبر  
 وسؤال الدين  
 الباب الثامن عشر في الجوز  
 لا وما ينبغي غنة  
 لا أحد من الغائبين  
 في رواية القبر وأحوالهم  
 الباب التاسع عشر  
 في بواب العالمين

الباب الثاني في بيان  
 الباب الرابع في ذم الدنيا والحسد على الزيد  
 الباب الخامس في شرح العلم وفضله وقفه  
 الباب السابع في بيان خلق آدم وصفته و  
 بيته وحكاية ياروت وماروت  
 الباب التاسع فيمن ولي القلادة بعده  
 الباب العاشر في بيان بطاعة أبي الهم  
 الباب الثاني عشر في الموت وصفته  
 الباب الثالث عشر في المحضر  
 من سؤالات  
 الباب الخامس في جنة النور وما يخلو  
 الباب السابع عشر في مصيصة الورا  
 وما يخلو بها  
 الباب التاسع عشر في زيارة القبور  
 الباب العشرين ما يصلح لأهل البيت  
 الباب الحادية والعشرون في فضل الصدقة  
 على النبي  
 الباب الثالث والعشرون  
 في ذكر القصة







52

فان  
الكتب تكذب علي ثلاث  
خوضات من رعد الخال  
وهي تاسوما قاسوما  
تاسوما قارون وفرعون  
في النار يكذب علي خمسة  
ويجي بكل واحدة عند  
الامانة في كل مرة  
بما يذن الله تعالى  
و



فان

فان تظن ان الله ورسوله  
ولا تظنوا ان الله ورسوله



